۱۳۶

کتابخانهٔ
مجلس شورای
اسلامی

۱۴۸۱

مجموعه ده رساله در صنعت کیمیا

اخوان الصفا

اصول کبیر

تقسیم

۱۸۲۱۶/

کتابخانه مجلس سنا

۱۴۸۱

مجموعه ۱۰ رساله

۱۴۸۱

مجموعه ده رساله در صنعت کیمیا

اخوان الصفا

اصول کبیر

تقیید

۸۴۵۰

۱۸۲۸۶/

کتابخانه مجلس سنا

۱۴۸۱

مجموعه ۱۰ رساله

هذه رسالة من جملة رسائل اخوان الصفا للفاضل العالم البحر
الكامل بسم الله الرحمن الرحيم الجزيلي

واعلم يا اخي ان حقيقة هذا الاسم هو الخاصة الموجودة في
نفوس المتخصين به بالحقيقة لا على طريق المجاز فاعلم يا اخي انه
لا سبيل الى صفاء النفس الا بعد بلوغها الى حد الطاعة
في الدين والدنيا جميعا وهو ان يعرف الانسان بحسب طاقته
وبلوغ استطاعته بارئه الذي خلقه وابدعه وانشأه وبرأه
وعبادته وتنزيهه عما يجده في مخلوقاته وينسبه في
مصنوعاته وبعد ذلك بان يكون به صلاح امره في عقبته
الدنيا والفناء فيها عن الحاجة الى من يعدم هذه الصفة
وهي ان لا يكون كذلك فليس هو من اهل الصفاء لانه لو كان
من اهل الصفاء لكان له بصفائه عن دون الفناء اعلم
اخي ان حقيقة الصفاء وهو ايضا ان لا يغيب عن نفس الصفاء

الركيكة شيء من الاشياء التي به الحاجة اليها لما قد بليت به من
مداراة هذا الجسم ومقاساته وبالصفاء يتهيأ بها الراحة منه
والبعد عنه بحيث لا يكون نازلة عليه ولا اشتمانه اليه وقد ذكرنا
ان بمعرفة العلوم اللطيفة والمعارف الشريفة يتهيأ للانسان
ما يكون به صلاح امر جمعه في دنياه وصلاح امر نفسه في عقباه
ولكن ليس كل احد يتهيأ له ذلك في امر جمعه اذا كانت الاجسام
مربوطة في الامور الفلكية وذلك ان كثيرا من الناس ينالون
من معرفة علم الحساب والعمل به ما لا يقدر عليه غيرهم فلا ينالون
به ما يكون صلاح اجسامهم في امر دنياهم ولا صلاح انفسهم في امر
دينهم ولا يحتاج اليه فيه وينال من هو دونهم في المعرفة بذلك
الحظ في الدنيا ولا يعيب عنه ما يكون صلاح اجسامهم في امر
دنياهم ولا صلاح نفوسهم في امر دينهم فالذين نالوا به السعادة في دنياهم
فكان موتهم الى النجاة ولم ينالوا به الحظ في الدنيا والذين
آخرون رزقوا به النجاة في الدارين والحظ في الامرين والذين آخرين
رزقوا الحظ في الدنيا بغير ذلك من العلوم الادبية والمعارف

الطبيعة بصرفهم وتاهم المختصة بهم من ذلك الى النظر فى الافعال
الطبيعية والصنايع التركيبية ثم استعدوا بما لاح لهم فيها الى العلم
بمثل اعماله وتركيب ماركبته فنالوا بذلك طبيعة العيش فى الدنيا
بما قدروا عليه ووصلوا اليه فمنهم من استعان به على ما يعود
بصلاح جسمه بحسب الحاجة وصرف الباقى من ذلك ولم يرا فقوا
له واعلم يا اخى ان الناس فى العلوم والصناعات على طبقات
ومنازل فاعلى الناس فى العلوم العقلية والمعارف النفسانية
هم الانبياء عليهم السلام واعلى الناس فى الصنايع الطبيعية
والمعارف الجسمية هم الحكماء وغاية ما نال العالم بعلوم الحكماء
صلاح الاجسام فى دار الاجساد وعالم الكون والفساد وقد
بينت فى هذه الرسالة من قسم الصنايع الطبيعية ما ان وصلت
اليه وقدرت عليه بلغا على الخطوط منها ووقفت الى اعلى
درجاتها واجل طبقاتها وقد اكثرت الحكماء من القول فيه والاشارة
اليه والدلالة عليه فى جميع اللغات والناس اجمعهم له طالبون
وفيه راغبون وليس يجد من العالم غائبه ولا يائس منه وهو انظاس

الكور

المنصوب لعمارة الدنيا والجوهر المطلوب والمعدن المحبوب
وهو النفيس الاكبر والكبريت الاحمر فيه تنافس اهل الدنيا
وعليه يتحاربون وعلى جمعه واذخاره يتكالبون وعمله بما دونه
من المعادن والوقوف على كيفية استخراجه من الاجسام الطبيعية
والفصاله عنها وتخليصه منها وتخليص كيان الى كيان غيره واكراه
لونه من لونه وانقلاب العيان فى كونه حتى يكون ما هو دونه فى
منزلته لاخ بالنسبة واقع به الى درجته ووصل الى مرتبته
ومشارك له فى فضيلته واذا حصلت له صورته الفضية ورونقه البهية
ازالفى وصفا من شوائب التغير ما ينفى له من التدبير ويزيد
ان نال التعديل مذكر فيه شيئا من ذلك لما ورثت به الحكماء
واشارت اليه العلماء فتدبره بعقلك الزكية وروحك المضيئة
الطاهرة من نجاسة المحسوسة ودرس الخطيئة لعلك تفوز بمعرفة الطبيعة
فتشرع فيها بعد التقدمة عليها والوصول اليها فان الزيادة
فيها عند الاستطاعة والنقص منها هو احسن واجمل من الزيادة
فيها والتغير حال عنه فيها وعند ذلك تكمل لك الصورة الصناعية

بصير كالمرآة الصيقلية التي مرايا في جوهرها الصور السامية بما جمع
لا منضاوة ولا متبائنة ولا مختلفة فتحير الناظر فيها مايا ربها
غير شاك في صدقه ولا مرتاب بحقه بلملك الله ايانا وجميع اوليائه
الى غاية الصفاء وانال نفوسنا بوضوح الهدى وحقيقة
ايانا من اهل الوفاء في الدين والدنيا بمنه وكرمه وهو
الفاعل لما يريد والخير بيده ويقال ان الشمس الحكيم انبهار
مدورة ذات ارجاء منفتحة والارض مثل حبة خردل في وسطها
وعلى كل ناحية منها قوم يعيشون من فضل الله وان الشمس تطلع العالم
حركة المجوة وفوق الارض تصعد وتحت الارض تنزل وان القمر
تربي ما في وسطها وان الارض فيها كالجنين في بطن امه وانها
تزوجها كما يزوج الولد في الرحم ويعيش في البطن وان زحل
والمشتري والمريخ والزهرة وعطارد والقمر فاعلات ومدبرات
وذات قوى في مزاج وطبايع وانها في الارض بمنزلة قيظ فيظهر بقوة
المنبئة منها الصادرة عنها بامتزاجها واختلاطها بما يدرس
هذه الاجسام ويتكون في عالم الكون والفساد وما ينزل من المطر

وما يكون به في مسكنه وقال جاليوس كل شئ في الدنيا يتحرك في مدوره
بالزيادة والنقصان كالحر والبرد والنهار والصيف يتجاوزان
الحد كالمد والجزر ينقصان القمر ينقص ويزيد وتزيد برودة والكواكب
السبعة بها مدورة المولد وفي عالم الصغير المزاجان الدم
والبلغم يزيد وينقص في مدور الطبايع والقوى السبعة وكل شئ
تطلع عليه الشمس فهو مدور بها مدور وكل ما في العالم فهو بمزاج السبعة
في الاشي عشر وهي الاصل في جمع ذلك والفرقة وقال ايضا غورس
الحكيم ان السبعة في الاشي عشر عليها كدلك القوى في الجسد والشمس
وهي النفس والقمر هو الروح والنفس حارة يابسة والروح بارد
رطب فاعتدلت الحرارة بالبرودة وامتزجت الرطوبة باليبوسة
وقوة العقل كالمخ المجعول في الدماغ كالملك في رأس القلعة
وقال جاليوس ان الشمس لها اربعة اضياب في الجسد لما صنعها
ومجاريها فيه بحري والقمر ومدبر وهي حافظ للجسد بامر الله فان
اصاب هذه الاضياب شئ يؤذيها ويوجعها ويخلص ذلك
الوجع الى شئ منها فسد بعض اوتارها وعطل مجاريها وفسد الجسد كان

يعجل الموت والذكاء الذي في الوجه فتفتح منه خمسة ابواب
يجري فيها قوايا وهي السمع والبصر والشم والذوق واللمس ومن
هذه الابواب يحصل بالنفس علم ما غاب عنها وبعده منها والقوى
فيها داخله وخارجه وحساسه وناطقه وعلى كل باب قوة
موكلة تفتحه وتغلقه ما برالنفس والثاني والباقي كذلك في الوجه
وينفتح منها خمسة ابواب يخرج منها رسل هي التميز والنفس
والتوهم في الحي والتوهم والفكر والثالث كذلك منها في الكبد
وينفتح من الابواب التي يخرج منها الدم الى سائر الجسد
والسقيه ويربيه ويكون له القوة والجلد والنشاط والرابع
كذلك منها في الكليتين وينفتح الابواب التي تكون فيها المطعمة
جاذبة وخارجة منها وبها تكون تنبات الشعر فهذه الثلثة
النفس في الجسد والنا في الجسد فله ثلثة مكانات دم الجلد والعظم
والطارد والعروق والعصب ويلزمه الدم والصفراء والرجل
الشعر والظفر والسوار والبشرى اعتدال المزاج وسلامة الجسد والذرية
النفس والصورة والمزوج الاسي عشر الضا فيها براضع فلنحك

للقر

الثالث

شعر الراس والشوارب والحواجب والعينان والمنخران والاذنان
الفم واللسان والشفتان واللثة واللهاة واللوزتان والمنكبان والكتفان والذراعان
والمرفقان والصدر والقوس فخار الظهر والجدي البطن والفخذان والركبتان
والساقان والكعبان والقدمان فهذه الجملة
تم الحمد والمنة فانا عرفت هذه الاصول عرفت ما تفرع
منها فعند ذلك يعرف صناعة الطب للاجسام الحيوانية وبها
تكون المعرفة لطبايع الاجساد المعتدلة وان كنت لمعرفة الطبايع
الجملة الناطقة جاهلا فانت لمعرفة الطبايع المباينة الصالحة اجهل
ومن تدبر الجسد لان منها ما ينبغي ان يخرج حتى تزول عن عينه
الا وله ويخرج عن طبيعة الغير المعتدلة ويشارك اثوا آخر يحيى حيوة
اخرى وبعضها ما يجب ان يتحول طبيعته من الملوحة الى الحلاوة و
من الصلابة الى الرخاوة وبعضها يعمل به من ضد ذلك فيعدل به
عن الرطوبة الى اليبوسة ومن الحموضة والعفوصة الى الاعتدال
ومنها ما لا يمازج بعضه بعضا الا بعد المصالحة ومنها ما ذوات بالفعل
حالها ان فضل احدهما على صاحبه افسده عن هذه الاعتدال الخرج

فاذا عرفت هذه الاقوال التي طبعتها البرودة واليبس حتى تردها الى
طبيعة البلغم وهي البرودة والرطوبة فقد احتجت بعد ذلك الى ان
عرفت ان يخيل طبيعة الصفراء التي هي الحرارة واليبس الى طبيعة الدم
وهي الحرارة الرطوبة والاعتدال فقد احتجت اجل المنازل في حب
الاحباء وهما ان المريخان في البيت السابع المعدي هي اجل منازل
الواصلين اليها وهما الاسدان الاول والثاني والطرفان التابعان
اعني الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة قال ارسطاطاليس الحكيم ان
الدائرة الاولى التي دون البخار دائرة النار والثانية دائرة الهوا
والثالثة دائرة الماء والرابعة دائرة الارض يخرج من الارض ادخنة
من البخار احدها لطيف خفيف يصاعد الى العلو فاذا ارتفعت من
دائرة الهواء غلظ وارتفع منها الى قرب دائرة النار فيجمد ولا يجد سبيلا
الى الصعود فيها فيحط راجعا الى معدنه فيكون منه المطر والثلوج
والآخر من البخار ثور من قوارها ويدور على سطحها ويرتكف فيثقل فيكون
منه الجبال فاذا رجع البخار الصاعد الى البخار الثابت شربته
الجبال فصار لها كالروح فانعقدت منه في باطنها وسفلها وسافلها

اجناس المعادن فاذا كملت له القوة اجتمعت طبايعه وقوى جسده
وما فلت فيه ظهر منها بحسب بعدها من الاعتدال والاربعة مدورات
الاثنى عشر لان الاربعة دوابر ما زاد ما في الارض من البخار فيكون
افعالها فيها موجودة كوجود افعال الكواكب السبعة في البروج الاثني
عشر وكما ان الشمس فيها والحكماء في هذا القول اشارات خفية واسرار
دقيقة لا نطلع عليها ولا يعرف العمل بها الا اخوان الصفا
الذين صفت اذهانهم حتى بلغوا الى تصفية ما احتاجوا اليه من
هذه الطبايع ومزجوا بعضها ببعض فحصل لهم الشبيه بالاله تعالى
جده بحسب الطاقة الانسانية فنالوا سعادة البقاء في الدنيا
بالظفر بغيته وحصل لهم في الآخرة خيرات الدار الحيوانية التي هي
الحيوة بالتحقيق وعلم اخي ان معرفة البخار من البخار جنس من الارض
احدهما لطيف والآخر كثيف وثبات الثقلي ورجوع العلوي اليه
وقراره فيه وثباته معه يكون تمام العمل والحكمة وقال الحكيم جسد
الشمس اس كل جسد يسمى رأسا لانه رئيس الاجساد ولا يستطع
الكواكب التي هي دونه ان تدنو منه ولا يقدر منه ويرتضي بنوره

الكواكب التي هي دونه اذا نزل فيها وقرب سهيل ومنه نبات و
جوهر ومنه سهل ومنه ما يخرج من خلط طين احمر وصفر ارض هرد وان
حفرت الارض التي تكون فيها الذهب حتى يبلغ في حفرها ارات
ارضا مذهبة كانها زرنيخ الاصفر والكبريت الاحمر ويكون فيها رنيخ
سنجه وهي ارض واسعة وطبيعتها حارة رطبة ولها وادي تجري حلوة
فهذه طبيعة ارض الذهب وقوته وكونه في معدنه ولونه في مكانه
وثباته في اوانه وشكله في كيانه فلذلك قال فيثاغورث ان الشمس
ملك كل جوهر وطبيعته اعدل الطبايع ولا يفيده الارض ولا تحرقه
ولا الشيار المحرقة للاجساد لان مزاجه في الحرارة والبوسة والرزانة
والرطوبة متساويه وليس في طبيعة شيء زايد على شيء او ناقص عنه
ولهذا اعظموه واكرموه وسموه شمسا ووضع الملوك منه تيجانا واكاليل
ورصعوه بالجواهر وحلوه على رؤسهم اعظاما لقدره وشرفا لذكره
ولفضله على الاجساد ولانه اجل معدني موجود في عالم الكون والفساد
وكرامة الشمس التي بها صلاح البلاد وحياة العباد وقال الحكيم افلاطن
انا وجدنا في جبال حيث يكون الشمال كانت جبال طرالا لا ترى الشمس

فيها ولم تستطع الملك بها من شدة البرد ولم تر هناك ناما الا شيا
قليلا في زمان الصيف وكان الصيف هناك كالشتاء في غير ذلك
المكان وعظم ما يكون منه فلذلك قلنا انه ليس للعالم مدبر افضل
من مدبر الشمس ولا عمل افضل من عمل الذي اخرجت الجواهر التي
صنعت والسحر الذي سحرت به العقول وحملته متقنا طليس يجذب
النفوس وصيرته يطهر الظلمات ويلطف بهجة النفوس الخرنبات
والفهوات الحيوانيات وجعلته ارفع المنازل في الطبايع المعدنية
وصارت صناعته افضل الصناعات الارضية وقال افضا افلاطن
اني ارسلت نفرا من اصحابي نحو الهند فذكروا انهم سقطوا في مغارة
طلسمة خشفة فاعجبهم ذلك وذكروا ان اهل الارض طوال الاعمار
معافى الاجساد وليس فيها خرشدة ولا برد شديد سعد الله في اهلها
مسرته نظاهرها وان المزاج لا يعيد فيها سريعا فعلمنا ان
ذلك المكان خط الاستواء ومعدن الذهب ومن القول قال
الحكما لما وصفوا جنة الفردوس وذكروا انها مرتفعة من الارض
طوال ثم الثمار التي ليس فيها حر ولا برد ولا رطوبة ولا يوسة

ولا تكلف ولا تكلفا وانها مستقيمة في كل شيء مقدرة لكني من
من اكرمه الله فلذلك قال جالينوس واصحابه الى الجسم ما دام معتدل
المزاج مستقيم الطبايع فانك في الدنيا بمقدرة فيها والنفس الكائنة
فيه اذا كانت عارفة بباريها بمعرفة بحقيقته وهي ساكنة في جثة
الفردوس فاذا فارقت الجسد ووصلت اليه اولذلك استعمل هو
واصحابه صناعة الطب واستعملوا اصلاح اجسادهم وقال ما دام الانسان
مستقيم المزاج لا يرنه بعضه على بعض هو صحيح لا يدخل الالم عليه
ولا يصيبه الالم اليه وشبهه جثة الفردوس الشمس لانها ليس من فعلها
موت ولا مرض ولا فساد وهذا جوهة العالم وهي الماسكة
لكل جسد ولونها الى الحمرة وطعمها الى الحلاوة وقال انا نجد
منها على جميزة ثم خلقنا منها لونين يعني من الحجر المخصص بها وكتبنا
كتابا وضعنا منه خاتما للملك وتاجا له فضل وقال والنفر
ارتيا كلها وريد يشبه بها والحاكاة لها وهو في زاته اسود وهذا
تاخذ لون البساتين وما يتبع البساتين وهو الصفرة اذا طلع بلته
امداده في وقت بعينها فتعلق وجهه من يتفقها صفرة ثم تستنه انا ها

وتحكمه قوة فيفعل في الارض عملا شبيها كما لونه وفعله وهي الفضة وهي
تفعل في الارض في البلاد وطعمها الى الحموضة لا يزعجها الشمس
والقمر اذا حصل تحت الشعاع من الشمس غاب فيها حتى لا يرى وهو
كذلك الفضة اذا مازجت الذهب خفت في لونه ومازجه وبيض
الشمس كذلك يقبل الضوء وسلطان القمر في الجسد على الخ والنوم
والمرتين وعلى عيون الماء وعلى المد والجزر وعلى كل شيء يكون فيه
زيادة ولا نقصان وقال انا وضعنا من الذهب اكسيرا وطرحنا
منه على الفضة فصارت الفضة ذهبا وذاك اسره انه لانه خروج
ليس له صبر على ما يونبه ولا يوافقه والارواح الصاعدة كلها
عدو له وكل جسد فيه روحانية صاعدة يونبه ويوافقه والشمس حرور
حار يابس حامض وهو قريب من الفضة ويخلط بالفضة والذهب
اذا نقي وصفي والرصاص والحديد يكون منهما مائع ويخلط بالارواح
ويجمعها ولا يتركها ويفرد ولكن اذا وضع هو نفسه بقرصفه منه ولا تشك
فيه ولا يغني لان يغني ويلين وهو مسك لون الصبغ في غيره
وكان هو الرصاص الاسود يقبل الصبغ ويعلق به مثل العلق ويعقر

مثل الكلب النقور واذا قبل البضع لم يفارقه وثبت على البضعة وجرحها
منه فضة والرصل في الارض امرب اسود قريب من الحمرة اذا كانت
فيه رطوبة غليظة حارة صاعدة من باطن الشمس وهو كثير فضل الحلاوة وقليل
البضع ويكون فيه جمس وشمة يكون كريتا مر تفقا والبضع منه ضروب البياه
ويجلس عطارد وسائر الرطوبات ويحول منها رصين الهرب وهو
عدو الفضة من اجل كبريته والبضع الحجارة والزئبق بارد وهو فضة غلبت
عليه البرودة فافسدتها فجلته ومن عرف دواءه قدر ان يرده
الى كيانه فيصير فضة وهو يجمع الاجساد ويختار منها وما قابل سبره على النار
ومن اقتدر على اصلاح ما فسد منها وصل الى ما يريد وهو يكون جوهر الموتى

فصل وقال ايضا ان الحجارة مثلثة الوان فمنها ما ذوب ومنها
ما يكون كلسا فالذي لا يذوب ولا يكون كلسا فهو كريم وهو اشرف الحجارة
وهو الياقوت وله ضد يعاونه ويقدر به عليه وهو حجر الماس والماس مجر
عظيم وله ضد يعاونه ويقدر به عليه وهو الاسرب ومن الحجارة ما يزداد
في الارض ومنها ما ينقص وينبت ومنها ما يقبل البضع من المطر والشمس
مثل النخع والعقيق وما شاكلها ومنها ما يتحول من لون الى لون مثل الفاقية

مبتدى بالبياض ثم بالصفرة ثم الى الحمرة وينبت عليها وعلى ما هي
ان الحمرة هي اجل الاصباغ وهي اصل كلها اذا كانت الشمس
حمراء وربما تنها كلها حمرة وصفرة والبياض اول الالوان وهو يحول
الى السواد كالارض التي لها مائل الطبيعيات وهو لون زحل
وهو المريخ ولا خير فيها غث عليه والمرقشيثا هي جسد كريت تحللا
بالفضة وهي باردة قريبة من الحمرة اجل الكبريت الذي فيها ذوا
حيلت واحرقت فضت صارت باردة يابسة ولها عمل مدخل
فيها يحتاج اليه اهل الصنعة والنفيا حجر كريم اكرسته الحكماء
ومدحته الفلاسفة لانهم كانوا يعلون منه اعمالا كثيرة ويحلون
به كل علة تعتريه من الاجساد المعدنية وهي طين الحديد والرصاص
وشبه انثى وشمه ذكر فاذا كرسته بالبس والاشي شبه سودا
شديدة السواد وزاد وجه باسم الكبريت المسمى بورنس ثم
طارحه على القلي فحلوه فضة والسانوتة باردة يابسة يخرج منها
المرصنيت الحكماء منها ما احتاجوا اليه في التدبير

وهي زاج جمع الاحباد والحجارة انحصر مكرهما الحكماء وعظمها
وهي طلسمات جليلة ويعمل منها احجار عجيبة منها الفيروزج وحجر
سنجاجيد ومنها الدرنج والاحجر ومن الحجارة حجارة مغناطيسية
كبريت وزنج والطلق واللؤلؤ والصدف وقشر البيض كله
بارد ويابس والخل بجملته كله بجملته في المنظر كالمار كما قال جاسريس
انها ينبات والزاجة تحلل بها كانوا يجعلون الزئبق والصعود
المياه ويقصرها احباد الطلسمات يقتلوا بهذا الكيمان
ويعملوا صورة الشجرة والصور البيض رماد وكلس قد ذكرته الحكماء
وله اسماء كثيرة منها المعظم بارد ولين مدى من اصل وسمه
واذا فارقه وهنه صار رمادا وذابا يبسا **فصل** اعلم اخي ان
الحكماء ذكرت ان في النبات من قوى هذا الروحانيات
مثل ما في احباد المعادن الجامدات وانها تعمل في احباد
المعادن الجامدات مثل ما يعمل ارواحها المفارقة لها اذا رجعت
اليها واجتمعت ثانية وهي كثيرة لا يحصى عددها الا الله
تعالى ولا يعلم الاحاطة بكلية معرفتها الا هو ولكن مذكر منها طرفا يكون

وكيف دلك على الباقي **فصل** شجرة ورقها مثل ورق الفاصول
مدمج مستطيل ينبت صاعدا مثل القضبان لا يموت صيفا ولا شتاء
ينبت في حبال الشام قبل ان تشرح ناورها القي على الريش
وطبخ به مرارا عقده فضة بيضاء وقبل ان اول شجرة طلعت على وجه
الارض شجرة اصلها كهيئة الانسان وهي تشبه منه تكون الانسان
والطلسم الذي كل صورة الانسان في النبات ويكون بها
وكر اواني واذا كرر عودها وعدد اصله كالصليب ولها اسماء كثيرة وهي
شجرة معروفة وهي تنفع من داء الصرع اذا علقت على من به صرع
من المرأة الصفراء ما دامت معلقة عليه لا يصرع وهي جارة نطرد
الارواح الفاسدة وتتخذ منها طلسم ونصب على البيوت المسكونة
فلا تبقى فيها روح سوء فاسد ولا دابة مؤذية الا هربت قد
رحل من الحكماء في هذه الشجرة كل ما ذكرته منافعا وانفع
وانفعها بنا والبهمان والاشق والسندروس والافيون يلين الاجساد
ويحبس الارواح ويقتل الخشب ويمسك بعض قوى الروحانيات الصاعدة
ويحرق سمها الكمأة الفاسدة والصرع والاليان من الاشجار

يفعل افعالا كثيرة ويفعل اعمالا جليلة وسيجا قوى فاضلة وقيل ان الشجرة
تقال ان لها بانصار سبعة حراس وبالجملة اذا اخذ من ورقها
مما على الارض ومن اصلها نقشره ومن زبد البحر وزنج احمر احزار سوار
ووقت جيدا ثم طلى به ما شئت من الاجساد الذابلة واجعل بالنار
فانه يخرج وسخا احمر ثم لا يصير اذا سبك بالنار رورق هذه
الشجرة مذورة اذا طلعت عليه الشمس رايت لورقها لمعان يصيبها
وكون عليها ودوصفر مثل الذهب فيكون عنها رمذوب عليها
رطوبات ماتحط اليها مما وكل بها ويقبل ان الدخلى اذا اخذ
لوزه الشديد الحمرة ومن ورقه ولحاءه وعوده وعروقه واجسده وقشره
وطبخ به الجاموس وهو زائد فخرج منها شئ لون الذهب لكنه
لا يصير على النار مرة ثانية والنخل المتخذ من العنب وزحل الحمرة له
فضل كثير وهو يلين الطبايع كلها في الاجسام ويجلل ويلين ويصل الاسود
ويبيض الابيض واكثر هذه الصفات واسما ما لم يذكره من النباتات
فقد ذكرنا في كتاب الخواص وكذلك في كتاب الاحجار
وما شاكل ذلك من مدن الانسان واعضاء الحيوان وانما اردنا

بما ذكرنا ان يعلم الناظر في كتابنا هذا ان جميع ما في العالم من سفلية
وكثيره وكبيره وصغيره ومعاونه وخوانه وحيوانه لم يخلق الا
لحكمة وان كله مربوط بعضه ببعض ونافع بعضه لبعض لا يخلو شئ منفعة في
كونه حكم تدل على الصانع الحكيم عز سلطانه وان الاشياء كلها
محفوظة في اماكنها وانه تعالى حافظ لكل منها ملائكة قيمة بها وتسمها
وامسكها وبها وكل منها مستقر ومستودع وكلها مثبتة في كتاب
كريم ولوح عظيم منه بدات واليه تعود ولها شمائل وعلامات
لما كانت منه وبدات عنه واعلم يا اخي ان الجن والشياطين يجرون
في الامكنة الا فقه لها التي ينبغي ان يكون فيها وكذلك الملائكة
لكل منهم مقام معلوم وان من بعض امكنة الجن والشياطين صدور
انما فيها من الانس فانها جائزة فيه للوسوسة والغواية والهم
من الجن وحي بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا وان امكنة
الملائكة وبراحتها صدور المؤمنين ومن فوقهم من الانبياء
والمرسلين كما قال الله سبحانه نزل به الروح الامين على قلبك
لتكون من المنذرين بلسان عربي مبين وذكرنا في رسالتنا

الحاسة ان من النبات والحيوان والمعادن احياء او احياء ما دونى
يخص كل نوع من انواعها وشكل من اشكالها من الارواح ورد ان
مذكر فى هذا الفصل كيفية استعمال الحكماء هذه القوى والارواح فى
السحر الذى كانوا يعلمونه ويعلمونه لمن يريدهم وبرسمونه بالخط والنقوش
والوقت الذى ينبغى فيه ذلك وبسرقته النفسه واستنزاله نفسه واجبار
الارواحانيات فى الجسمانيات وتركيب الاجسام على الاجساد وكان
الارواح فيها بعد الموت واعلم يا اخى بانه من قدر على ان يحيى الجسم
بعد موته مثل عيسى المسيح ع فعدائى بسحر عظيم لا نكاد النفوس ان
تصدقه ولا العقول ان تعتقده وهو حق لا ريب فيه وسحر مبين ولكنها احياء
غير ناطقة وارواح بسيطة خرجت ثم عادت الى اجسادها حيث شاءت
والوان بريئة واعلم يا اخى ان هذه الصنعة من السحر يفيد
العقول تاليف النفوس اذا عطفت اليه واقبلت عليه وينبغى
لاخواننا ان لا يلتفتوا الى هذا القسم من جهة القياس
وقراءة الكتب والتجربة والاعتماد على من قال وصنف وقال
رايت وانما المراد من ذلك اتباع العلم الواصل بالحكيم العالم

الحال على من يحسن ان من عليه بذلك او كان ممن ينبغى له ذلك
السحر الحلال ولعرف كيف يحيى الله الموتى كما حكى عن خليله ع اذ قال
له او لم تؤمن يعنى بالصنعة قال بلى ولكن ليطمئن قلبى بالنظر قال فخذ
اربعة من الطير يعنى اربعة ارواح طائرة فاجعل على كل جبل منهن
يعنى اجسادا ثابتة جوازا كما ينبغى ان يجعله عليه ثم ادعهن بالمار المجعل
ياتينك سعيا واعلم ان الله عزيز حكيم وهذا يقتضى تاويل هذه الآية
فى هذا الوجه على ما تاوله اصحاب هذه الصناعة وبهذه السحر عمل مارسمه لك
ما عمله فصرفه فى غير محله وخالف موسى فى فعله وتعدى ما رسمه له فصار
يبنه وبينه وخسف به وبداره فابتلعته الارض وما كان معه وقيل من
يتحى لتعليم هذا السحر فى العالم وانما اردناه بما ذكرناه لينفع عقول احبابنا
ايدهم الله بالمعارف وتحرسهم على النظر فى العلوم والمعرفة
بمبادى الصنائع وكيفياتها لكيلا يكونوا كعلماء زماننا فانهم قد اعدم
الجهل وصفاته وتخلصوا من جهله ذاته وترقوا الى عالم العقل
وجراته دنيا ولا درجة العلم وبركاته وما اكثر الناس ولو حرصت
بمؤمنين والموافق لذلك قليل كما قال الله سبحانه وقليل ما هم واعلم يا اخى

انه لا ينبغي لاحد من اخواننا ولا لاحد من اي الناس كان ان يبدء
بشيء من الاشعار ولا صفة من البدائع ولا عمل من الاعمال
يريد به الصلاح في امر نفسه ومعيشته الا بعد معرفة احوال القمر لانه اخص
بشيء عالم البشر واعلم يا اخي ان هذا الانسان المفرد وجمعه ناسه ونوسه
الله رب ملك سماء الدنيا وهو خليفة الشمس على عالم الارض والشمس
خليفة الله سبحانه في السموات والارض وكل كوكب في فلكه والسماء
ملك وذلك الفلك رعيته وخليفة الشمس فيه والشمس ملك الكواكب
وفلكها سيد الافلاك وبها تحصل الحرارة من سعد الحرارة وبها تحصل
لكل حي ناطق وحساس تحرك ولها صفة تخصها بها تفضل سائر الكواكب
بما فضلها الله سبحانه وجعل لها القوة الحافظة على جميع الموجودات
واعلم يا اخي ان القمر في جميع اموره كالانسان وذلك انه عبد الشمس كما
يشارك الانسان وله زمان يكون فيه كالصبي وتربيته من بعد الولادة
وله زمان الحداثة والشبيبة وله زمان قوة واكتمال وله زمان الكهولة
ونقص ثم لا يزال كذلك حتى يعدم وجوده فيغيب حتى لا يرى وتسمى تلك
المنازلة اخرى وكذلك حاله في مسيره في ذهابه ومنازلة في البروج

فليكرر

ليكمل سير الانسان في امر معيشته وجميع متصرفاته فاذا كان ذلك
كذلك فيجب على من يريد الاستدلال بما ذكرناه اولا من امر الكواكب
والبروج والفال والرمل والزايرجة وعمل الخواتيم والطلسمات و
نصب الطلسمات ووضع العلامات ودفن الاخبار والاستخراجات
وجميع ما احب عمله من حيل وعقد واعمال البشر سخات وقتها الاحسان
وتحويل الكيان من كيان الى كيان فليبتدء بمعرفة سير القمر وتدبيره
طبايع منازله وبعرفها منزلة فلتصح سير الشمس والكواكب من القوم فان
ذلك يكون معينا له على ما يريد الاستدلال به ولكن نظره ذلك
من القوم اليماني الخط الالهي ونظره الى العمل كل بقدره ويستدل
بمنزلة في البروج الاسنى عشر وبزمان بين ذلك وبهذا مذكور في
كتب الحكماء والمنجمين بصناعة النجوم وان عدم الناظر في ذلك
معرفة السير في الفلك فالناظر في الافلاك فليتظر في ذلك من القوم
الارضي والخط الانساني الوضعي والكتاب الخرقي فانه يبلغ
من ذلك بعض ما يريد انشاء الله سبحانه قال الحكيم ان القمر ينزل
كل يوم في منزلة ويقدر مقامه في كل منزلة ساعة عشر جزء لان القمر

لا تطلع حتى يمضي خمسة اسداس ساعة ثم تطلع نزلة اخرى والقمر اذا
طلع اول ليلة من الشهر يقيم ستة اسباع فيقيم الى نصف الليل
ثم يغيب ثم يزداد كل يوم ستة اسباع ساعة على هذه القياس واذا
كان لليلة اربعة عشر يطلع ويقيم الى وقت طلوع الفجر ثم يغيب ولا يطلع
حتى يغرب الشمس ولا يغرب حتى يطلع فيكون له هذه الخلافة خلافة كاملة
لانه يتسلم تدبير العالم عند غروب الشمس ويغيب عند طلوعها حاكما له
في الاستدارة والتمام فاذا كان لليلة خمسة عشر تأخر طلوعه ستة
اسباع ساعة مثل ما طلع في اول ليلة من الشهر لكنه لك حتى يطلع
لليلة ستة عشر من مع غداة الفجر ثم يستتر بضعة اسباع الشمس ويبين
وهي خامسة ورجوعه الى ما كان فوقفه حسابه ثم ينازل نازلة اخرى وذلك
لتقدير العزيز العليم ثم نظمه فيطلع مثل ما قدمناه وذكره والله اعلم فصل
فاذا نزل القمر في الحد الثاني من الحمل وهو البطين وهو من
اثنى عشر درجة وستة اسباع الى خمسة عشر من درجة وخمسة اسباع
منه وارتحاره رطب سعد فعند ذلك خطا الى العالم روحانية تسعة له
يصلح ما كان من فساد تقدم لها ونزل غضب الملوك من
الفرس ويصلح جميع الاعمال والاموال مما يخص بالرجال دون النساء

بالقتل وسفك الدماء والجور والظلم ثم يعم ذلك العالم كله فيظهر من
كل احد بحسب قوته وما جعل له من قدرته ولا يصلح الا لما كان من احوال
النساء وكان من الحكماء في هذا الحد يسكن الى النوم وقلة الحركة و
الكلام وذكر بعضهم انه رباعي النهار اذا كان القمر في ذلك الحد
انذر عليه ما يفرح وبرجعته مثل قتال وحرب وشر اوخصومة
او ما اشبه ذلك فان عدمه في نوبة سلم منه في نفسه كل
بصيره من ذلك بحسب منزلته وقوته مولده حتى انه متى عدم من شاوره
وسيخامره حدث في نفسه فكر ردي وتخيل فاسد لا يعلم له سببا
او جب ذلك فيتباوى ولا يصلح ان يبدء فيه احد بعمل من جميع
الاعمال والافعال فان العاقبة فيه رديه غير محمودة والله اعلم فصل
فاذا نزل القمر في الحد الثاني من الحمل وهو البطين وهو من
اثنى عشر درجة وستة اسباع الى خمسة عشر من درجة وخمسة اسباع
منه وارتحاره رطب سعد فعند ذلك خطا الى العالم روحانية تسعة له
يصلح ما كان من فساد تقدم لها ونزل غضب الملوك من
الفرس ويصلح جميع الاعمال والاموال مما يخص بالرجال دون النساء

وتعمل فيه الطلسمات المصلحة النافعة وتدبر فيه الصنائع الجليلة وتبنى
بالعلوم وكتبها وصنعها وصناعة الخواتم ونقش الفصوص والفصول
والرقى والعزائم ومداراة الاعمال والاختلاط والالفة والمحبة والتودد
على الملوك والاستفتاح للحضرة والابتداء بالمودة ومزاولة الاخوة
ونشر العلم وحكمه في استعمال النشاب الجيد وعليها كانت وقتل انه
من ليس فيه كوكبا جيدة اصابه السل والمولود في الحد الاول يكون
شريرا غضوبا حقودا لا دين له وفي الحد الثاني يكون سعيدا
ناسكا كوكبا للاسرار فصل اذا نزل القمر في الثريا وهو من تسعة
وعشرين درجة وخمسة اسباع من الحمل الى ثمان وربع واربعة اسباع
درجة من الثور تحيط الى العالم الارضي رطوبة تمزقه الحرارة والبرودة
وهو سعد متوسط يصلح لعمل الطلسمات التي تصلح للشهوة افعال
تصلح للنساء وتدبر الادوية الموافقة لصاحب البرد وفساد المزاج
وتدبر فيه الصنعة ويصلح للتقرب الدخول على الملوك والكتابة اليهم
وعتبهم ورؤسائهم الحوائج ويصلح للاتصال بالاشراف والترويح
وشرب الجواري والخلطة بالاخوان والحديث معهم وكل ما يعمل فيه يكون

يكون محمودا العاقبة نافذا رجائه حسن الخاتمة ناميا البركة والمولود فيه
يكون صالحا صعيدا محمودا السيرة ومن ليس فيه خاتما على صورة
هذا الكوكب ظفر بعبيده فصل فاذا نزل القمر الدبران
وهو من ثمان درج واربعة اسباع درجة من الثور الى تمام احدى
وعشرين درجة وثلثة اسباع منه وهو اردى بايس يحيط فيه الى العالم
الارضي رطوبة نحس فاحذر فيه الاعمال والابتداء بها والبنى
في الحوائج ولا تدبر فيه الصنعة ولا ترع ولا تزرع ولا تعرس ولا تعمل
غلة ولا تفاتح فيه احدا ولا تشرح ولا تسافر فان ولدك فيه
غير محمود العاقبة ولا يصف فيه لطلسم الا ما كان للعداوة والفساد
والسحر الحرام وتدبر الهموم القاتلة وكل ما تفرق بين المرء وزوجته وعبده
ما عدا انها الخ وجميع اخواتها من العمل مدلك ومن كل الاعمال الا
الا ما كان محمودا ذكرناه اوما ذكرناه او ما كان من دون ذلك او خير
شرا او نهرا او نارا نفيسة والمولود في هذا الحد ان كان ذكرا يكون سريع
الحال وان كانت انثى يكون فاجرة مجمشة عند الرجال فصل واذا
نزل القمر بالنقعة وهي من احد وعشرون درجة وثلثة اسباع

درجة من الثور الى اربع درجات وسبعين من الجوزاء وهو حار يابس
ممزوج سعد بنحس خطه فيه الى العالم روحانية مخرجة فاعمل فيه نيرنجات
الهموم خاصة واعمل الطلسمات كلها وعالج فيه الارواح ولا تشبث فيه
وعوذه ولا تدبر فيه ولا تزرع ولا تغرس ولا ابن بناء ولا تزوج فان
ذلك كله غير محمود العاقبة وادخل فيه على الملوك واسع في حوائجهم
وواصل فيه الاخوان واشتر فيه الرقيق والدواب وانس فيه ما احببت
من جديد الثياب وسافر فيه فان ذلك محمود العاقبة نافذ الروحانية حسن
الخاتمة والمولود في هذا الطالع ان كان ذكرا كان مذكرا في الناس كثيرا
الاذى لهم وان كانت انثى كانت فصيحة فلتة الكلام حظية عند رؤسائها
مستورة الحال **فصل** واذا نزل القمر الهنعة وهو اربع درجات وسبعين
من الجوزاء الى تمام سبعة عشر درجة وسبع من الجوزاء وهو رباعي لابن سعد
خطه فيه العالم روحانية سعد ناعمل فيه نيرنجات المحبة والعطف والمودة
ودخن فيه بالند خن واطلق فيه من الاخذ واعمل فيه من السموم واعمل فيه الطلسم
ودبر فيه الضيعة وابرع فيه بالدعوة وادخل فيه على الملوك وتزوج وانشئ
فيه الرقيق وازرع واغرس وابن وادخل على عملك وسافر فان ذلك كله محمود

(ناقص آخر الورقة)

العاقبة نافذ الروحانية حسن الخاتمة نامي البركة واليمن ولد في هذا
اليوم ان كان ذكرا كان حسن السيرة محمودا في الناس وان كانت انثى
كان خطبته عند رؤسائها حرائصة عليه ويكون فاخرة مستورة ذلك نهاية
فصل واذا كانت نازل القمر بالذراع وهو من سبعة عشر درجة
وسبع درجة من الجوزاء الى آخر الجوزاء وهو رباعي سعد لابن خطه
فيه الى العالم الارضي روحانية صالحة تصلح لمعالجة الروحانيات في
الاستدارة بالاعمال الصالحة والنيرنجات والاجتماع في بيوت
العبادات وبيا كل القرابين والصلوات ويضعف فيه الطلسمات
ويعمل فيه النيرنجات ويربط فيه الارواح بالاحجار ويدخل فيه على
الملوك ويتصل بالاشراف والسفارة والاخلاء وهو صالح لجميع
الاعمال نافذ الروحانية حسن الخاتمة نامي البركة والمولود فيه يكون مشهورا
وسن شخم خاتمه فضه على صورة هذه الكواكب راي ما نحته **فصل** فاذا
نزل القمر بالنثرة وهو اول السرطان الى آخر عشر درجة وستة اسباع
درجة منه وهو رباعي لابن سعد ممزوج ما لنحس خطه منه الى العالم
الارضي روحانية يفعل في العالم الغطسة والسفارة والبضاعة ويصلح

يعمل من الطلسمات لسيل ذلك والدعاء بالنحط على الاعداء وسخونتك
رد عانية الحرب ولا يجب ان يدير فيه ضفة ولا يلبس فيه الثياب الحمر
ولا يدخل فيه على الملوك الا في ذي الحرب والمشورة عليهم بما يعلو نا
من تدبير الحرب والنظر بالعدد والعدة والمكر والحيلة والتقرب الى قلوبهم
بذلك وكره فيه الخلوة بالنساء فانه يردي الى الهلاكة والمولود فيه يكون
كدر الجبوة منغص العيش **فصل** واذا نزل القمر بالطرفة وهو من اثنى
عشر درجة وستة اسباع درجة من السرطان الى خمسة وعشرين درجة وخمسة
اسباع درجة منه وهو مائي نحس يخطا فيه الى العالم الارضي ردعانية
يريد على ما يقصده منها ويقوى فعلها لا ينصب فيه الطلسمات ولا يدير
ضفة ولا يدخل على ملك ولا يفتتح فيه الدعوة ولا يبتدئ بالمروة
ولا ينظر فيه الحكمة والانفراد فيه اجود ما استعمل وهو ردي لجميع الاعمال
فاوخل بيتك واغلق عليك بابك تنج من شره وهو له ان شاء الله
والمولود فيه يكون غير محمود العاقبة **فصل** واذا نزل القمر بالجبهة وهو
من خمسة وعشرين درجة من السرطان الى ثمان درج واربعة اسباع
درجة من الاسد وهو ناري ممزج سعده نحس وهو الى الصلاح اوقات فاسدي

فيه بالاعمال القويمة الماخذ والدخول على الملوك وولاتهم والهيل
من الجرايح ويخيف ثمرته ولا يصلح لمعالجة الرعاية ولا ينصب الطلسمات
ودواير فيه العمل القويمة الماخذ من الدنيا واعمل فيه من الحكمة ويصلح
للشقاة من سكان الى سكان ويصلح للاستيداء بالتعليم للتلامذة والمتعلمين
ويستفتح فيه اوايل الاعمال ولا يلبس فيه ثوبا جديدا ولا يجتمع فيه مع
النساء والمولود فيه يكون خفيف الروح ذاكر وخداع في الاعمال
فصل واذا نزل القمر بالزبرة وهو من ثمان درجات واربعة
اسباع درجة من الاسد الى احدى وعشرين درجة واثنتا عشر اسباع
من الاسد وهو حار يابس سعد صالح لجميع الاعمال شرق الروحانيات
ونصب الطلسمات ومداواة المرضى والبيع والشرى ويصلح للدخول
على الملوك والزيارة ويستفتح الدعوة ويتلى الحكمة ويتصل فيه بالاشراف
ويصلح للتفرد وهو صالح لجميع الاعمال الجليلة القدر وكره فيه دخول
الحمام واخذ الشعر وماوى وذلك فهو له جيد والمولود فيه يكون
سعودا **فصل** واذا نزل القمر بالصرفة وهو من احدى وعشرين
درجة وثلاثة اسباع درجة من الاسد الى اربع درجات وسبعي

درجة من السنبلة وهي ممزوجة الجوهر من النار والارض بخط منه الى الارض
رجانية ممزوجة سعد نحس يصلح لما كان ممزوجا من الاعمال ولا يدر
ضعفه ولا تنفع فيه بالدعوة ولا يعالج فيه الارواح ولا تدخل
على الملوك ولا تتصل بالاشراف ولا بالنار ويصلح لقتال الحرب
ومقارعة الاعداء وحمل السلاح وفتنانه وبيعه وشراؤه ولركوب
الخيل والصيد ودخول الحمام وقص الاظفار واخراج الدم
والمولود فيه يكون شريرا نفس مذموم فصل واذا نزل القمر بالنعوا
ومن اربع وعشرين درجة من السنبلة الى سبع عشرة درجة وسبع
منها وهو ياس سعد ممزوج نحس يصلح للاستدراك والمودة ويخط
فيه الى العالم الارضي رجانية بهيج الشهوة ويورث الرجال محبة
النساء والاجتماع معهن ويعالج فيه من الادوية ما كان يصلح له لكن
ولا تؤثر فيه الصنعة ولا تحارب فيه الاعداء ودخل فيه على الملوك
مما يصلح فيه من احوال نهاره وليس فيه ثبات الجد ودوام يصلح الاسرار
الرقيق والدواب والصنعة صالح والمولود فيه يكون مشتهيا حوال
النساء فصل واذا نزل القمر بالسماك وهو من سبعة عشرة درجة

وسبع من السنبلة الى آخرها وهو ارضي ناري وليس بخط منه الى العالم الارضي
رجانية نحس وتؤثر في العالم القطعية والعداوة والبغضاء والعمودة
يصلح لعمل السموم القاتلة وكل شيء يؤدي الى مضرة وفساد ولا
يصلح للاستدراك بالاعمال الصالحة النافعة ولا يعالج فيه الارواح
ولا يزرع ولا يحشد ولا يصلح للتزويج ولا للبيع ولا للشراء والاقتراض
فيه اصلح ويصلح للفلاحة والحمام وحلق الشعر فقط فصل واذا نزل
القمر بالغفر وهو من اول الميزان الى اثنى عشر درجة وسبع اصابع
درجة من الميزان وهو ياحي سعد يخط فيه الى العالم رجانية سر المحبة
والمودة والعطف والرأفة والرحمة من الملوك ويعمل فيه الادوية الحللة
للسموم القاتلة والدفع اذاها وتشفع فيه بالدعوة وتدبر الصنعة ويعالج
فيه الرواحانيات وتحب فيه الطلسمات وجميع الاعمال كلها فيه محمودة الغاية
والمولود فيه يكون حسن الكمال فصل واذا نزل القمر بالزبانا
وهو من اثنى عشر درجة وسبع اصابع من الميزان الى خمس وعشرين درجة
وخمسة اسباع منه وهو ياحي سعد ممزوج نحس يخط منه الى العالم
الارضي رجانية تؤثر في النفس رضية فاعل يرجى لك ومن ليس

فيه ثوبا جديدا اصابته فيه غصته او جرح او حرق او شئ يلتحم جسمه فيه لم
والمولود فيه يكون مشوها اشتر واذا نزل القمر ما لا طيل وهو من جنس
وعشرين درجة وخمسة اسباع من الميزان الى ثمان درج واربعة اسباع
درجة من العقرب وهو ماء حي بعد ممزج بحبس بخط فيه الى العالم
الارضي روحانيته تعمل العداوة والفطيعة والتفريق وكل سحرة وصنع
ان يعمل فيه من الاعمال ما يمنع بذلك ولا يصلح فيه الدخول على
الملوك ولا الخلطة بهم ولا بالاشراف ولا يستفتح فيه الدعوة ولا يصلح
الروحانيات ولا يصف الطلسمات والمولود فيه يكون شوها واذا
نزل القمر العقرب وهو من ثمان درج واربعة اسباع درجة منه
وهو ما من العقرب الى احدى وعشرين درجة وثلثة اسباع درجة
منه وهو ماء بارد رطب بعد بخط فيه الى العالم روحانيته صالحة
يصلح ما افسده لمقدمة وكل عمل يعمل فيه يؤدي الى صلاح وحسن
حال في جميع الاعمال ويستفتح فيه الدعوة وتسلى فيه الحكمة ويدبر
الضيعة ويعالج الروحانيات وتصف فيه الطلسمات ويلبس فيه لا
ثوب الجديد وهو محمود ولعافية ما خذ روحانيته شرقي وهي والمولود فيه

والمولود فيه يكون سهما يميزا بعدا حسن الحال واذا نزل القمر ما نزله
وهو من احدى وعشرين درجة وثلثة اسباع من العقرب الى اربع
درجات وسبعين من القوس وهو مائي ممزج ما نار بعد مضروب
بحبس وبخط فيه الى العالم روحانيته يعمل في عقد الشهوة والهموم القاطعة
واعمل فيه الطلسمات ولا تدبر فيه الضيعة وادع فيه بالدعوات ولا تتبع
فيه الروحانيات ولا تاسوفه وازرع ولا تجعل عليك فيه فانك
ان فعلت ذلك اشهبا الاعداء والسرق ولا تجعل على الملوك ولا
في مواجهتهم واجعل فيه على الاشراف والاخوان ولا تتزوج فيه ولا
الرقيق ولا تلبس فيه الثوب الجديد فان من لبس فيه ثوبا جديدا
اصابته الحمى الناهكة ولا تستفتح فيه شيئا من الاعمال ومن ولد في هذا
اليوم وكان ذلك شوما على والديه واهله ينحسا لهم مدة ما
في الناس منوك الشر سئ الحال واذا نزل القمر بالنعائم وهو من اربع
درجة من القوس الى سبعة عشر درجة وسبع درجة منه وهو ناري بعد
مضى شرق بخط فيه الى العالم الارضي روحانيته يصفي القلوب ويدعوا
الى المودة والخلطة والعادة محمود ولعافية في الاعمال كلها تدبر فيه الضيعة ويستفتح

فيه الدعوة ويتلى فيه الحكمة يهب الطلسمات ويعالج الروحانيات وفي فيه ليس
فيه الاوتاد الجد وهو ناهد الروحانيات ناهي البركة والمولود في هذا الجد يكون سعيدا
سيما ان حسن السيرة واذا نزل القمر بالبلدة فهو من سبعة عشر درجة وتسع من القوس
الى آخره وهو ناري نحس يخط منه الى العالم روحانية يعمل في القطيعة والبعد وة
والتفريق بين النفس الموثقة واعمال السموم القاتلة وكل شئ يودي الى الضرر
وفساد فلا يعمل الطلسمات ولا تزرع فيه ضيعة ولا يدع مدعوة ويعالج روحانية
ولا تزرع زرعا ولا تغرس غرسا ولا تحمل غلة ولا تسافر فيه لا بالملوك
والاشراف والاخوان ولا تمزوج ولا تشتر رقيقا ولا آنية ولا تلبس ثوبا جديدا
فان لبس ثوبا جديدا لطخ جبهته من فرح او خراج يخرج عليه ومن ولد في
هذا اليوم ذكرا كان او انثى كان سخيا شوما يموت احد والديه وينشأ يتيما
حال واذا نزل القمر بعد الذابح وهو من اول الجدي الى آخر عشر درجة وهو
اسباع درجة من الجدي وهو ارضي نحس ممزوج بالعداوة يخط فيه الى العالم الارضي
روحانية يعمل فيه البغضاء والبعدة والقطيعة ولا تحمد فيه عوارف الاعمال وتحرك فيه
الملوك الى الغضب والسخط والشرار والبسع فيه مذموم ولبس الثوب الجديد فيه مكروه
والمولود فيه يكون متوسط الحال واذا نزل القمر بعد البلع وهي من آخر عشر درجة

وتسعة اسباع من الجدي الى خمسة عشرين درجة وخمسة اسباع منه وهو ممزوج الجوهر
سعد نحس يخط فيه الى العالم روحانية يعمل الشئ وضده لا ينفتح فيه الدعوة ولا تعمد
فيه بالمودة وهو بين الجدي والرزي والمولود فيه يكون ممتزج الحال واذا نزل
القمر بعد السعود وهو من خمس وعشرين درجة وخمسة اسباع درجة من الجدي
الى ثمان درجات واربع اسباع من الدلو وهو ممتزج الجوهر من الارض والهواء يخط
فيه الى العالم الارضي روحانية نحوا ما مكان فيها يصلح لجمع الاعمال واتخاذ
فيه بناء يثبت من الاعمال وللافعال ويعالج فيه الروحانيات والهيكل فيه الطلسمات
وورد فيه الضيعة والاتصال بالملوك والاشراف محمودا ويصلح فيه الزرع
والزرع والحصاد وهو صالح للعاقبة في جميع الاحوال والاعمال والمولود فيه يكون
مسعودا مباركا واذا نزل القمر بعد الاخيرة وهو من ثمان درجة واربعة
اسباع درجة من الدلو الى تمام الجدي وعشرين درجة وخمسة اسباع
درجة وهو رباحي نحس يخط فيه الى العالم الارضي روحانية يعمل في العداوة والقطيعة
والتفريق بين الانيس ويعمل فيه السموم القاتلة وكل شئ من الصلاح تودي الى
مضرة وفساد ولا يعمل فيه الطلسم ولا يدع فيه بالدعوة والتعالج فيه من الروحانية
ولا تزرع فيه الضيعة ولا تغرس ولا تحمل غلة فيه ولا تخلط بالملوك والاشراف

والاخوان ولا تلبس فيه ثوبا جديدا فان لبس فيه ثوبا جديدا فان
ومن ولد في هذا اليوم ذكرا كان اذا شئ كان شهما خشنا يموت عنه والد كبير
ويرثه الا بعد دين ويكون فاجرا مهتوكا شحاتا شريرة واذا نزل القمر عقد
الدار وهي من احدى وعشرين درجة ثلاثة اسباع من برج الدلو الى اربع
درجات وسبعين من برج الحوت وهي باجي سعد يهبط فيه الى العالم رجانيه يسمى
في المجنة والمردة فاطلق فيه من الاخذة وحل فيه عقد المودة وعالج من
السموم القاتلة واستنفع فيه الاعمال كلها من عمل الطلسم والنفقة والادوية
والعلاجات وازرع فيه واغرس واكيل العقارات عليك وخالط والملوك
والاشراف والاخوان والنساء وزر الحروب وليس فيه الثياب الجدد فان
ذلك كله محمود والعاقبة ناقد الرجانية حسن الخاتم نامي الركوة والركبة ومن ولد
في هذا اليوم ذكرا كان اذا شئ كان سعدا سمحا حسنا مشهورا صالحا في سيرته
وتدبيره بين امور مستور الحال والله اعلم واذا نزل القمر برخوا الدلو من
اربع درجات وسبعين من الحوت الى سبعة عشر درجة وربع سبع عشر درجة منه وهو
سعد ممزوج بخس يهبط فيه الى العالم رجانيه تسمى في العبادة والنظافة عقد
الثروة وانفاذ السموم القاتلة ولا تعمل فيه الصنعة ولا تزرعها ولا تزرع فيه الدغوة

ولا تقالح فيه من الرجانيات وادخل فيه على الملوك والاشراف وجارك
الاعداء وسافر فيه راياك والتزويج ولا تسير فيه الارض والدواب
وليس فيه ما جئت من جديد ثيابك وازرع فيه ولا تكيل عليك فانه
من اكمال غلته في هذا اليوم تعقبه السلطان يغرم وتدرس غلته ومن ولد في
هذا اليوم ان كان ذكرا كان شهما محاربا فاتكا جريئا خشن الله جلة شريرة السيرة
مذموما عند الناس وان كانت انثى كانت مشئومة سعدة مجنونة شريرة مطلقة
عند الرجال مباركة خشنة السيرة واذا نزل القمر بطن الحوت وهو
من سبعة عشر درجة وسبع من الحوت الى آخره وهو باجي سعد يهبط فيه الى
العالم رجانيه تسمى في المجنة والمردة واخلاف الاخذة وحل العقد السموم
القاتلة فاعمل فيه كل ذلك واعمل الطلسمات وزر فيه الضعفة وازرع فيه والدغوة
وعالج فيه من الرجانيات الضارة وازرع فيه واكيل عليك وخالط واجتنب
بالملوك والاشراف والاخوان وتزوج فيه وسافر فيه واشتر ما حملته من الارض
والدواب وليس فيه الثياب الجدد واستنفع فيه الاعمال كلها محمود العاقبة
نامي الركبة ناقد الرجانية حسن الخاتم ومن ولد في هذا اليوم ذكرا كان اذا شئ
كان سعدا سمحا مباركا محمودا حسن السيرة والله اعلم فصل انتهى الاج

فصل

والاخوان

هذه الاسرار الفلكية والآيات الملكية والتدابير الفهرستية والاشارات الى قسمة
وعمل بها لنفسك ولاخوانك في مصالح دينك ودنياك واستنبط بها
الصنعة من احوالك وتدبيرها بلطيف فهمك فانه يصير بك تتصل بها
الى اعلى منازل الاخوان الاحبار والابرار واعلم ان هذا العلم سر الله
في خلقه ولم يطلع على كنهه وكونه الا وبر من يشاء اطلاعه عليه وشرفه
به واعلم ان هذه الروحانيات هي الملائكة المقربة والمنازلة ملائكة
الرحمة وملائكة العذاب فملائكة الرحمة هي الروحانيات المنازلة بالمكرمات
والسعادات ربها يكون كل مطلب جليلة وركاز فرعه وانت منفعة
وخلف عاقبة وملائكة العذاب تفعل ضد ذلك بمجازاة النفوس الخاسئة
والارواح اللاهية بما كسبت وبئس لها ما كسبت وبئس للعبد والمنزل
الامر على هذه الصفة فاعلم ان القسم يجري في هذه المنازل والملائكة تنزل مثل
هذا النزول وكل هذا بتدبير الهي وامر سماوي وذلك بتيسير الله اللطيف من
العليم وهذه الروحانيات ظاهرة الافعال خفية الذات وهي كلها بالنشر
والفساد والانقلاب لمعاد وقد بقي ايها الاخ في هذا الامر تفكره هذا السير بين
لك هذا السحر ويوديك الى الخلاص من هذا العالم ويريحك منه الى حيث تكون

قال الكاتب

محل السعادة الدائمة التي لا تخلط بها نحس ويخرج من تحت تدبير القسم وتصير في
تدبير الشمس وروضة القدس وحضرة النفس ومحل الرضوان ومجاورة الرحمن بملك الله
واياه وجميع اخواننا الذين هم احباؤه واوليائه وذكرنا من كتبه السحر الحلال والسر
والفعال ونصب الطلسمات والوقوف على ماهية الروحانيات الذين هم
عمار الارض والقائمون بها والموالية والموكلون بحفظ الخليقة فلتكن كرطرفا
من الوهم وبائتة ماهية الرقى والعزائم والتعاليق والخواص لتقف عليه انا هبلي
فصل اعلم يا اخي ان الكل قد وصفوا فيما وصفوا من كتبهم في نفس ما
تخلص بها من القوى ما قد ذكرناه بعضه في رسالتنا هذه وفي غيرها
من الكتب مما تخلص كل قوة من الافعال والاعمال مثل ما تخلص كل روحانية مما
وكرناها قبل هذا الفصل وان كان الانسان شاكلا للقسم في افعاله
والقسم اذا نزل في منازله فله قوى وفيها لا تضاده كذلك للنفس ايضا
افعال كثيرة تضاد عن قوى تضاده وذلك بحسب المزاج وما يكون منه
الاعتدال الخروج عن الاعتدال واعلم يا اخي ان فلك القسم جسد
للقسم بطبيعة عمله وانفعاله فيه وهو اول آلة يظهر منه وفيه ما يبدو منه من
قوة كذلك الجسم هو فلك النفس والارادة لها وبه وعنه يظهر افعالها و

واسمها الهادي برودة تسري قواها وقد ذكرنا فيما تقدم مواضع البروج في
الجدة للشمس والكواكب كلها كذلك النفس تسري بقوة النفس فيها كلها
والجسم للنفس المحركة من رأسه الى اخمص قدمه كذلك واحدة واحدة لا
يشركها فيه غيرها ولا يتولى تدبيرها كذلك من اعلى الفلك المحيط
الى ما دون فلك القمر مملكة النفس الكلية وهي المدبرة لجميع ما فيه
فصل العقلية والمشبهة الآلية وجميع ما فيها فانها قوى مستخدمة و
ملائكة موكلة ولكل مقام ومعلوم وعلم يا اخي انه ما دام مزاج البدن
معتدلا ونظامه مستمرا بطبايعه حقيقية يكون افعال النفس فيه كذلك بحيث تريد
كما ينبغي فاذا كان المزاج مفسودا تفرقت افعال النفس والمثال لذلك الصبيان
اذا كانت ادواته مستمرة قدر بها على اتقان اعماله وتجويد افعاله واذا كانت
مضطربة فاسدة موقته عن الاعمال الجيدة والصنايع المتقنة فصارت
القوة في الآلة لا في الصانع لكذلك النفس اذا فسد مزاج الجسد تعوقت
افعالها وضعفت قواها المدبرة فيها لضعف البنية وبعدها من
الهيئة المعتدلة ومن اجل ذلك صارت النفس قواها في الصبيان
والنساء ناقصة ضعيفة بحسب نقصان اجسامهم وكذلك في الاجم الغالب على

معوقة ل

الرجم

قبل وذلك الرجل فرضت نفسه وتهيأ جسده وتمادى به وذلك حتى يموت
للوقت او يحدث به علة ما فلو كان الامر على ما قيل لوجب ان لا يقع نفسه
به ذلك الوهم كما قيل لا يسلم الاعداء من جاهل ما يسلم ابى جهل من نفسه ولو
كانت قوة الفكرة ساكنة حتى يقول له ذلك الوهم له بعد افكاره في
قوله والدليل على قولك ان الطعام الذى اكله فيه سم قاتل وفي اى
شئ كان منه فاذا راى كذا انحل وذلك الوهم وسلم من قتله ما
قدمناه من القول ان البدن تابع للامر النفس وقد ذكره جالينوس في
تفسير كتاب بقراط في الاخلاط وتغيره وذلك ان من كان مزاجه الغالب عليه
المرة الصفراء فانه يكون غضوبا وهيفا فان الانسان متى غضب
غضبا شديدا او متواترا اجتمع من ذلك في بدنه الامراض من مرار
الاصفر وقال ان اخلاق النفس تتبع لمزاج البدن ومن ذلك قال
اصحاب طبيعة الصفراء اذا كانت غالبة على الجسد من غير ضرر به انه حسن التدبير
كان وذلك الانسان جيد النظر صافي الفكر حاد النظر جيد الخط ثاقب الراى
ذا جرة وغضب حسن العاقبة عرى في اراءه سريع في اعماله ومن المرة السوداء
يكون الثبات والرزانة والطمانينة وفعل الشئ بعد النظر فيه وفي عواقبه وعمال

الفكر فيه على غلبة الدم يكون الانبساط والاسترسال والبلغم يكسب من افعاله الا
النسيان والبله والغفلة فقد صح بهذه الاعتبارات ان الطيب اذا قوى
وهم العليل وصدقه الى طبيعة الدواء الرقي والعزائم والتهاليل وما شاكل وذلك
كان باخالة اذا كان تغيير المزاج بحسب تغيير قوى النفس وميلها الى
الشئ دون الشئ واعلم يا اخي بان الرقي والعزائم حيلة وخدعة للنفس
حتى تغير الوهم ويخرج ما مزج قلب من الخوف من العلة الى الطمانينة
ورجاء العافية ثم استعمال العلاج الطبي على حقايقه كان ذلك اسرع
الى خلاص المريض فاعلم انه اذا قوى وهم العليل الخوف من العلة
واليأس من الحيوة كان ذلك سببا لموته وقد قال جالينوس ان
من الناس من توهم انه اذا اغتسل مات فيكون ذلك كذلك ومن
الناس من اذا اغتسل توهم في نفسه ان العلة لا تضره وانه برء
منها سريعا فيحدث نفسه بذلك فيكون كذلك ومن الناس من توهم
ان طعاما اذا اكله اغتسل فيكون كذلك ومن الناس من يكون في
علة فيتوهم انه اذا اكل شيئا ما كان به العافية وتصور ذلك
في نفسه وحدثها به فيكون كذلك وكذلك كثيرا من الناس يكونون

في امنا عيش والحيوة في امن طائفة فيتوهمون ضد ذلك و
يستشعرون لانفسهم الخوف فيكون ذلك سببا لتنغيص عيشهم وزوال
همهم فيه من السرور والفرح ومنهم من يكون في اشد الكرب والملا
فيتصور الراحة مما هو فيه والخروج منه سريعا وتيسيره فيطرب ويفرح
ولا يهوله ما هو فيه ومن الناس من تكون دائما ذاكرته وحزن واسف
على ما فات وافكار مما هو آت فهو دائما متوهم ما يغمه ويحزنه و
وخير له بعيد من ذلك قال جالينوس لا ينبغي ان يقوم وهم العليل
الا بما يكون فيه المنفعة لينذر من الحمية وذلك على ترك العلاج
واستعمال الدواء اعتمادا على الرقى والكتابة وبحسب ما عن المعالجة فيكون
ذلك غلبة الطبيعة الخارجة من الاعتدال وتصير العلة في النفس والعقل
فيحتاج الى رياضة اخرى هي اتعب واصعب وقال ايضا اذا انتفع
وهم العليل انه باستعمال هذا الدواء والصبر على هذا العلاج وهو صابر
الى الافاقة والعافية سلامته فقويت نفسه على استعمال هذا الدواء والصبر
على العلاج وكراهة الدواء الذي يرجو من العافية والسلامة وذكر جالينوس
ان صديقا لي شكا الي ان امراته من نسائه قد سحرته وانه يجد في نفسه

ضعفا

ضعفا عن النهوض وانه لا يقوى على الالتفاف فاخبرته ان ذلك محال اصل
ولم يسلم لي صدقي لما قد تحققه في نفسه من ذلك الوهم فتركته حتى نسي ذلك
ثم اتيته بكتاب خلت فيه ان الكلام منقوش عن البسملة فلما ضد مراره
عراب الورق فيخيلها مدهن الصبيم ومدهن بها مذاكيره وخواصره فانه
يزيل عنها ما به من ذلك وخلت في الكتاب هذه الرقعة فانحل
ذلك العقد وركبت بهاله كتابة معكوسة فقوي وهمه بذلك فعمل وانحل الوهم
وسلم من ذلك وقد كان الحكماء لهذه يفعلون ذلك وربما استفيد
ولمرضى به من امراضهم والفرح المفرط والحزن والاسف يفعل مثل ذلك
في الحبس اذا حمل النفس مثل الفعل الوهم وكذلك الفرح المفرط ربما
امنع الفرح والحزن من الاكل والشرب حتى لا يحس بالم الجوع والعطش
وكذلك افراط التعجب من الامر وكذلك الحياء والخجل يغيران اللون وعلم
يا اخي انه ربما يحدث من الوهم فساد العقل وتلف النفس فاياك
والغرام فانها حكمات جمعت من التوراة والانجيل والفرقان وكتب الحكماء
وجمعت في هذا الكتاب تعاويذ وهي لاصلاح اصحاب الاوهام
لكنها تصلح للضعفاء والجبناء وضعفاء العقول من الرجال وهي تنفع من

الالم بانواعهم فقط وطبها يكثرون من هذا القول وقد قال سقراط انه
ان الرقى كلمات خداع من النفس الناطقة تخاطبهم اما ترع رغبته واما
ينوع رهبته واما ينوع وحشته وطبها لهذا يستعملون الرقى والتعاويذ
ويرون انهم يقدرون بها على انفاذه او دفعهم في الامراض لان
النفس اذا توهمت ان الدواء نافع لها صرف تلك القوة الحيوية
في الطبايع الفاسدة فعدلها وتقوى الطبيعة بتلك القوة فيحصل الدواء
الى العلة وقد تهيأت الطبيعة لقبوله وذلك انهم يبدون بالعليل
بالرقى ويذكرون علته ويقولون سقى رقاسيم وغراميهم بعد ذكرهم
العليل اخرجي ايتها العلة من جسم فلان بن فلانة والا فعلت وضعفت
ويحلفونها بايمان مؤكدة ويوعدونها وعودا فيقطع في وهم العليل
تصديق ذلك ثم يأمرونه باستعمال الدواء ويقولون قد زالت العلة
وانما يفعل بهذا الدواء آثارها فلا تعود اليك ابدا وطبها الزنا ابين
يبدون بعلاج المزاج وتعديل الطبايع وصحته اولا ثم لا يلتفتون
به الى النفس ما يؤديها فتحلل قواها التي فيها فكانوا يكتبون لمن
ظن بنفسه انه معقود عن النساء كانه مسكوته تعتري نفسه بذلك يكتب

اليه

اليه ويستعمل معها الدواء ويوثق بالرقى انه يقدر بعد ذلك على النساء
ويزول عنه ما كان يجده وبهذا الوجه يكون على الصحة الذي تخيل فعله
النساء بالادوية ام الله جعله على ضعف العقول من الرجال والنساء ويصيبون
بما يعلقونه من التمايم والتسجيات وغيرها بالصحة اذا كان الفاعل له عالما
بافعال الروحانيات ويكون به نصيب الطلسمات وخرق العادات وقلب
الاعيان فاما بالعين فما يصيب الانسان بها على ما يقوله العامة فانه
يكون النظر مذموما بالحاق باهوسهم وبالنظر فتؤذي صاحبها بعينه
ما يفزع وتجارب منه كما تبين قول جالينوس رايت في كتاب الافضل من علل النفس
وغيرهم ان اشياء من نبات الارض ومن اعضاء الحيوان ومن الاحجار تعلق
على المرضى فيكون سببا لبرئهم من علل هو جوهرها فوجدت ما قد علق
ما قد شفاه من الاوجاع بفضل خصايصها وبالجملة اذا خالطت روحانيتها
مناسبة الانسان ادت من رايحتها الى تلك الطبيعة ما تستكن به من تلك
قال ارسطاطاليس في كتاب المعروف بكتاب الاحجار وخصايصها ان
من تقلد بحجر الزمرد او تختم به دفع عنه ما يفزع اذا كان لبسه اياه قبل
حدوث الذعر به ولا ينفع به صاحب الفزع ان كان مرة واحدة فلذلك صارت

الملوك تعلقه على اولادها وذكر ان من تختم او تقلد بحجر من هذا السيل الذي
وكان في بلد قوم يهلكهم الوباء والطاعون منع منه ان يصيبه اذا اصاب
ذلك اهل البلد ونيل في عين الانسان وذكر ان من تختم بالفاتة في وزن
عشرين حبة لم يرعى منامه هلاما رديئة والتختم بحجر العقيق سكنت حدته
عن الخصومة ومن يلبس من العقيق الذي لونه لون ماء اللحم قطع عنه
نزف الدم ابن نزف الطمث وذكر انه من تقلد بحجر الجزع كثرت همومه
ودامت غمومه ورأى في منامه هلاما رديئة مفزعة وكان كثير الخصومة
والشر والوقوع فيه ومن الناس ان من علق منه على طفل كثير سيلان اللعاب
ودامت اوجاعه وذكر جابريس في كتاب الادوية المبسوطة والتعاليق
ان ريل الذباب اذا علق على صاحب القولنج برئ منه وقال جابريس
في كتابه انا فعلت ذلك وجعلت الريل في قسطة وعلقته على صاحب
القولنج فوجدته نافعا ويجعل للقسطة عروتين لتعلق تحتها والريل
في جوفها مكان اللب وتعلق على عنق الانسان الى ان يصل الى
بطنه وان اخذت انثى ونبت عضوها يخيط كتان وخيطها حتى
يموت واخذت ذلك الخيط بعد موتها فجعلته في عنق الانسان

به داء الخوانيق وادرار اللبن برئ منه وذكر بعض الحكماء انه متى حدث
ناب الكلب اذا عض انسانا وجعل في قطعة من جلده وشد في العضة نفعه
من شر الكلاب الكلبة وان عضته لا يضر شيئ وذكر انه اصلح فرخ العقاب اول
ما يخرج رئتي جوزه وجندبيدستر الموجودة في فصلتان احدهما ذات لون
والاخر ذي مخالفة قبل ان يقط الى الارض يصيبها التراب وشد بهما في قطعة
من جلد عجل وربط على عضد من به داء الصرع برئ منه وذكر ان من لبس
صفا يكون لونه ابيض كثيف كثوب الصفيق مثل الدرهم يكون على الحيطان
اذا شد في جلد وعلق في العضد منع حمى الربع ومن الاطباء من تعلق اصل
الحماض في رقبة من به الخنازير برئ فيبرء وعروقها وايبا اذا علق على
من به صرع اوجع المعدة برئ منه وذكر ان الضبع اذا دق وعجن بلبن فرس
وشد في جلد ابل وعلق على امرأة لم تحبل ما دام ذلك معلقا عليها ودكر
بعض الاطباء ان خصر القط اذا علق على المرأة لم تحبل ما دام ذلك
معلقا عليها وذكر بعض الناس ان المرأة اذا اخذت الضفدع وفتحت
فاها ونصفت في صحاف ثم بعثات ودرك بقيت تجامع سنة
ولا تحبل وذكر ان حجر الباذه وهو المرجان ينفع من جميع علل المعدة والمحاق

جوهره اذا عمل عليها وقال انى استخدمت مرارا كثيرا ذلك فوجدته نافعا
حتى انى استخدمت منه قلادة وذكر بعض الحكماء ان القرطم البرى اذا اسكر
المسلوع بالعقرب لم يجد له وجعا فاذا طرحت عليه الموضع اليه واذا عمل اكل عاد الموت
على انسان لم تلسعه عقرب وكذلك اكل فصل وقال بعض الاطباء ان
عمل على القصر سل الموضع اكل البلوط قلعه من غير وقيل انه من قشر من قراد الكلب
فانه معه لم يخ عليه الكلب وخصت له ما خلا الكلب الذى خدمته ملك
القراءة والهند يقولون انه اذا حملت المرأة شيئا من نخ الفيل مخلوطا بالسمسم لا يحبل
ابدا قالوا والدليل على ذلك انك لو علقت على شجرة من نخ الفيل شيئا لم تحمل
تلك الشجرة شيئا فى تلك السنة وذكر بعض الاطباء ان ارجل اليمنى من السنجاب
اذا علقت على من به ذلك وبحرى حدها اذا علق عليه وان علق عليه شعر كلب اسود
لا يكون فيه بياض منه نفع من التصرع والسلم يا اخى ان هذه الاشياء انما
ذكرتها لك لانها وصفتها الحكماء لتقويه الاوام الاعلتى يقع فى نفوسهم تصور
ازالة ذلك الوهم فانا نحن فلا نرى ذلك انه كاين الا بانحاله تفعل
الطبيعة من داخل الجمجمة الا ان الطلسمات والاشياء التى لها قوة ما فيه
من خارج الجسم الى داخله والسر فى ان هذه العروق والشرايين يكون

لها روايح تمازج الانفس فيتصل بالطبيعة فيقربها على دفع الداء العارض بها
والمثال فى ذلك ان رايحة المسك تضر من به الصفراء وتنفعه رائحة الكافور
وعلى مثال ذلك يفعل الاشياء بخواصها واعلم يا اخى ان الروحانيات الكواكب
اذا انحطت الى العالم كما ذكرنا فيما تقدم وابررت بواسطة الاشياء ارتبطت
بكل طبيعة مخصصة وكل نبات وكل حيوان بما يشاكلها فيظهر منها ما كان مستودعا
فيها فيكون المنفعة بحسب الطبيعة المخصوص والبعد عن الاعتدال اعلم يا اخى ان ربما
كانت الاشياء تفعل فى الاجسام بالواسطة او بغير واسطة الانسان اليها بعينه
فوصلت بنظره من خاصيتها ما تفعل بطبيعته فحدث به نوع من الفرح والسرور
والذة والالم او الفزع او الخوف مثل محبته لنظر الى الذهب والفضة
والفرح بها اذا نظر او وصل اليه واصل وكالفزع من السيف والسلاح
اذا رهب به والفزع من الماء الاسود والكثرة منه والكان المظلم لوحشة ومحبة
النظر الى الصور البهية والاشياء الحسنة ولو قيل لنا ان فى الذهب
جوهرا تحرك الى جهة شكله حركة تفعل ذاتها به من مكان الى مكان من غير ان
يمسه انسان او حيوان لكنا نكذبه حتى رايتا الحديد وجر المغناطيس وحدوث
الحركة من الحديد حتى تخيل الانسان انه قد صار حيوانا اذا حركه وجره

وكذلك الرصاص وما يفعله بحجر الماس من انه يكسره ولا يكسره الحديد وكالطلق
الذي لا تحرقه ولا يسرع فيه وكالحوت الرعاد الذي اذا اخذه الانسان
حذرت يده واذا رعدت فرائصه وحرارته كلها وصرح ولم يستطع ضبط
نفسه ولو كان الشجع الناس فكل هذه لو لم يدركها احساسا لادركناها عقلا
قلنا انه جاز لنا ان نعلم ان من فعال الطبيعة اشياء لها خواص طبيعية
تما او وعتها نفس الكلية وهي من جملتها التي تفردت بوضعها في الطبيعة
جعلتها من الاسرار التي لا سبيل للعقل الجزئي الى الاطلاع عليها الا
من جهتها فان الطبيعة تفعل افعالا لا يحيط العقل سبيلا الى ادراك معرفتها
وانما نعلمها من الطبيعة فان العقل ربما حكم على الشيء انه بصفة تؤدي الى
نقيضه شيء فلا يصدق ويكون الامر بخلاف ذلك مثل ما جاء في الخبر
الذي لا شك فيه ان يعقد البطن فيقضي سنة من ليس به اسهال فاسهله فتحير
العقل في ذلك ولم يدر من اين حصل فيه ذلك الخلاف لما في قضية فعال
الذي جاء به الى جبلت فيه السقمونيا فعند ذلك بان له من اين صارت
تلك الخاصية وصارت للعقل محتاجا الى البيان في ذلك والعلم بكل
فعل الاشياء نحو انها مما يحتاج العقل ان يستعين بالمعرفة والعلم في ذلك

الوالج وتصفحها حتى تعرف مراضها والا فمن اين للعقل المعرفة بالرعادة
مع ضعفها وهي اشياء اذا مست جثة متحركة لا يقدر الرجل الشجاع الجلد ان
يمسكها بيده والا ارتعدت فرائصه وحدرت حرارته وفرغ منها كأس
لها منظر هائل ولا صورة منفرة وجثته يتقدم الى الاسد فيصله ولا يهوله
ومن اين للعقل ان حجرا اسنا وجوهرا ضاستا اذا وقع الى الهواء نحو اناء
فيه خل والقي عليه حاد من الخل وقع في جثة غيره ولو رمي به وقتا راي
به مرضا لخل كثير من هذه الاشياء لو لم ندركها بالمشاهدة لانكرناها
بالخبر وقلنا انها باطل فهذا من بحر الطبيعة ومن الخواص التي او
وعتها فيها نفس الكلية وعند العلماء من اسرار الطبيعة
ومن الخواص التي او وعتها نفس الكلية علوم غامضة واسرار
دقيقة واشياء بطيا عها وخواصها ولو لا خوف الاطالة لاتينا
بذكرها قدر ما ادركناه من ذلك ورايناه واعلم ايها الخي ان النفس
تحتاج الى العلم اذا حارت في هذه الاشياء فرارا بجهلها
وذلك ان النفوس الخزينة حفيت عليها افعال النفس
الكلية في الجواهر الطبيعية وكيفية سريانها فيها فقد وقع البيان

لما وقع فيه وهو
الحجر المسمى بالغض الخل

لما انفصلت من مكانها الطاهر ومحلها الفاخر واحتاجت الى البدن
والعلم بغايته الاسرار واعلم يا اخي انه لا يحيط بسر الطبيعة الا من كان
مؤيدا بتاييد النفس الكلية وقد خرج بذاته عن ذات الطبيعة الجسمية فهو يتامل
افعالها ويرى اعمالها ما يتامل من كان بعيدا عنها وما دونه وما غيب عنه شيء
منه ولا يستتر شيء عنه وهذه منزلة كل اولياء الله تعالى العارفين به
حتى معرفته الذين زهدوا في الدنيا وفارقوا اهلها ومالوا الى خيرات
الجمل وجواهر الصنائع فلم يعجزوا في جواهر الطبيعة الكدرة الفاسدة القذرة
فتامل يا اخي ما ذكرناه وبينا ما وصفناه تعزية دينا ودنيا وتقربه عينا
واعلم ان الله سبحانه جعل القوى الطبيعية تتحرك بواسطة النفس الكلية وهي بها
ومنها تظهر اعمالها وافعالها فلذلك صارت المكونات من المولدات
وساير الموضوعات من المعادن والنبات والحيوان فيها اشياء متحالفة
متنافرة واشياء متباينة مختلفة وكل منها يشاكل ما فوقه في طبيعته و
يباينه في فعله في دايرته مثال ذلك ان الفعلة الاسرب وهو ضعيف
المعادن في قوته واصح الاحجار في لونه وهو الحجر الاملس الذي
هو اقوى الاحجار كلها واشده فانه كميموه ونفيته وهو عدوله وشبهه

في ذلك الفعل ونفعله الاشياء المتولدة من اسباب الكريهة والرائحة
اذا خالطت الاشياء الزكية الطيبة الرائحة كالقطران والقسط والزرنب
وغير ذلك اذا خلط بالكافور والعود ومثل الصبر والمر اذا خالط العسل
والسكر ومثل الفعلة البغوض والتين الفيل والذباب الجاموس وكذلك
اشياء كثيرة من ضعف الحشايش وكثير من البهائم ولو ذكرنا كثير الحيوانات
وعلى هذا القياس اذا تاملت الاشياء كلها وجدت لها في العداوة
والصداقة والمخالفة والموافقة كذلك الاخلاط والادوية والاشربة
والترياقات في الاجسام فان منها ما يوافق طبيعة يميل اليها ويقوى
به على دفع ضده وكذلك ايضا ما يجري من الاحكام الفلكية مما يحدث
من الامور الموصوفة في كتب اصحاب من جعل الكواكب في مواضع
السعود والنحوس والمقابلة وما شاكل ذلك وبتفصيل عالم الكون والفساد
منها يحدث عنها كل ذلك بمشيئة الحكيم سبحانه وبحكمه يدبره وحسن
تقديره غير سلطانه وعلت كلمته ودبره وتدبيره واعلم يا اخي انه ليس في الحيوانات
ولا في الارض شيء من المركبات في الموجودات جوادا حيا او فعليا مختبرا
مسخرا من نور او ظلمة او جراوة برد او معدن او نبات او حيوان او

انسان او طبیب او بایس الا وله وجه فی الحکمة وسبب موجب لکونه ظهوره
و بروزه وان کثیرا من الناس یرکبون امرا عظیما علی الخالق فی سبب فی خلقه کثیرا
من الحیوان والاعشاب من السموم والحشرات وما یعلمون وجه الحکمة فی خلقها
وکونها علی ما هی موجودة به وقد بینا نحن بالقلة فی ذلک وجه الحکمة فی خلقها
وکونها فی رسالتنا فی العلل والمعلولات واعلم ان الحکماء انما سموا
حکماء لاحکامهم علمهم واتقانهم لما وانهم لم یضعوا شیئا من اجلهم
فی غیر موضعه ولا فعلوا فعلا لا ینبغی له ولا اتخذوا من دوابهم شیئا یکون
الضرر فیها اعم من النفع بل کل فیه اشیاء کثیرة من المنفعة لو خلوا
وذلک لم یکونوا حکماء فکیف یحکم الحکماء وفاعلهم وموجدهم ومبدعهم
ان یکون یفعل ما یؤدی الی الضرر والفساد او غیر منفعة ولا یعنی الا لقصد
فساد ما خلقه والاضرار بما صنعه تعالی الله عن ذلک علوا کبیرا وجل
ان یسب ذلک الیه جل لا یفوت عن نعت الناعتین ووصف الواصفین
وتعالی عما یقول الظالمون علوا کبیرا انی یکون ذلک وهو سبحانه یقول وما
خلقنا السموات والارض وما بینهما لاعبین ما خلقناهما الا بالحق فاذا ما ثبت
بهذه الایة وبرهانها ان حکمة وعرفت بهذا البرهان وایات جمیعه بهذا السحر الذی

یسحر العقول بانت لک الاشیاء بحقایقها وتعلمت کیف تسحر نفوس الناس
ونصبوا الیک القلوب وتبین لها ما خفی عنها کما عمیت الابناء علی الصابئین
الغافلین فانتبه واحفظ نفسک ایها الاخ ابانا الرحیم ایدک الله وایانا
بروح منه وبقبض من قدرت علیه من الغافلین یحصل لک بذلک
النفع العاجل والثواب الاجل فی الدنیا والدین وسلمک الله منازل
الاخیار المصطفین الابرار ویوفقک الی جوار المقربین برحمته انه ارحم
الراحمین ولا حول ولا قوة الا بالله العلی العظیم وحسبنا الله ونعم المعین

تمت الرسالة وهی من رسائل اخوان الصفا

هذه الرسالة اصول كبير لابن الوحشية

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي من علينا بالعقل الذي عرفنا به فهو افضل شيء و
سيرنا به بين الحسن والقبيح والحق والباطل والمحمود والمذموم وغير ذلك مما هو له
وصلى الله على خيرته من خلقه محمد واله الطاهرين اما بعد فانه
ينبغي لمن طلب الصنعة التي تسمى الكيمياء وتسمى صنعة الحكمة ان يتأدب قبل
دخوله فيها بطرف من علم النجوم وعلم الطب وشيء من الهندسة وان
وان الحكمة ان يأخذ من كل اجزاء الفلسفة فليفعل وينبغي ان يزاول ويخالط
اصحابه ويتكلم معهم بصنوف من كلامهم حتى يعرف مواضع المغالطات
وموضع الحذر والتحرز من التخييل وموضع الانقطاع من ظهور الحجة وثبات
فانه ان لم يتحو على اكثر منها وصفته لم يكد يفهم شيئا من رموز الكتب
القديمة والمحدثة جميعا ولم يفتح ما قد عماه اهل هذه الصناعة في كتبهم
انما اشهرته على من كان طلبه لها من الكتب خاصة فامن كان له استاذ

يفهمه

يفهمه فانه مستغن عن اكثر هذه العلوم بتوقيف استاذه له على كثير
الرموز وكيف فتحها له ولا بد له من طرف علم النجوم فقط مع توقيف الاستاذ
له فاعلم ذلك وقد اختلفوا في الحجر الذي يكون منه هذا الصنع وفصل العمل
فقال قوم هو من الحيوان وقال آخرون من المعدنية وقال قوم من النباتات
وهم اقل عددا من الطائفتين وقال قوم في كل شيء لان في كل شيء
الطبايع موجودة وهو من الطبايع فقالوا فان لم يجد شيئا واحدا فيه
الطبايع مجتمعة جميعا يخذ من هذه الطبايع اربعة اي العناصر حتى تتم منها كون
المطلوب وهذه الاقاويل هي مما تحيل القصة وقد حكاها الناس في هذا
جميعا واما الذي ادركه قوم عيانا والقياس توجبه فهو ان العمل
الاكبر الاعظم الذي عليه وضع كتب القدماء في شيء يوجد من الحيوان
خاصة لا يجوز ان يكون من غير ذلك الحجر الواحد وهذا اصل كبير فتدبره
سميت هذه الكتاب اصل الحجر وهو مستحق بهذا الاسم وهو كبير في معناه
فاعلم ذلك والحجر ثلاثة واول هذه والتي يلزم ان يدرك الانسان
بها حقيقة هذا الامر من اي حجر يكون ولم يمكن التجربة بهذه الصفة لقد كان
اشقى للقصد واطرد ولا وجه الى الوصول الى هذه الا بها الا على شذوذ نقلة

واحده وهو ان يجمع الانسان معرفة اثنين او ثلثة الاشياء مما يوجد
ان يحصل منها ويتحقق ان يكون الحجر الذي احدهما فيجربها ويبلغ منها في العمل
آخره فيكشف له اياها الذي دل طريق الوصول الى هذه الصناعة بعد التجربة فقد
وصل اليها قوم بفائدة استفادوها شفاها وتلقينا وانا قل ما يقع
وقوعا لهم اياها الا قوم فضلهم الله فطنة بطول النظر في الفلسفة وعلم
الطبايع وعلم النجوم مع النظر في كتب الله فان في كتبهم كل شيء
ولكن هو مرموز لا يكاد يصيب اليه الا في كل دهر طويل واحد من الناس وانا
عن قوم منهم ادركهم بالكتابة وبالسماع وبالعمل الطلسمات والتحصين
وبخطاب الجن فهذه اكلة باطل لا يجيء منه شيء وان قرب لك التحصين
الظن فان العدول عن هذه الاشياء اقرب للوصول اليها بالوجه التي
قدمت وذكرت فاقبل هذا والله الموفق للخير والمعين عليه واما قولي ان
الهها قوما فان ذلك يكون باعمال الخير والصدقة والاحسان الى
الناس وكثرة الصوم والصلوة والكف عن اذى كل دابة وكثرة التضرع
الى الله جل ثناؤه ومسالته ايها والعون عليها فهذا وجه طريق
الالهام لا غير وهذا ما قد ظنه قوم فاعرف هذا الجهل اذا تولى

ان تولاه فاخذه بالطول في الفلسفة وجميع اقاويلها مثل الطلب والنجوم والهندسة
وغير ذلك من اجزائها ثم بالنظر في الكتب المصنفة فان كثيرا منها موضوعة
على هذه الطريق كانه يقصر عليه فهم ما يريد منه والله الموفق للصواب ومنه نستمد
لما قدم ذكره كان يراه الفيلسوف التمام ابو موسى جابر بن حيان نور الله روحه
وغيره من القدماء وهو ان قوما يدركون منها بديا عقولهم بلا رياضة ولا
توقيف وهذا لا عرفه انا ولا اقول ولا اعرف ارجح فيه وقد ناظرت في هذا
مرارا كثيرة لانه يراه بعض الفضل كان على الحاشية وانها وجه فاعلم ذلك
مما فهمت عنه فيه حقيقة ولا سلمت عندي من الشبه فاعلم ذلك وانا ارجع في
الكلام الى معرفة الحجر انه من اي جنس هو على طريق التشكيك على قال انه
من الحيوان فاني كنت اتاقد اوعيت انه من الحيوان وارشدت الى ذلك
ليكون الناظر في كتابي ان وقف منه على حق وعرف منه شيئا فلا يكون
احد له وجه تعلقه بل حده بالبرهان وعلى الصحة حتى لا يكون فيه شك
واجعل كلامي في باقي هذا الكتاب على وجهين وجه في معرفة الحجر على الحقيقة
ووجه في الطريق الذي سبيل الحجة واليه السائل العون والتوفيق انه سميع قريب
قال اصحاب الدليل على صحة قولنا بان العمل من المعدنيات ارباحا

الاصباغ كلها من النبات وربما قوى على النار من الحيوان ومن
الارواح المعدنية وهو متوسط بينهما وفيه رماد حار صار يستحيل الى الاملاح
حادة قوية العمل مثل رماد القلويات والحنظل والاسن وخرء الدبك
والمازريون وبول الانسان ولذلك فيها مياه وسمة مشتعة مثل ماء
الاسنان ورماد بزر الكتان وماء البصل وماء بقلة الحمقا المعصر منها وفيها
مياه قابضة حلالة مثل ماء قشور الرمان وشحمه وماء الشطرج وماء زهر الكلب
وغير ذلك مما اشبهه وفيه ادهان غليظة مثل دهن بزر كتان والبان
ودهن القرطم البري ودهن الخروع ودهن البنفسج ودهن الصنوبر وما
اشبهها من الادهان ادهان متوسطة من الغلظ والدقة مثل الزيت
والشيرج ودهن نوى المشمش ودهن الخطمى وما اشبهها وفي النبات قابض
في الاجساد المعدنية مثل فعل دم الاخوين بالشبه والبلاخ بالمس شحم
الرمان بالحديد وبالتعلى وفعل الكبريتات المعصرة بالرصاص ومثل
ماء البصل بالاسفيداج وفعل البول في الفضة والصفر لهما وفعل الشيرج
بالزرنيخ والزيت المغطى بالكبريت وفعل الخل والزيت بالزئبق فانه يقيه
فضة تصبيغ بالمزاج وفعل دهن الخردل بالزنجفر فانه يحيي منه زئبقا يعمل

قال

قالوا انما وصفنا دليل على انه يكون منفعا وفيما عمل ان كان غيره اوفى
قال اصحاب الحيوان في حيوانهم انه ليس فيه جميع ما قلنا ووصفنا ودليل
على ان العمل في شيء من النبات ومع ذلك ولو كان فيه دليل كان
ذلك الدليل بالحيوان اشبه وبالانس ونحن نبين ذلك اما وقد اذا رأيت
الاصباغ كلها من النبات فانا نجد لكم ههنا اصباغا كثيرة من غير النبات
مثل القرمز الذي هو صبغ مستخرج من دود ومن العرفر الذي هو صبغ مستخرج
من سمكة ومثل صبغ الصوف بدم القرلان المطبوخ بالماء ومثل الصبغ
المتولد من مرارة الحديد والبول ومثل الصبغ الاسود الذي هو من قشور الرمان
والخل والحديد وهذا شيء طويل لو ذهبنا نحصي الاصباغ المستخرجة من الحيوان
لكانت اكثر استعمالا منه ودليل اخر بطل ما ادعيتموه وذلك ان
جميع النبات انما يستخرج بالماء ويصبغ به الصوف والقز والكتان
والصبغ الذي يطلبه اصحاب الكيميا صبغ فضة ونحاس فانهم يتعبون بالنار ويبقى
الصبغ معها في النار حتى يصبغها ويبقى منه فيها بعد جمودها ما لا يفارقها
ابدا فمن جعل صبغ النبات قياسا على هذا الصبغ فهو جاهل لا يعلم واما نحن فنعلم
ان النبات اقوى على النار من الحيوان ومن الارواح المعدنية فاعلم

قد تشتيم وعظيم وانما ينبغي ان نقيسها من جسيم اجزاء النبات وجسيم اجزاء
الحيوان اللين الى اللين والصلب الى الصلب والرخو الى الرخو فيه لك بين فان
انتم من عظام الحيوان التي هي اصبر على النار من جسيم اجزاء النبات واجزاء المعدنية
وذلك ان فيها ما يكلس لشدة النار تحرق اجزاءه ورقيص فمن شك في
هذا فليجربه فان تجربته سهلة وفي العظام ما ينسبك بالنفخ في النار كالنشادر
الذهب الفضة بخلاف الجلود والاظفار والذابة وهي عظام الفيل وعظام غيره وذكر
جلود الحيوان اذا احترقت فخرجت منها ارمدة هي اقوى من رماد النبات
كلها جميعا ويستخرج من ارمدة الحيوان املاح هي اجود واقوى فعلا
من املاح النبات بكثير فان الدم اذا احرق وملح رماده لها خرج منه ملح
جاد يعمل منه عمل الكبريت المعدني فاما ملح رماد الشعر فانه اعجوبة في اعمال تعلمها
ليطول ذكرها واما استخراجكم بالتوتيا هذا التوتيا هذا الذي نمنع من ان
يكون فيه عملا لانه عندما تلقوح التي في الحيوان والتقليل والله زائي فيه
وجوده ضعفه وقصر على الارضية وجوده المزاج التي في المعدنية التي بها
صار المعدن في صار اعلى النبات والتوتيا ليس فيه حجة بينة واما احتجاجكم
بالمياه الدسمة المسمنة فانها لا تنفع مسح المياه في اجزاء الحيوان في

الدسيم والسلدين والتشتيم فان دسم النبات اقل من دسم الحيوان
وعلوكه وان ماء الشعر واحد واوسم والدن من جميع مياه النبات
وغيره وذلك ان فيه طبخ حاد ينفذ ويغوص في الاشياء وفيه طبخ لورقية
في التسهيل ودرب الاشياء وجربانها وفيه طبخ التكاثر في جمعة الاجزاء المتفرقة
والتقول على سكبها وفيه طبخ لتهابون في غسل الاوساخ والتبييض وهذه الطبخ
موجودة في غيره ومن مياه اجزاء الحيوان مثل ماء الدم وماء الجلود
وماء الغرون فانه ماء يلين محل مرحي جدا اكثر من غرق نفس من جميع الاشياء
ويفرق اصلا ثم يعود فيجمعها ويشعبها وهذه المياه ابلغ المياه من كل ما يخرج
من نبات ومعدن فمن شك فليجرب فان هذه التجربة سهلة واما احتجاجكم
بالاوذان الحمر فليس في علوكه الدم من حجة الا بمراد من الدم على علوكه
واما يراد منه سهولة نفاذه ويعود الطبخ الذي فيه ليس كل دم وان كان
فيه حمرة مثل دم تلك الحمرة في الجلد الذي فيه قال الطبيب من اهل
هذه الصنعة ان بعض ليس هو للحمرة ولا للشعر وانما بعض الروح في الحمر
يظهر فعلها بالله مرة الدليل على صحته وذلك ان الكبير لا يزيد في وزن
الجلد الملقى عليه شيئا وهذا صحيح لا شك فيه وقد بطلت العلوكة والحمرة واما

احتجاجهم بالدهن المتوسط من الماء والدهن فلا حجة في هذا لان هذا دهن ضعيف
مقصر عن عمل الادوية ان الصناعة وكان قريبا من الهيئة الطارئة في الاشياء
المتفرقة فيها واذا عدم الروح الصباغ فلاصنعة فيه فاذا لم يكن صبغ
لم يحصل العمل وليس في الزيت والشيرج ودهن النوى المشمش جوهرة ولا اصباغ
بل هي الى البياض اقرب منها الى الحمرة فان الزيت المقطر وكذلك السيرج المقطر
يبيضها بيسير فما محل هذه الشبهة خاصة والمراد الرصاص لكنه مثلاثي بعد
زمان فهذا لا لاجئ فيه ولا دليل وحجتهم بالتاثير الذي ترى للنبات
في الاجساد الذي به هو لعمري صحيح ولكن ليس فيه دليل على ان العمل الاكبر
من كل التاثير فما الدليل على صحة ذلك ان اهل هذه الصناعة مجمعون
على ان هذا الحجر على جهة قبل التدبير لا يظهر منه فعل وانما يظهر فعله بعد التدبير
فقد صار التدبير هو الذي يخرج ما في القوة منه الى الفعل فتاثير الاشياء
قبل التدبير لا دليل فيه على انها من بعد التدبير ثبت على ذلك الفعل
هذا دليل من البيان وشاهد وجزاء الحيوان شاركت النبات في هذا التدبير
بل تاثيرها اتم واثبت مثل تصفير الشعر للقضة اذا طرح عليها في النار
مرارا كثيرة ومثل تمزيز القرون والاظافر للقضة المطبوخة بها ومثل فعل

دم الثيس وبول الانسان بالقضة وفعل ملح البول بانه سبب التحاس في
سرعة الذوب ومثل فعل التنفير ودماء القرون [illegible] التي وكزمانا
ومثل تاثير الحجارة المحرقة المتحدة مثل اتحاد القلي بالرصاصين واجودهما
ومثل فعل الطلال المحرق بالشمع بزيت المقطر في القضة ومثل فعل براده القرون
بالقضة مثل فعل نحو الانسان بالاسفيدروية والشبة وفعل كلس قشور البيض
بالرصاصين وفعل صفرة البيض بزاده النحاس وفعل ياض البيض في المراكب
من الرصاص والزيبق والشبة وغير ذلك مما يطول ذكره فعمل الحيوان اذا
ظهر اقوى وليس في هذا التاثير للشئ البسيط حجة ولا دليل ولا برهان اذا
كان الكبير انما يصنع بعد التدبير ولا يصنع قبل التدبير وهذا لك
بكيفية ذلك الفعل ولكان على الاشياء دليل قبل تدبيرها دليل انما الحجر الذي
منها لعله كان يقرب على المحرم من العلم بالتجربة لكن ليس ذلك بصنع الذهبي
الباقي الخالص المحمد الطاهر لاحد الا بعد التدبير قال اصحاب المجموع ان
ايضا ههنا دليل آخر ان فاعل في النبات وهو ان عمل الاكبر وان كان
يظهر بعد التدبير فانه لو لم يكن فيه ذلك الفعل كاينا ما ظهر بالتدبير فكذا ما يخرج
بالتدبير بعينه هو بالقوة لا بالفعل فان التدبير يحدث فيه طبعا لم يكن فيه قبل

حال

وذلك ان الطبيعي والفعل هو الصنع والاقامة وليس يكون الا من شيء فيه حرارة
قوية والحيوان اشد حرارة من النبات جعله لانه في الاستحالة الى الملائمة واجتماع
تلك الحرارة مع الروح الحيواني يتم اللطافة والنفوذ مع ارتفاق الذي فيه للدرة
الذي هو مطبوع عليها كان في جميع حرارة الحيوان لدونة لا يفارقه او ان تلك
الدرة من الاوساخ فاضت اللطافة وتعدت الحرارة واحالت الحيوانية
والتصقت بالدرة ونفذت وخلطت الاحتراق الصنع لا احتراق الفساد وليس
شيء من هذا موجود في النبات، في هذه النكتة دقيقة في هذا المعنى قال
اصحاب المعدنية قد يسمى ما لزم اصحاب النبات من الحجة لكن ليس ينبغي ان نظن
اصحاب الحيوان ان هذا الصنع والتدبير يحتاج هم وحده فضل الله تعالى
مثل ذلك في المعدنية وان كان اقل عملا واضعف نباطا واثمارا من الحجر
المتكون من نضج المزيج والكبريت للنحاس ما لا تقدر احد على رده ونفعه من نضج
فواكه تلك ايضا واطلاب القوى النباتية عن الحجر الى الصفرة الذهبية صنع هذه
الارواح مع الاحجار المحترقة والكبريت الصافية للقصة التي اذا احترقت بقيت صفتها
لله سبحانه لم يخالف الذهب المعدني وضع النفسي للطف المدبر للنحاس حتى
يجعله كالفضة ويثبت فيه ويكرر مع هذا ويجمعه بحمر كسير الكبر والدليل على

صحة دعوانا من الشاهد دون القياس انا نعلم من هذه الارواح
والاجساد المعدنية انها سريعة التأثر والصنع صنعا قويا وتأثيرا بالغا لا سيما
اذا حلت وعقدت فانها تلطف وتبسط بخلاف الاعمال في المعدنية وهي منها
اكبر من ان يحتاج تعدد الافعاله ويصعب فيه الحجج لاستغنائه بالبيان
والظهور عن كثرة الكلام فيه، قال اصحاب الكلام لاصحاب المعدنية لو كان
الامر كما وصفتم لما هبت الحكماء عن الزرنيخ والكبريت والزئبق بما قالوا ان
عملها من رزنيخ وزيبقار رصاصا ونقصا لانقصة العامة ولا ذهبها
ولا رصاصها وكذلك المحدثين ايضا قد نهوا عن الحجارة كلها وعن
المعدنية كلها وهذا موجود في شعر خالد بن يزيد كثير وفي كلام غيره
من الحكماء ما لو وضع في الكتبة لكان في ورق كبير فلو كان فيه غل كما يزعمون
لما نهوا عنه وزجروا عن لمسه، قال اصحاب المعدنية اكم لم تقفوا
لمن عرف بزعمه ما هو افضل منه ومثل ذلك مثل رجل كان يميل في
معدن ذهب واي رجلا آخر يميل في معدن فضة ويشتغل بحمها فنهاه
عن ذلك وزجره فقال له الذي نهيته عن عمرك حتى تجمع
فيه عشرة ارطال فقد بقي ان تشغله وليتيه في جمع عشرة ارطال ذهبا

فان تهيئ المعاناة والمشقة بحدوثها من الفعل كما هو الاظهر
الذي يسلم فعل غير الواجد وبهذا ينتهي هذا عن المعدية وعملها والدليل على ذلك
ان كثيرا من المعدية كالبراني وهو الحيواني كالانسان والبحر اني
ينضع دون ذلك فبطل من باب اولى وكثيرة في الضبع وعملها ايضا في
القرن تخليف في الجدوي فان ضبع الحيوان لا يخطى من المطلوب شيئا في
القرن والدة ام والمخلوق الصبر وضع المعدية ليس كذلك فبطل ما انتهى
عنها والاثر بما فيها ما لم يقدر احد على دفعها لانه مشاهد مشكوك فيه قال
اصحاب الجبر ان فلا جماع ان وقع على هذا الحجر فليس الشاغل لغيره
منفي الا على سبيل الاحتمال فانه من اشتغل بالحجر الاعظم فانه اذا امكن
للانسان الزمان والمكان والجد والا من فليس بفعل غيره بمنفي لان الفاعل له
انما يحتاج الى علم رجوه معرفة بوجود ثمرة فاذا عرف ذلك وعلم فيما يعمل
عمله ولا ينبغي ان يتعرض له دون احكام فيفسد وفقان العمل على ترتيبه وتؤثر
جميع علله ثم يستخير الله عز وجل في امره ويتوكل عليه في اعتماده ويستعين
به في قصده فاني ارجو له النظر بمشيئة الله تعالى واقول انه ينبغي لطالب هذا
العلم وهذه الصنعة ان يكون له صبر مطاول وديع بعجلة والضجر فان

هذا الكتاب الموضوعة في هذا الشان كثيرة الشبه جلوة بليغا وهو بها اعلق
والحق فيها منور في كثير الا باطيل ولا ينشرح الى ما يقع في وهمه ويعتقده
صحته بلا برهان فان ذلك مانع قاطع عن الوصول الى الحق في اول وهلة
فلا يعجل ايضا بل تثبت وتبين امره والتعجل للظن بلا برهان من دليل
ظاهر لا اختلاف فيه واذا تفهم ما ثبوته في الكتاب فليكرر نظره وفكره وراجع
الدرس فان كلام الحكماء مظلم جدا اسلوب كثير الوجوه متشعب المعاني دلا
ينبغي لطالبها ان يطلبها بالتصفح في اللمعة والمطالعة لها فان
جميع الكتب في العلم تحتاج الى التكرير والتردد في نفسه والتامل في جميع
ما لها من هذا العلم والتوسع في اللمعة وتسهيل قلت من العلم
او تحس فوق عهدته هو فان كلمة يفتحها فاتح للتعلم ربما ادت الى علم
كثير ربما وقف الواقف على معنى من غيره فانتفع به بذلك كثير من منفعة
الذي هو اخذه منه وانما هو رزق من الله تعالى يفتحه لمن يشاء من
عباده وهو المستعان العليم قد انتهى الكلام القسم الثاني الذي هو الله بر
فان كثيرا من الناس عزفوا الحجر والتدبر وسه عليهم ليس من العلم فلم
نصير الى منفعة والمواضع من الوصول الانتفاع بهذه الصنعة

كثيرة لا يكاد يحصيها احد وعلم ذلك قد ظهر في الكلام ان العمل الحق
الحجر الحق الذي هي روح صناعته وهو الطريق الذي من كلام لقمان وما
مع ذلك قد بينا ان في المعدنية عمل حق ينتفع به وان كان دون
عمل الحكماء وبينا في كلام المتقدم لعرف بعضها في بعض واشار يعني عن
اعادته ههنا فينبغي ان يحمل كلامنا على انه بر قسمين جسد كما في بدر الحجر
الاعظم والاخر في تدبير المعدنية للصنوب فان لها تدبيرا دون تدبيره
وتدبير خلاف تدبيره وتدبير بعض اصنافها وتدبير تقشيرها وكل يحتاج العامل ان يعرفه
فليتعلم ذلك زعم قوم ان الله سبحانه الحق للحجر الاعظم هو التفصيل يحمل ان
يكون احد اوعاصره جسدا من الاحجار المأخوذة من الهواء والارض منفردة
من النار وانا ان كان غرض الاحبار وهو الكبريت ان يضع الماء
من الحجر فان قولهم يعني ان الدليل على صحة هذا ما يكون بالافتراق والاجتماع
شغول لهولا اصحاب التفصيل ورود الناصر هو التفريق وجميع ما قال اصحاب الاحجار
قولنا اشبه بالتفريق الاجزاء من قولهم ذلك ان الافتراق والاجتماع التعديل
هو افتراق جزاء الجوهر فانا فتراق العناصر واجتماعها كذا ذكر افراد
الشخاص كل واحد منهما ولين هذا الافتراق المقبول ثم ظهرت بعد ذلك

طايفة ثالثة يرى رايا ثالثا قالوا ليس الله بر الحق بتفصيل العناصر ولا الاحجار
ولكن يؤخذ الحجر فيسحق حتى يصير ترابا ثم يستخرج منه كبريت ثم تدبر الترابا بالكبريت
حتى يكون سحقا جيدا فاذا صار على النار يذوب ويجري فيها ويجمد اذا
فارقه وهذا هو الله بر الخفي الشبيه بتدبير لعدن لان الاجساد انما
تكونت في معادنها من الزيبق والكبريت بالطبع القين ثم جاءت طايفة
رابعة يرى رايا رابعا فقالوا ليس الله بر الحق بهذين لان الحجر فيهما حتى
يتحلل ويجري وهو معنى الحكماء انه كلم جبل الارض ثم تدبر ذلك المأخذ
سحقه حضان البطر حتى يصير لونه وهيئته جاريا طبيعيا ثم تدبر بعد ذلك
بحجر فيثبتها ثم يعقد بعد ذلك فيصير للنار رخاء وبرودة لهم اجعلوا
الارض ماء والماء هواء والهواء نارا والنار رخاء قدم العمل وهو منتهى قولهم
ان تدبر ما شبيه بعمل الطبيعة وقولهم ان عمل عمل واحد وتدبير ما تدبير
واحد قال اصحاب البرانى وتجربة من كثرة ما وضع الحكماء من انواع التدابير
والوانها وجعلوا الحق فيما بين تلك الاباطيل نعوذ لا يهدي اليه
الا ذو الفطنة الغارف بقلبه والمهتدي بفطنته الى الاشياء والى هذا الطريق
من الله بر تشهد الصحة العقل وجهة القياس بهذا من اراد استخراج الامور

الى الطايفة الرابعة حيث ذكر

اى فى من الفصول المذكورة اشبه بالحق انما يفيده القياس الصحيح فهو الحق
والقياس ارآنى التدبير غير هذه الاربعة وفى ذكرها طول ولعله ان
لا يحتاج اليها واما اعلم والله اعلم ان هذه الاربعة ارادكى
فيها على ضربين ان يكون اربعة طرق فى العمل بها وهو الاكثر
منه فيعنى له فى البيان ينظر فى هذا فاذا احكمه نظر فيما بعده وانا
اشرح كيفية تدبير كل واحد من اصحاب هذه الآراء فانه الذى عليه المعتمد
فى التدبير ولكن قبل ان اشرح ولكنى فانى اذكر اربع تدابير ظاهرة
فى ايدى الناس ثم ابين بعد ذلك واحد هذه الاربعة هو باب
السين المذكور فى الكتب وقد نبهنا فى غير هذا الموضع عن كتبى و
نقص عن هذا ولكن المنهى واحد والتدبير الثانى على ازنجفر كيف يصنع
والتدبير الثالث على الاسرنج من الاسرب والتدبير الرابع هو الذى
من الاشنان والاطل من نفر اكلامى اذا رأى فيه تخليطا او تقديما وتاخيرا
ان غفلت عن ذلك بل ينبغى ان تتسلم انى غلته عن قصد لان هذا اذا كشف
لم يبق فى هذه الصناعة شئ مكتوم فافهم عنى باب السين يوخذ زاجه
سودان اللون الاسود لرحل وزحل اصل كل شئ فيه سودا فتجعلها

يجعل

يجعل غدا ما من دم الناس حتى يجتمع من بضعها اربع بضعات فخذ البضع الذى قبض
فى اناء زجاج وخلطه ببضعه بعض مع القشر ثم حكم راس الاناء واوقد تحته
فى رمل الخيل الرطب وغيره عنه فى حمل ثلثة ايام حتى يمضى ثمانية وعشرون
يوما وهى تجتمع من بضع اربعة فى سبعة ثم اخرجه فجده ودوا كله فان كان
قد بقى منه شئ دوده سبعة ايام وليس يحتاج حتى يتدود كله ثم اقبض
الاناء حتى يدخله الهواء قليلا ثم انقل الدود الى اناء فخار وصب فيه قبل ان
يجعل الدود قليل دم ثم غطر راسه وجعله فى مدى حتى ياكل الدود وبعضه ايضا
ويبقى منها اثنان او ثلثة فان بقيت واحدة فانت مخطوط بعدوها
الان بدم آدم او دم الغنم الضان حتى يكمر وتمه لصيرمثل الاصلى العتيق ظهرا
وعرضها واحد ثم خذ الذهب الابريز فابرده ليسا ثم كله بماء البورق على
نار لينة مثل الشمع ثم الجمه بمثله مما ذرته ثم صبه فى حمل الدود مع
الدم اذا جاعت وطلبت العذرة واحذر عليها من النجاسة فانها ان نجست
بطل عملها واترك كما فى اناءها معهود سبعة ايام لا يدخل عليها من الهواء
شئ البتة ثم اخرجها وقد ماتت فالقها فى قدر حجارة لطيفة وصب عليها ماء
الملح المنطر واجعلها بنار لينة حتى يذهب ماء الملح كله وبقى باقيها بين الثار

جيد احمى يطير برطوبته الذوبية ويبقى الذهب سبيكة حمرا الواحد من
اسبيكة يلقى على الف يخرج ذهبا ابريزا خالصا قاما على الخلاص لا يتغير ابدا هذا
العمل الخالد قد زالت عن اجسامهم الامراض المميتة فصاروا خالدين عمل
الزنجفر يؤخذ من الزرنيخ مثلثة احمر اوزن الكبريت اربعة احمر ايخلط بالسحق ويوضع
في قارورة زجاج محكمة بخته ضيقة الراس ويحكم شدها بالملح والطين
المحرق ويخفف جيدا ثم يبنى عليه ازج وتشعل فيه بنار شديدة الازر
حتى ازج الرجل بازج ازوجا ذا بقض وذا بعضه من بعض فمتى ترك
ثلث ساعات من النهار حتى يطفى بعض لهبه ويبرد البيت ثم يعلى القارورة
فيه على ازج ذات تلك بابه وكراه ويترك ثلثة ايام ثم يفتح ويكسر القوارير و
يخرج بعد كسرها زنجفر جيد افوجد ذلك الزنجفر فليقى في اناء ويصب
عليه غرة ماء قراح وتسحق بالماء نصف يوم ثم يترك حتى يهدو ويصفوا
احمر يذهب الرواد والاقراص كلها ثم يجففه ويحكم ان ضاعا الا صبغ
كله انما يكون بالماء ولهذا فاعلم ذلك صفة عمل الاسرنج يؤخذ الاكسير
فتضرب صفايح كان على اي قدر شئت ثم توضع له في الارض حفرة ثم
تجعل فيه سافة حجر مدقوق وسافة صفايح الاكسير وتجعل فوقه اربع اصابع

لها فاق

من دقاق الاجر ثم توقد عليه اربع وعشرون قنطار نارا واتقة فيخرج بهما الى نصف قدر
الحفرة وانسبخ فان لم توقد على الحفرة انسبخ مثل تلك النار خرج انسبخ احمر فان
وضع الاكسير في النار فاخر تصير على النار واوقد عليها نار واتقة اربعة و
عشرون ساعة خرج سبيكة احمر نصف درهم منه ستة دراهم نقية عالية
فاعلم ذلك صفة عمل القلي يؤخذ نبات الاشنان يحرق ويؤخذ رماده ويغسل
فيعمى بعضا على بعض ثم يضرب بالخشب حتى يندخل ويصير قطعة واحدة وتشعل واحد
ثم تشعل حواليه النار وقوقد اربعة وعشرين ساعة ثم يترك حتى
يبرد ويخرج محرقا على ما قبل ونحوه ثم رجعت الى كيفية اتيه ما ذكره

اما على جواب الفاضل وهم اصحاب الفضل فقالوا ينبغي ان يؤخذ فيجعل
في قرعة الى ثلثها او نصفها ويكبس كبسا جيدا ويوضع عليه الانبق ويؤخذ اخذا محكما
ويجعل ميزاب الانبق في قارورة طويلة العنق وبقدر ما يوضع
القرعة في قدر فيصب ماء فيها جودا ويكون ثم توقد على الاناء حتى يغلي الماء وكما القرعة
وما فيها فيقطر منه ماء اصفر كانه البول وقطارا كذلك حتى ينقطع القطر فاذا انقطع
فارغ القرعة من الماء فاجعل ما في قدر فيها رماده واوقد تحتها حتى يغلي الذي
كله وينقطع القطر ثم ترفع عنها ميدورفي الانبق وهو النحاس اليابس فاحفظ

الدهن في الغالية واخلط الماء الاول بقدره ثم افتح القرعة واخرج منها
الارض بالينة جافية فاغرلها ثم تهدي بالدهن لانك ان تركته غير مدبر
فقد نصب بشكله مرتين من بول المصطبيان وتضمضه في اليوم مرارا كثيرة
ثم نفضه ثم استقطره في قرعة وانبيق بقطير البول مع الدهن ويبقى
الصبغ اسفل وينبغي ان يكون الت ركلة لينة جدا ثم اعد الى الدهن فاقطره
بتقطيره وتفصيله من البول بالنار اللينة حتى ياخذ الصبغ منه ثم قطره
فان البول يجر كله ويبقى الدهن وحده فاذا قطرته ثالثة فانه يبيض
ويصفو فاغرله ايضا ثم اعد الى الكلس واقطره مرة واحدة وليس
يحتاج الى غير ثم اغرقه في اناء زجاج محكم الرأس في موضع ندي
ثم اعد الى الصبغ الذي فضلته من الدهن فاجعل في ثلثي زجاج ثم اسقه
يوما ما ثم اجعله في الشمس لا يزال النفخ به حتى يغلظ ويشتد قليلا
ويبتدي في السواد ليس احمر محمرا بالحمرة ثم بسقيه بالماء الاول اليسير
مثل سدس درته وشحقه يوما ما ثم يجعل في قارورة الدفن وقفه
سبعة ايام ثم اخرجه وقد انحل فعقده بنار لينة فاذا انعقد فاغرله ثم
اعد الى الارض اي الثقل الاول الذي اخذت من الماء الاول فانحها

برفقا ما ثم انهها من الماء الاول وزنها اشتى في كل يوم كامل ثم اشوها في
قدح زجاج جوده قدح مثله ست ساعات ثم اخرجه فانحها وحدها ست
ساعات ثم انهها كما سقيتها اولا من الماء واجففها يوما ثم اشوها ست
ساعات بضعف تلك النار فلا يزال تنحها وحدها ثم انهها بالماء ثم اشوها
بضعف النار في ضعف المرة الثانية حتى يخرج بضعف مثل الثلج فحدث ثم
حدقي الروح فخذ من الارض جزءا واحدا ومن الصبغ المعقود مثل وزن
الارض فاسحقهما ثلثة ايام مدوما ما ، املك ثم ادخل عليها الدهن البيض مثل
وزنها جميعا حتى تحيل سهما بالسحق والتسوية اللينة في قدح مكشوف على جمر
خفيف ثم اسقي من الماء الاول مثل ثلث وزنه ثم اشوه بين قدحين واحكم
الوصل بوما ما بنار لينة لا يزال النفخ فيك حتى يلقى منه على صفيحة فجري وينضم اذا فيه
حتى تحل بعد ان يغمره بالماء فاذا انحل فاعقده ثم القه على الف جزء منه على الف جزء
فضة يخرج ابريزا ، الله تعالى ، على اصحاب الاوراق فاهتم
باخذ دن يحفر فيه حفيرة في الرمل الرطب الحار في اناء من خزف اربعة
عشر يوما ثم يخرجونه في اناء من حديد ويوقد تحته نار لينة نارا فحما
اجود من غيرها حتى يخرج بخاره كله ويرتفع منه بخار غليظ فحينئذ لا يعطون الاناء نعطا

معه علی مقدار ذرعه ثقب ثم لا یقطعون الی اثنا عشر ساعة حتی
ینقطع الدخان الاسود الخارج من الثقب کله ثم یدعونه حتی یبرد جیدا ثم یسحبونه
ویصدونه من بعد الشق بالذفن وهی التصیدة المرموز علیها فاذا صار صدی
کله فاره یخلط بادی سخوته ویعفنون جمیعا الخلط فاعقده ثم حل عقده ثانیا وذره ثم وا
اشد بیرا الاصحاب الزیق والکبریت فانهم یاخذون قلیله واسعة الراس
فیکبونها من الجر الی دون غضنها ثم یجعلون علی راسها قطعة من مخلل سمک
وثیق ویوثقون بها جیدا ویحفرون فی الارض حفرة ویجعلون فیها برنیة غضارا
کبیرة ویرکبون القنینة فوق البرنیة ثم یجعلون شدة الوصل بین البرنیة والقنینة
ثم یکبون التراب حول البرنیة الی القنینة ثم یلقون علی القنینة انا زیل یابس او
نخالة او نشارة ویجعلون فی جانبه نارا دائما ویدعونها بقدر ما ینضج الزیل وان
احتاج الزیل ان یزاد علیه زیل حتی یبلغ الی الحد الاول کذلک من الوقت
الی الوقت یدعونه حتی یبرد الی اثنی عشر ساعة ثم یرد ون الزیل علیه ثم یبردونه
ثم یکیلونه ویفعلون الوصل فیجدون فی البرنیة ماء رقیقة دهن فالماء هو الزیق والدهن
هو الکبریت فیجعلونها فی قرعة القطیر وتحتها نار لینة یقطر الماء رقیق قطرا قطرا
من الدهن فقد قرب علیک الامر ولیس کما تظن فکله واقع فی قطرة شیء من الدهن

فرد علی ما بقی فی القرعة من الدهن واحکم الوصل احکاما وثیقا وقطر ولا تزال یفعل
ذلک حتی یقطر الماء وحده خالصا لا یشوبه من الدهن شیء بتة وبقی الدهن
وحده فی القرعة غلیظا مثل العسل لونه اسود فیه حمرة فرد الماء علیه فهو جوده قطره
ایضا ابدا حتی یصیر الدهن صفرا اسود ثم تری یشف فتصیر رمادا احلق ناصع
وشبهه من الماء المقطر مثل سدس ورنجاد ونحوها فی قراح فحکمه بیاض خصان
الطیر ابدا هکذا حتی یفیض الجمیع ویعمل کالعادة حتی یجمد ولا شک ان من تنبع
الی هذا الموضع من الکتاب یعرف التجرکیف فعله ثم عقده ثم سمعه وذره ثم یحفظ

تدبیر الطائفة الرابعة الذین قالوا جمد الارض ماء والماء هواء والهواء
نارا وانا ارشدک فتفطن ان یعلم ان تدبیر هم اسهل من هذا الذی هو کلفة واهون
وذلک انهم یاخذون البحر فیجعلونه فی اناء رقیقة ان کان هو جوده والا ففی
سخن وان کان الاناء علی هیئة القرعة فهو جید ثم یرشون علیه من ماء
البحر یکون قد قطروه قبل ذلک او یغرونه بالماء ثم یجعلون علیه القرع ویصاح
ویکون الوصل ودیقة فی برکل شیء حامی وبینهم من یطلی خارج الاناء النحاس
او الفضة بهذا الذی وایوخذ نجرد السرخ وغیره مرداسنج وغیره ویحرق حتی یسیل
نصبی وماء ثم یطلی بها خارجه کله ثم یترک فی موضع یضربه الریح حتی یجف او

يقرب من سخونة نار ليسيرة لا يحيل في الشمس بقية ثم يدفن احد وعشرين يوما
يتعاهد ذا النزل بالعبير وترش البول عليه ويكون الحجر حد اكحل الجمع ولا فيستعمل ان يرد
حتى يحيل كله ثم يفرغ من ذلك الاناء في قنينة زجاج وتختم القنينة ثلثة ايام
او اكثر دائما ثم تقطر حتى يخرج من الماء الذي اوقعته على الحجر قطارم يرده
ويخرج ما في القرعة قرنة فان كان وزنه زايدا على الوزن الاول فيرده الى
القرعة وتقطره حتى يجئ بوزنه سواء لا يزيد حبة واحدة وان كان انكن وان خرج
سواء فهو جيد واخرجه من القرعة حينئذ ثم اوقده في اناء الاول في زبل الرقة
عشرين يوما فانه يحيل جيدا وهذا الارض قد صارت تاما صبه في قرعة لطيفة
على مقداره في القلة والكثرة وجعل فوقها قد حاد قد اكمل جيدا ثم ليلصق القرعة
على مستوقده بحيل تحته سراجا نقيلا رفيقا واحذر عليه من الريح فانه
ان هبت به ريح يخبي تترك السراج وقلع راس القرعة ولو انها من حديد كسرها
او اذهبه فيكون موضعه كيس من الرماد جدا ولا تقطع السراج عنه وانت
تنظر اليه كيف يسيل اول شئ ليسود ثم يتغير ثم يبيض ثم يسود ثم يصير
كحلي ثم يصير اخضر ثم يصفر ثم يزيد صفرة ثم يتبدى بحمرة ثم يصفر ثم يزيد حمرة
وهو في تلك الحمرة يخف قليلا قليلا حتى يصير مثل الشمع احمر كيد يصب الى

المواد

المواد وهو علامة تمامه فاعلم انه اذا ابيض البياض الاول ليس بتمام
لان لون الماء ابيض حتى يصير الصفرة الاولى فيصفر حينئذ هو الآلة قد صار جاهزا
خفيف الحرارة ورطوبة فيه والهواء حار رطب فيسمى هو الى الحجر وتثبت
على فوهته وتبدي خفيفا فيسيل فاذا صار مثل الشمع واخذ يتصلب
بعد ذلك سمه ارضا فاقصد كحل فاذا شم الورق رايحته قد صار ذهبا تاما
على الخلاص ولولا كراهتي ان يلتبس هو بغيره لفرغته فخرج بها من المختبر الى
الى حرب الشيطان ازددت في شرح هذه الكتاب شيئا زائدا تعرف بها ما عسى من
الكتب ولكن لا احب خلاف الحكماء ولان عصيتهم فاعلم ذلك وهذه الطرائق
في الكتب وان خالف في بعض الاختلاف فليس ينبغي ان يحتقر فيه احد لان
التجربة تكشف صحيحها من سقيمها وتصحيحها كلها وتجربتها اسهل من اهمال كثرة
رايتها فلنشرع بعونه تعالى وبطوله فيها ونبين عللها على غير تعنت ولا تقية
فاذا عرفت عارف الحجر فليس لصاحبه ان يمتحن هذه الطريق جميع كل طريق
منها ثلثة ارطال من الحجر وذاري الحجر بهذا الطريق جميع منها هذه
الطريقة التي اسميتها وهو طريق حاسا في الكتب في الحجر وهو حجر من
الكتب هذه خذ حصته من الحجر اربعة ارطال فليكن في قرعة الى النصف اد

ثلثها بلا زيادة ويحكم بصل الانيس ويكون بزاله وكما مكن ذلك ثم اجعل
تحته نارا فحما متقدا رمادي يتبين انه تقطر وتترك هكذا اياما حتى تقطع
القطر فاذا انقطع فتح القرعة وبرد الخانة على ما فيها وحكم الاصل وقطره
ثانية بنار يكون مثل نار الاولى مرة ونصف فاذا انقطع القطر فرد الماء القطر
منها على الشفل حكم الاصل واجعل تحتها نارا مثل النار الثانية وزيادة ثلث
وهو مثل نصف النار الاولى واترك حتى ينقطع القطر لا تزال تفعل هذا
حتى يقطر كله ولا يبقى في القرعة شيء ثم ترد في القرعة وتقطر فلا تزال تفعل ذلك
حتى تثبت في القرعة كله منقطعا ليقطر منه شيء قليل وكثير فلتدم النار
حتى ينقطع بخاره الذي يرتفع الى الانبيق ثم تقطع القرعة الذي يظهر على
وجهه وهو جوهر صفرة بيضة ولونه اول ما ثبت ولا يقطر يكون ابيض
فاذا دامت النار عليه انقطع بخاره وعرقه ويبس قليلا واجتدى الصفرة
ثم تجر حمرة ثانية وهو البياض الثاني وهو اصلح وكذا الحمرة الثانية
اي الصابغة فلا صار لون الارجوان البيض عن سواد وقف
كمل فليخرج الى اناء الصيير على النار ثم يوقد عليه نارا مثل نار الانبيق
اربعة اضعافها قليلا حتى ينبيك ويتبخر ثم يجعل في لوقه وحكم غطاء

ثم تفتح لوقا عن البوطقة وتنظر البياض فان كان قد ابيض علمت انه قد انبيك والا
اعيد عليه النفخ فان اراد مزيد انبيكه بالنفخ فعل وتطرح خرزة على الخرزة الثانية
خرزة فضة فانه يخرج وهو ابيض جيد الا يكون ارفع منه والا صير منه على الحمرة
والخلاص منه بتوفيق الله تعالى **فائدة** حمرة طرق في البلاد اسرارا وجوا النار آخر
لمن وقف اليه وقد عرف من هذه الصناعة شيئا لا يخيب من الصحة والنوع
الحمرة وفي هذه النار آلهة اراي دخل عليها **الحمرة** من الذهب الذي جعله
على الاكسير تقريب المدة وليكون الاكسير لا يحرص في نفخه منه اذا لم
يدخل عليه الحمرة وذلك بان يرد الذهب الابريز الخالص بسرد رقيق
ثم تسحق البراده بما هذا الملح الحاده وشيء من خل انبض حتى يصير كالملح
ثم يدخل على الاكسير قبل بياضه اعني بياضه اذا اخمر قبل الكمال فانه
يكمد رمسه في البلد سريعا الى الفراغ ومن اوقد عليه بعد الكمال فانه تسحقه ثلثة ايام
واما ثم تسويها بنار في قارورة وتجعلها بنار ليست من الوقت الى الوقت
ثم تكسره القارورة وتخرج ما فيها وتسحقه ثلثة ايام ثم يرده الى النار مثل
المرة الاولى في المدة وفي مقاديرها حتى يفعل ذلك سبع مرات او
اكثر فهو اجود ثم يدخل الى نار سبك حتى يذوب ويتبخر اجعل ويتبخر

جيده ثم يلقى هذه وسلط طرح هذه الاكاسير اذا عدت بعده الحل ان يضع
احد ١ الف وماتين الف وثمانمائة وهو يضع قبل الحل الواما على تدبر
جوده البته بيرد المزاج يكون بدخله الاكسير للفضة والزئبق ليس لقوى الاكسير
على جنس غير هذين تحيلين تبته والهما فى البته بيرد الاخلاف من اوله الى اخره
وارجوا ان يهلك البته بالفضة ثم استدل من العمل بعده الفرا على
الزئبق فانه ليس يشبع احد الى على تمام كامل الا وقد صارت فيه قوة تنعم عقله
فهو يستدل على ما بقى عليه تمام بصفة الواصف فى الكتاب نعم وربما استنبط
اذا كان جيد الفطنة ما لم يدرك من كان قبله وتعرف فى البته بيرد الاشياء قد
بعدت على غيره والسلام قد انتهى الكلام فى تدبير الحجر المبارك العظيم الذى
اوما وورزوا كلهم عليه وبقى تدبير المعدنية وهو يثبت واسع يكون ضعاف تدبير الحجر
الاعظم وهو انه مضاعفة لان البته بيرد الاعمال بالقوال والعصارة والعصارة كلها
انما هى للاصحاب المعدنية وهى اصحاب الصفات ويحيل فى البته بيرد انما هو البته بيرد
ولو ان المعدنية لا عمل فيها ولا طبع لها فى المعدنية قبل التكليف وفيها اثير
قوى يرى فيها عيانا والذى وضعوا الوانا مرتبة لعملها العامل بعدنية تبين بيدى
العمل اقصاى من المعدنية قالوا لا بد ان يكون طالب الاكسير مثل قليل المال

فصل

فصل ان يعمل ابوا بصفة رايت بيانها على عمل الاكسير الطويل المدة و
هذه الابواب الصغار انما هى من المعدنية وهذا الصحيح ان فى المعدنية
تاثيرا وعملا وان من قصر ان يكون فيها على مخطى تلك العمل بهذه الصناعة
ويعمل من المعدنية النحاس والرصاصين والزجاج والحلتيت والصاب
وكل حجر خرج جيدا وانت مثل الذهب واللازورد والفيروزج و
اللؤلؤ واشباه هذه الاشياء وما شابه ذلك والنفس الزرنيخ والكبريت
والارواح روح واحد وهى الزئبق وليس شئ غير الزئبق وهو الروح
الذى اذا خالط جسدا رخاه وابطله واناره وبيضه وحمره وضعفه وقلبه من
حال الى حال ومن لون الى لون وليس فى الدنيا شئ يقوم مقامه وهو
الماء الالهى والكبريت والعسين النحوه التى من شرب منها لم يمت
وهو قابل الالوان ويروى الالوان كلها الالوان وسطى الالوان
وسيد الاشياء وهو يقتل ويحيى ويرطب ويبرد ويسخن ويلين ويحسن و
يغلظ ويقبض ويعمل الاعمال على حسب تدبيره وله افعال وهو حى يعمل فاذا
كان مجلوا فاعماله ايضا واليك رهبانك كل شئ وناكله وبيته فى
اوقات مختلفة يغنى فى زمان قصير وبزمان طويل الا الزئبق فانه

فاعرف الزئبق واعجاله وعلاجه
والزاجه والاته وخياره وشياره
افعاله الغير المتناهية

البته بيرد المدة تمت

لا يقدر على كله ولا تفيده ولا تبيده ولكن يهرب منها ويفرق فيذهب ولا
يقدر النار على ادراكه الا ان الانس احتالوا بضروب الحيل حتى يصيروا قليلا
مع النار فيفعلونه فاذا قابل سنجه منها صار امرا عظيما واذا ثبت انها اذا في
ثبات حتى يقبل منها ما شاء على حال اخرى واذا القيها على وجه اخر وجدت
عجائب وسرايرا وتغيرات فاذا تغير فغيره واذا انقلب قلب وخلق فيه ذكر
الدليل على صحة ذلك فهذه من العيان دلالة وهذه دون القياس ودلك انه
يظهر من النار كله فيذهب فاذا جمع وجد كله لم يتغير واذا حبس اثر واذا اضيع
واذا عقد انعقد واذا اكل اكل وهو يميض في راي العين وهو يرى
عليها حدا في الخبز والعسل وهو الخل المهري وبوال البغال وهو اللبن وهو اللبن للبدن
وهو الله من المنضج وهو الحباب وهو الذي فاخر الذهب وقال انا اذهب
اثر حرفي وانا نسيد الاجساد والاحجار وانا اهلب في عنفقتها واتعرى
عنه ضعفا بصارعته وخرعها والحسن نظر عنفقتها وانا المعدل
الخالد لبناتي قال الزنجي انا اهل سنك وافخر ان كنت سيد الاجساد
فانا وليد كنت وشتى تعادلني فهي الهشة وانا قوتك فمن قوتي وانا صبرك
فهي فمن اجتلاني بكبريت ابلد البنية وانا عهده الاك فانا اعدل سنك

لانى فهى تقبول كل شئ انعقد واخلط وادرق وضع ولست كذلك
لانك يابس بالاضافة الى حد واياس شيخ غير مجلب واذا خالطك عفت
بى وانبطت ان كنت خالدا ياقوتا فانا الى سنك برد اخلط كان جزوتى
يحيى منه جزا كبيرة سنك فعاونى من بقائى وصبرك جمع ما ضربه انا
هو متى لانك فى معدنى ولدت مع الكبريت واذا اختلط على مقدار مستوية
فى ارض سليمة من الموحات والمرارات والحموضات وطبخا بالحر ملحا
لينا الى مدة بهلوية تكون من ذلك بضعة فيك من الاعتدال
من الكبريت النقى والزيبق النقى ومن الاعتدال فى الحرارة والبرودة
الاعتدال فى مدة الطبخة الطبخ لا لظهر الرطوبة بل يخيل فيها بالين الى ان
يصير حاره وهيئة بعد ان كانت باردة مائية ثم تمزج تمزيجا جيدا
لينا ثم لا يزال يغلظ على الايام حتى يعقد باللطف واللين بمقدار الحاجة
فقط لا يزاد عليها ولا ينقصان ثم يقطع الطبخ عنه وقت حاجته الى
الانقطاع وهو الاستغناء عن الايقاد فيقعد الرطوبة بالين فهى الى آخر
ما تقرأ بعد اياما باللطف والرفق فيصير جان مدلك بهرجا لا يفترقان
ابدا لانه قد ضبط كل واحد منهما صاحبه ضبط مداخله واتلف على طول المدة

والزرنان فاذا اصابته النار احاره فذاب فصار زيقارا جراحا كما كان
في الاصل فافهمه في ذلك المحرك حتى جمد بجموده هو اظهر ليس على
سخنة النار هرب الذي في ظاهره الى باطنه وظهرت الزرنيخية من باطنه
الى ظاهره فخرج من النار صار الذهب زيقارا جراحا وهو الذهب والحل
والذوب خرج من الحل كل الذوب فاذا اصابته برودة الهواء خشن لونه
حار رطب في طبيعة البطر الزرنيخية كما كانت للعلة التي تقدم ذكرها قبل
هذا الموضع وظهر ليس فجمد الذهب حجرا كما كان وهو المقبول ان كانت
كلا على علة يكون الاجاد فانتهى الله بحمده تشتمل هذه الكتاب من
انواع الشدة اسرع في الحيوان والمعدن على كل نوع وكل صنف فليكون
على ما فيه زيادة لطالب الزيادة وقد تقصى في الذهب شيئا من الصبر
والصبر واما الزرنيخ ففي الزرنيخية والبرودة وذلك ان الحرارة انما تخلخله
منها اللطيف الرقيق ولم يهرب منها البرد والزرنيخية كما يهرب من شدة الحرارة
فيبقى عليه منها غلظ القشر وزرنيخ فاسد فمن ثم فسد وانه
عديم التخلخل وانما صار كذلك لشدة مداخلة بينه وبين الزرنيخية
والبرد وذلك ايضا بطول الطبخ ولان بينه لما يجاوره الزرنيخية لم لم

يتفرق منه الحل بخلاف الكبريت فانه تخلط جزاؤه جزاء الزرنيخية حتى لا يخلص احدهما
عن الآخر ابدا وفي هذه الكلمة دليل ان في مكان الانسان ان يعمل مثل الذهب
انواعا كان قد اطلع على كيفية توليده في معدنه قبل الاطلاع وليس هذا موضع
الرد على من وقع بيده الصناعة فيكثر في ذلك الكلام والشرح فلنعد الى
الحل فيه من يتعسر طالب هذه الصناعة مدبرا الحل كيف هو وقد جعلته في آخر
من هذا الكتاب بعونه اذا اجتمعت قرب التدبير بعينه واقول ان هذا
الذهب قد انصبغ في معدنه احمر وذلك ظاهر فيه للعيان وانه في هذا الحال
بمنزلة الزعفران والعصفر والبقم والبقير وسائر الاصباغ المأخوذة من الحيوان
والنبات والان هذه انما يقال لها اصباغ اي ان فيها اصباغا
يمكن نقلها منها لاشتراج وان ذلك لسهل والاشتراج انما هو نقل الصبغ
منها الى ما يصبغ بالماء وان لها اجسادا تبقى بعد مفارقة الصبغ
لها خالية من الصبغ وان جسم هذا يرى ويشاهد مشاهدة لا يكن رده ثانيا
فيها وان ذلك كان قد حمل الاصباغ يدخل في الثوب الصبغ او
غيره فيه فعل الصبغ معه ثم يطير الماء ويبقى الصبغ لازما للثوب او غيره جامدا
صبغه وقد بينا ذلك غير مرة وان الكبير الكلام في نقل الاغراض وهو يحمد عقباها

واقول

يتلوه

وانما هو لفارق يسخف واللازم وعن كثرة الكمال والبرء في ذلك هذا الذي يشاهد
الصباغون يعلمونه من نقل الصبغ من جوهر الى جوهر ومن جسم الى جسم فاقول
ان تدبير الصنعة حتى ينصبغ به صبغا ذهبيا لا يزول عنها ولا تتحرك فاذا صح
هذا وثبت صح ايضا اكسابها الفضة غير انها بصبغ من الاجزاء الاخر حامل
على صحة باب تصعيد الذهب بالزئبق ان يأخذ خمسة دراهم ذهب ابرزيقا نقيا
ويبرده بمبرد الين ثم يغسل البرادة بالماء ورد الملح وملحها ثم تجففها بمرتبة بالشمس
والملح الاندراني نصف يدق ويصير مثل الملح ثم يغسلها بالماء العذب حتى لا يبقى
من طعم الشب والملح فيها شيء ثم تجففها فاذا جففت القيت عليها من الزئبق اثنا
عشرة درهما ثم تسحق الجميع بماء البيلسان بخرقة صوف سحقا دائما ساكنا حتى يصير
الجميع مثل الخ ثم البطها في اسفل مسرح لطيف على مقدار ما تحت قاعدته
فوق المسرح قدحا فخارا مطينا بطينة ثم سد وصلها سدا محكما ويقال يخرج النفس
ثم خذ دكة حديدا واجعل القدر عين على كف رماد في قدر وغطر راس القدر
واجعل تحتها اما فحما او نحل جعلا لا يسيل من الرقة الى الرقة ثم خرجها
بعد ان يرد بها جيدا فاطبخ الاول فانك تجد الزئبق قد صعد كله او اكثره قد
تجد بالاسفل قد تلون بالوان مختلفة خمرى فستقى وخضر وبعد ثم ان كررت العمل

عليه كذلك حتى يخلط الزئبق بالذهب فلا يصعد البتة شيء فتراه اول ما يخلط
الزئبق بالذهب فتقلون بلون قوس السماء وربما وجدت في القدح الاعلى
لون الزئبق ازرق او مثل لون الزنجار هذا اذا اشتدت النار جدا ثم
يتلون الذهب والزئبق في درجات حتى يطهما كل لون منفردا وبالصفرة
والحمرة والتوريد والزرقة ولون السماء والبياض والسواد والذي كنت ابهر فرة
وكل لون يكون في العالم فاذا اختلطا تلا فينبغي ان يعلوان الى النار
آخر وتشد النار عليهما ثم يعلوان ايضا وتشد النار ثم لا يزال يعلوان في
الميزان الى ان يبقى النار السبك فاذا انتهيا على ذلك فانار وقم فقد قاصد
تلازم وتعاقد فيلقى منها وزن حبة على درهم فضة حاره يصير ذهبا طبعه
جميع طبع الذهب لا يتغير وربما تشد النار عليه لكن وجدا اول ما يصعد
فينبغي ان تنوشاذر المحمول ويشمع مرارا كثيرة وهذا للفظة انما استكملها قوم
حدث في هذه الصناعة ولغة ما تقولون تعودوا النار وتعلم السبك وتعلم
السبك يكون بان تدفن في زبل حامض ثلثة ايام ثم تخرج فتسحق وتشدى
وتعاد الى مثل ذلك الزبل هكذا ابدا حتى يجري ترابا صافيا فتصعد
زئبقا رقيقا فاذا تصعد ولم يبق فيه دخان ولا قطوفا فاعرفه تنه

فليجعل في اناء وتعرضه للنار الشديدة ثم توقد عليه بالعذرة ثم تنقل
من نار الى نار حتى يصير الى نار السبك فاذا اذاب عليه واذا خل الذهب
وصبر قد بلغ فيلقى منه جزء على خمسة دراهم فضة فانها يجعلها ذهبا على جميع ما
الذهب من الجمرة والزرنيخ والكبريت بالكلية وطيب الرائحة فينبغي ان يقال
فهولاء الذين يزعمون انه ليس في المعدنية صناعة كيميا وانما صنع جزئيا
وانما فان رايتموه عيانا فاعلموا عن مذهبكم وان يجدوه كما قلنا
وكنتم على يقين من مذهبكم فلا شك فان الصناع هذه الاعمال ليس توقف
على اجتهاد وتعلمها من القياس بتة دون المشاهدة والعيان لان فيها اشياء
لا يتفاوت للقياس وان كان عالما بالطبايع ولا يعرف المزاجات والنسب وهذه
وهذا انما كان هكذا لان لكل صناعة شيئا يختص بها دون غيرها ودون كون
الاشياء بطبيعته في العالم فيحتاج الانسان الى نهر فيه لذلك الشيء الذي
هو مخصوص بذلك الصناعة فمتى لم يعلم ذلك فاشتغل في امر القياس على
غيرها تماسخا فيها في تلك المراضع لم تلتقط عليها ابدا فاما سر الصنعة
حتى تيتم منها الاكسير الصنع دليل فهو كما قد تسمعه هو الاجاد والنفس والارواح
فيقيد هو الاجاد الكبريت والحل وهو هو النفس البيض والبيت والمزاج

والتقليب وهو هو الارواح الثلاثة والاقامة والقصر على النار مع الحريان
والاذابة وتمام مزاج الجميع بعضا ببعض مزاج لا يفرق ولا يزايل فاعلم ذلك

باب تكليس الاجساد وتكليس الذهب ثم تلقى عليه ما ذكرنا فيما ذهبا نية
مثل وزنه مرتين في دفعات كثيرة فانه يثقب اذا ذبه والقي عليه اذا
ذاب كحلا فانه يثقب اذا ذبه والقي عليه شيبا ايسر امن بهرب فانه يثقب
اذا فرش صفايحه خذ منه ما تعطيه فدقه دقا ناعما واجعله تحت الصفايح ودقها واكوه
لها في سفطه اذ في بوطقة كثيرة وشار نفع عشر مثاقيل ثم افرج الصفايح وقد
تثقب فانفض عنها ما عليها واسحقها فسحقا واطرح عليه وهو ذاب شيبا
كثيرا من زبل الفار فقشره وان سبك في بوطقة مطلية الداخل بالرداسنج مخففة
السبك وان تقع عليه في بوطقة جديدة حتى يصير الجميع حمرة ثقيلة وانفرك
وان خرج امدر فانه وزنه الحجر وما رشيا حديدية وزنج اصفره كذا جزء من تسع
الجميع بخل خمر خفيف في الشمس اسبوعا مرارا كثيرة حتى يختلط ثم سبك
الذهب واطرح عليه مثل وزنه قليلا قليلا ثقيلا رصاصا مرارا وان طرح
عليه اذا ذاب برشي مسقود مرقوب فضة وصار مرارا وان سبكت مرارا
بخل فيه مرود سنج وزعفران الحديد وذوي مرارا كثيرة بعد سحقه بالخل ثقيلا

الشئ المحلول فيه فانه يحل كله فاتحى ثم يحل بالخل ويجعل عليه ماء الشب ثم
روده الى الدقن فانه يحل اوناحد الشئ المكلس خشخاشه بنوشادر وتصاعد سبعة
ايام دائما حتى يختلط بثم ياخذ كرفس ورق الرطبة فقطعها صغارا ثم ياخذ
قمامن خشب او زجاج ويقيم اسفله قطعة بحيث شعر ثم يفرش فيه سافى الورق
المقطع ورسان من الجسد المكلس ثم تجعل فوقه منه هكذا حتى يكون ثم تعلقه
على الخل او على غيره مما ذكرناه فانه يحلل ثم تخلصه من ماء الكرفس او بالتقطير او
بالطبخ طبخا لينا وكذلك اخراج ماء الموشادر والزيبق غسلا واخذ
اى ذره الكلمات شئت فقرشه فى حق اهرب بعد ان تحق سبعة ارسان
وصعده مع بول اوبح السير ورق مع الموشادر ثم يطبق على الحق اسا
منه وتجعله فى هذا وعاء فانه يحل بسرعة وان جعلت الاجساد اليه
مكلسة تحوجه برمتى ا محلول او غليظ فى حق مس احمر وجعله فى بضع
مذى اكلت بسرعة سريعة وفى كتب الناس حلولات كثيرة غير ما ذكرت
ولكن ما يحل منها شيئا دائما وذكرت ما قدر اليه يعنى اوفر خيرا لى به بحر صدقة
ولم اطل ما فى كتب الناس ويجوز ان يكون فيها قد ذكرته ما هو اسلم مما
ذكرت فاعلم ذلك واما تبريد الزرنيخ والكبريت وما طفان وغيرهما

المعول

هذه الحال فهو كامل والا فالجاد والصعيدية مشهور والاحتاج الى
فيه شيا والاعند من فيه زاده على يكتب الناس داء الحتى والتوتيه فهو ان
يستحى ماجد الاطلاح الحارة محلوله ثم تسوى حتى يجف ولا تسوى او يجف ايضا ولا
يزال يكرر عليها ذلك الى ان تلين حتى يمض هذه للاطلاح فهى الاندرانى
والمروى ملح الجبن وملح القلى والبوارق والنطرون وملح البول وملح البورة
وملح الارمنى البيض كلها ليس بغرف ولا يطبخ الملح من هذه الاطلاح
تبنه داء الحتى والاذن فمنشل الحتى والتوتيه سواء الا التخليس فهو ان يستحى بالتبنه
مع احد هذه الاطلاح ويستحى فى شمس او رماد حار مرارا بعد ارارين
والنخوة ثم يغسل بالماء العذب الحار حتى يخرج الملح تفعل ذلك ثلثين
مرة او اكثر فانه يجلو الماء والدهى والشمس فان ينفع فى
ذلك الملح يابس ولا يسلم شمس وكذلك ابدا حتى يمض وليس يمضها غير الاطلاح
والخل المقطر فان جعل الماء الذى يغسل به اذا نقع بجل سقطر مربوحيد ولا
من عشبها منه وهى الملح بالماء العذب فاستعمل فيها الخل حتى لا يكون بعدها
ذرا شديده تبنه فاعلم ذلك ان شاء الله تعالى وينبغى ان لا يدخل شيا من
الكبار يت فى التدبير الذى لها بعد تبييض الا بعد غسله من هذه

الاطلاح

الاطلاح حتى لا يبقى فيه منه طعم تبنه وكذلك من الخل ويريب لا يعاد
عليها ثانية وقد بقى فيها من طعم الاول شى وكذلك فى الاطلاح فاعلم
ذلك يزيل الروح واما تبييض الزيبق والبجرى مجربا ويحتاج ان يكون اولا
خالصا لا يشوبه شى غيره ولا يكون فى رائحته جدا من الاجساد فيه لا
شى من اوساخها واوساخها فيصاعد عن الملح والزاج والشب الابيض
مرة او ثلث مرات ثم نحتاجا بعد ذلك ولا يدخل فى الجراج الاخر
حتى يكون قوته فيه فانه متى زالت عنه قوته ضعف عن جدا وقال جاعة
من نقده ماء ان الزيبق لا ينبغى ان يدخل فى العمل الا مقتولا غير حى
بان يخرج عنه رجرجته وتلاليه وهبابه وبقى هذا اعتقده واعتقده انما يكون
بالاجساد فاقسم ولم يكن سفاه ان يقتل قبل الجراج لانه ان قتل قبل
لم يخرج للهم الا ان يحتج محتج كلاهم فى عقده مفرد او لعمرى
ان للزيبق عقدا بالجسد وعقدا له مفرد فعقده بالجسد هو
الذى ذكرته وعقده مفرد فله معنى انا بينه اذا اردنا ذكره فى الباب
العظيم الطويل الذى لا يحتاج اذا تم الى حمل ولا عقد ولا تريد
فى العمل وقع على الف وثمانمائة مقروءة فى سبعة وهو اكثر ما اشار اليه

القدماء نفى هذا البيان ينبغى ان يعقد الزبق بمفرده ثم يحل ثم يعقد
مرة واحدة وتدبره تدبيرا طويلا حتى يصير كانه قطع البلور ابيض صافى يشبه
فضة خرج ابيض ولا يتأثر وهو افضل وهذا ايضا علامة ينبغى ان يكون متصورا لكل
من رجى قصد وقع للاجماع انه لا ينبغى ان يدخل فى الاكسير الا جيادا نسأل الله
ان هذا المعنى قد ظهر فى الكلام وان كان فيه ظلمة قليلا وينبغى ان يخرج سواد
قبل كل شئ من تدبيره بان يطبخ بالخل الابيض المعطر عن الملح الا مدة ما
يرى بسيلة او ثمنة ايام ونحو ذلك ثم يتساعد وجهه ولا بد من ذلك
الى ثلث مرات فان لم تغير منه شيئا الى آخر وان لم تمت من هذه شيئا طبخ
بالسرج اثنى عشر ساعة ثم غسل بالماء والملح ثم بالماء بالذهب مرارا كثيرة
حتى ترجع الى حاله كما خرج من معدنه سواء الا انه ابيض وانقى وخلص منه
ذلك الوقت فاعلم ذلك واما مزاج هذا الاركان اذا اخرج منها
فعلى ثمنة اوجه اما بالسحق الطويل والتشوية الليسنة واما بالسحق الطويل والدفن
واما بالحل وهو المزاج الحق وذلك يكون بان يحل الجسد وانفس معدودين
ثم يخرجان ويدفنان ثم يعقدان عقدا لينا ثم تسحقان حتى
يسيل بعض فى بعض ثم يرفعان ويجمعان حتى يحل ثم يعقد بعد هذا الحل ثم يدفن حتى

يلين

يلين ان كان قد تغير فى عقده الى اليبس ثم تكرر عليه اليبس بالسحق الليس
والدفن فى الزبل لسدى القليل الحرارة حتى يصير كانه الشمع مدوب
فى القدح بنار لينة وتارة شديدة وتارة بينهما وتثبيت لهذه
النار وهو ثابت لا شك فيه وهذه جملة من هذه فى الجوان والبيدان
اذا احضرتها واستوفيتها مع الاختصار بلا تطويل ولا اخلال ما تحتاج بالعمل
فمن ينبغى لمن ينظر فى هذا الكتاب ان يتدبره من اوله الى آخره ولا
ينظر منه فى موضع دون موضع وينبغى لمن يعرف مقدار هذا الكتاب
من وقع اليه ونظر فيه وتأمله اقوله للمتعلم واياك لهام فلا تحتاج له
اعرف مقداره فهو يعرف وذلك من اول نظره ثم كتاب اصول

الكبير للفضل ابن حوشيه

رحمه الله

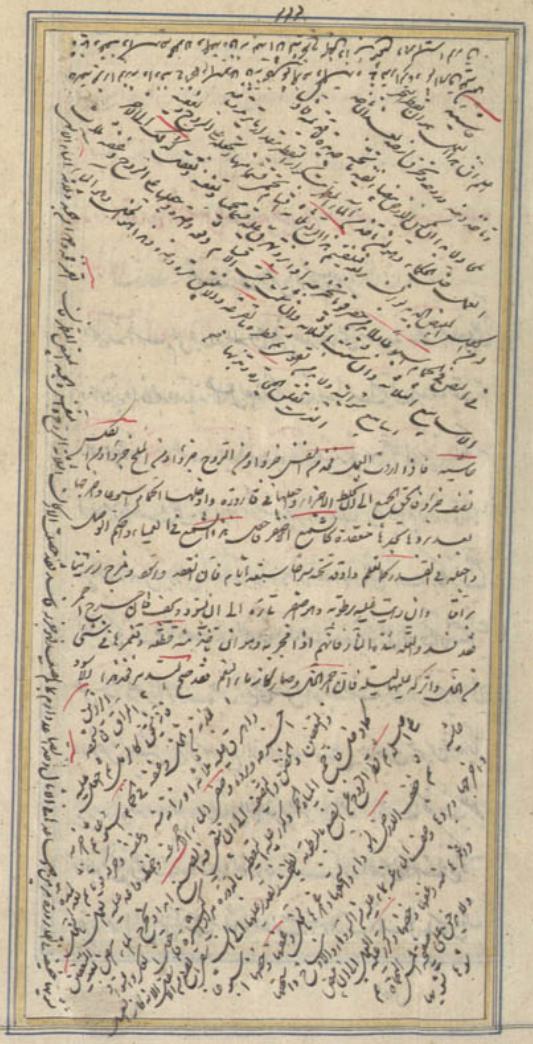

هذه رسالة من افضل عبد المجيد في تفسير لصورت لوح الذهب

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى خصوصا على سيدنا محمد المصطفى وعلى آله
واصحابه وازواجه وذريته اهل الصفا والحمد لله اما بعد فقول وبيده عما القدرة
ومحمد ترجمته قال عبد المجيد اني وجدت عند رجل من اصحابي بديته انطاكيه
لوحا من ذهب على وجهه الواحد منقوش صورة انسان كرجل واحدة قائما عليها
ورأسه رأس طاير على رأسه نقطة حمراء وحوله خط اسود وعلى صدره مكتوب بقلم
الطير من كانت عنده هذه الصورة اطاعته الروحانية على الوجه الاكمل وصورته
على هيئة رجلين الوجه جميعه من نحاس وهو مقعد يقبض من ناره وهو ناظر الى
الارض ويشير الى محراب بيده الزنا باما به رجل له جناحان جميعه من قصدير من
يده صورة عقاب ربع وهو يمال النحاس ويشير الى الحديد اراد عليها المكتوب بقلم
الطير من كان عنده هذا الان الصورة قال فبحثت له كنوز الارض فسألت عن ذلك
اللوح فقال لي انني كنت مولعا بالمطالب وجدت ذلك في ماء وسط ارض

المقدس

فقدس فاخبرني عبد المجيد ما مراده بهذين الصورتين الموضوعتين في هذا اللوح
فخلف الصورة في رقعة وقلت له مهلني سبعة ايام فخلقت تلك الصور وجعلت
ترجمتهم هذا الكتاب وبيته كتاب لوح الذهب فيه الصورة الاولى صورة
الطيار والصورتان الاخرتان رسالة الاسرار وجملته ثلاثة مقالات الاولى
في العدد والثانية في النبات والثالثة في الحيوان المقالة الاولى وفيه فصلان
الفصل الاول منها في تفسير الصور الاولى وهي صورة الطيار واعلم ان الطيار
اسم من اسماء الزئبق وعند الحكماء زئبق اشرق ولونه احمر يعلوه سواد وهو
حار يابس كثيرة مائيته من الكباريت واما كونه صورة انسان يريدون
به الزئبق الذي فيه كثيرة رطوبته ولطف جميعه بقول الجميع الصورة في الطير
واما كونه بقعد رجل لانه معدن لم يتم خلقه حتى يكون جميعه منطلق واما كونه
من جسمين طاير وانسان لانه من زئبق كبريت لانهما جان ولهذه
العلة نسب الى الطاير والانسان لان الطاير من عالم الهواء اللطيف
والانسان لطف من جميع الحيوان المكتوب وكون راسه طاير وجميعه
انسان لان الجميع فيه لطيف والقوة الخارجة الصورة في الرابع فيه الحواس
الخمس وله القوة المفكرة والخراج ما في القوة الى الفعل ولا يكون ذلك

ان الحكمة النفسانية وهي لطيفة جدا مركبة من عنصر النار والهواء الشديدي
به الى الكبريتية لانه جسم هوائي وروحه نارية لهذه العلة وجب ان يصير بالصورة
طاير والنقطة النقطة الحمراء التي على رأسه يريد ان بها حرارة محيطة
به لان النقطة تكمل مدورا حاملي فلهذه العلة وجب له ان يكون بذه الحرارة
الطبيعية المحيطة به شكلا مدورا على هيئة النقطة ليطيفه والدليل على عظمها انه لم تتحلل فيها وهي مدورة احاطية والنقطة الاسود الذي ليس بمدور يريد ان
به الى الزرنيخ لانه يميله سواد وهو اوفيه من غلبة الحر وميله الى اليبس وفي
ذلك افراط فمن ذلك وجب ظهور السواد عليه فمن ازال برودته بحرارته وطيب
يبسه برطوبة غلب منه بياض الحكاء وان كان هذا القول شكلا فارسية فاول
انه جوهر كله فاعل للنشديد مطاوع للتسكيم فيه كما يحتاج لا يفتقر الى غيره ومن
اوصل عليه غيره ضل عن طريقة الحكماء وافسد واجوهره بعض الفساد والعلة
في ذلك سرعة قبوله وانقلابه الى حال اسهل عليه وقولنا بعض الفساد لانه
روح من الارواح والارواح لا يمكن فسادها الا بفساد تهما الجسدانية وليس
ذلك فسادا كليا لانها اذا فارقت جسدها ثابتت في الهواء البسيط و
ارتفعت الى العالم العلوي الذي صدرت عنه ومنه كان عوداتها فعادت

الى اصلها وصفوها وهي حالة مشتركة متعلقة وكذلك الزرنيخ فان جوهره
روحه كثيرة والنفث علق عليه اسم والروح لان جميع اجزاء الزرنيخ
الغضيرية اذا روضها واسطقت عليها وحدة او مهما شئ يعينها على ذلك
فان النار من شانها تخفيف الرطوبات اقوى ما في الاجساد على النار
الذهب فاذا كررت في اتون التجربة مال الى الحمرة ثم الى السواد حتى يعود كما
لا روح فيه ولكن اعادته الى حالته الاولى بوجه من الوجوه ويتعلم في ذلك انه
بجاورته النار والشيء الذي يطبع هكذا الزيادة في حرارته ويسمى تقويتها
على برودته ورطوبته فوجب من اجل ذلك نقض تركيبه وفساد جوهره وتفارقه
روحه لجسده والزرنيخ بخلاف ذلك لا تقدر النار ان تفرق بين روحه
وجسده والدليل انه اذا دخل اتون التجربة وتحمى به وصعد عنه نفث
صعد ولا يبقى شيء من وزنه ويكمن اعادته الى حالته الاولى او ما يحس
من الاوقات ان كذلك اذا احرق بكبريت وطبخ البدن من عاد الى الحالة الاولى
وهذا برهان على ان النار لا تسلبه روحه ولا لها عليه من سبيل ادام
على الدهر اذ وهب نفيض عليها او فهم اليه شيء آخر من الاجساد في حال
غليظة قبل بلوغه الى ان يثبت لها ويحمى منها ويقوى عليها فلا يصير

فقول

والنقطة

والنقطة

النقطة على الحمرة

كذلك الا النار وحدها فمن اجل انه وكذلك بلغ مبالغ الحكماء ومن ضم اليه شيئا
غير النار فقد اخطأ في تدبيره ولم ينل منه مطلوبه لانه يكفي بانه لان فيه جسد
يمسك روحه فمن اجل ان يستنبط منه جسد الغير وحيل يقيده بالزيبق في النار
حتى انه لا يفرقها ابدا وظفر بهذا مطلوب اصحاب المعادن فان في الزيبق حرارة
تجفف رطوبة المعانقة له عن الاعتدال وهي التي توجب خروجه من النار فمن اجل
ان يستنبط من الزيبق كبريتا بغير وحيل تجفف له رطوبته وفي الزيبق رطوبة محمودة
تذيب جسده اذا ثبت النار فمن اجل ان يستنبط من الزيبق تلك الرطوبة بغير
وحيل عليه ولا يدخل على جسد غير الرطوبة التي ذوب بها جسده وبسط بها صنعه
وغسل بها وسخه وجلا بها كبريته بلغ مراده فلهذا قلنا انه يكفي بانه لا يحتاج
الى وحيل غير العنصرين البسيطين اللذين هما ذكرين وهما الماء والنار لان النار
ذكر الهواء والماء ذكر التراب والهواء جسم النار والتراب جسم الماء ولا يقوم
الجسم الا بروح ولا يكون الروح فعل ظاهر الا بجسم فلان النار لا يظهر فعلها
الا بالهواء وبتي منع غلاظ خرجت وكذلك الجاماز لغيريزي الذي في الاجسام غداؤه
النفس وبتي منع عنه نفس جنه الجوهر قطعا فهو الموت الكلي لجميع الحيوان لان الجاماز
الغيريزي هو من عنصر النار فمن ذلك واجب انه لا يقوم الا بالهواء البسيط الذي

يدخل عليه مع النفس لان النفس انما خذ من الهواء البسيط الرطوبة التي فيه والرطوبة
التي في الهواء بها تتغذى تلك الحرارة التي في النار وبها تتقوى ولولا
الرطوبة التي في الهواء لما قبلته النار وهو الدليل على ذلك انا اذا قذفنا
الى النار شيئا لا رطوبة فيه صحيحا لم تقبله كالجارة الصلبة والاردية والآنية
كلها اذا نحناها وانما تقبل الرطوبة بقدر غذائها واذا كثرت عليها الرطوبة
عرتها واحرقتها وكذلك كثرة الاغذية الرطبة مفسدة لجميع الاجسام
الحيوانية لانها تقهر الجاماز الغيريزي الذي هو عنصر النار وكثرة الغذاء
المجاوز عن المقدار الطبيعي له فضل رديء مفسد لذلك الجسد موجب لنقص
تركيبه وهو سبب المرض الذي لغيريزه ولو كان من اي عنصر كان زائدا عن
مقدار الحاجة اليه يقوي لبعض الطبايع على الآخر ويخرج الجسم عن حال الاعتدال
فمن قدر على هذا القياس وكان عالما بحال الطبايع لم يقته شيء من
التدبير لجميع الحيوان والنبات والمعدن وهذه صورة التهيار بدن
الانساني هو اربع طبايع قايم على رجل واحدة وليس بدن كلمة مجوهري
وارءس دايرة على رقبة قائمة وفي وسط الدايرة الرءسية دايرة
سوداء بقدر الحمصة وعليها محيط دايرة بياض كالجزيرة الكبيرة وعلى ارءس دايرة

حمرا بقدر نصف دايرة الراس وعلى الصورة كلها دايرة مربع اسود محيط

بها **الفصل الثاني في الغذاء** اعلم ان الاجساد المركبة منها انكرت عن سبعات

الكواكب في اول دوران الفلك بقدرة الباري تعالى فرتبت كل جسد

غير رتبتي الآخر **الكلام على الاسرب** فالاسرب اسود لما انه على غلبة من برد

رخل وسواد فاوجب ذلك له الغثوثة والبرد اوجب الرايحة وسببها كثرة

الغثوثة وكثرة الغثوثة سببها عدم التحليل وعدم التحليل سببه البرد والبرد سببه

قلة الحركة وقلة الحركة لا تكون الا عن عرض لبرس للنفس او للجسد فاما عارض النفس

فهو البرد ومنه الظلمة ومتى ظلمت النفس حجب عن واجبها ومتى حجبت عن

واجبها ومتى حجبت عن واجبها قلت حركتها الى طلبة واشتغلت العذاب

والبعد والعناء ولا يكون فناء الا بنقض تركيب ولا يكون النقض تركيب الا

بزيادة احد العناصر او نقصانها وكل غير منحل قائم بما يقابله وعليه

من امامه او خلفه ومتى زاد احدهما على الاخر اوجب النقض بما يقابله

ومتى نقص احدهما او زاد انفصل التركيب ومتى انفصل من التركيب شيء فسد

متى فسد ففي وقت ما وهذا هو البعد والعذاب لنفسه بجمع الاجساد

القائمة بالارواح فتثقل رحل وبطؤ حركة فحصل الاسرب كثرة الغثوثة في

جسده

جسده وسواده وسرعة فساده ونقض تركيبه وعدمه وملاشيه فافهم انشاء الله

الكلام على القلعي ولما كان المشتري سريع الحركة من زحل كان اصفى جوهرا

منه لوجود التحليل وقلة البرودة نصفي الجوهر وقلت الظلمة وزاد النور

فطابت النفس واجبها فلطفت فكانت ذا راء النار لا تقوم الا بالهواء لانها

جسم فمن اجل ذلك كان جسم تصعيد هوائيا مخلخلا حتى لا ترى له قيمة

كالاسرب ولا تمزج ولا تبقى له على النار لانه هوائي والهوائي لا يبقى

في النار كبقاء التراب وانما هو سفر منها وهي تطلبه لانه

غذاؤها وغذاء الهواء الماء ودليله ان الهواء اذا هبت على

الماء رق جسمه وصفا جوهره واذا هبت على التراب غلظ جسمه و

اظلم جوهره واذا هبت على النار افرطت حركة بالسفر وساءت حاله

وكثرت فساده وقل صلاحه فلهذا كان القلعي فاسد جسده بالسفر

ولا ثبات لها **الكلام على الحديد** ولما كان المريخ سريع الحركة من المشتري

كان اكثر حرارة فلما كثرت حرارته قلت برودته ولما قلت برودته

وكثرت حرارته قلت رطوبته ولما قلت رطوبته كثرت يبوسته ولما

كثرت يبوسته اظلم جسمه ولما اظلم جسمه اشتد حبسه لنفسه ولما اشتد حبسه

النفس من طلب الفرار منه والظفر الكاينة معها التي استوحشت منها وطلب
الفرار لاجلها احبتها عن واجبها فلذلك صارت بالمحبة وجاذبة غير مفارقة
فلذلك ضاقت اخلاقها وسارت مقاصدها وكانت سريعة الفراق لجسدها
لانها استوحشت منه دون ظلمته وغلظ جوهره وشدته وثقله رطوبته فلهذا
كان الحديد اردا واسرع الفراق لجسده في النهار لان النهار ان تنها
تجفيف الرطوبات اكثر من اصل تركيبه فقبل الرطوبة فضل غلاظ النفس فوقر على جسده
فطلب الله فجوة وتفقد جوهره وتجفف رطوبته فوجب ذلك نقص
تركيبه وفساد جثته فلذلك الامور كان جسم الحديد سريع الاستحالة والفساد والخلل الذي
لا يمكن اعادته الى حالته الاولى فافهم ذلك الكلام على الله ولما كان
كوكب الشمس حركته في فلكه حركة معتدلة لانه ليس له فلك تدوير ولا خارج
وانما هو مستقيم السير فاوجبت له الحركة المعتدلة لتعديل طبايعه واوجب
اعتدالها بقاء جسمه ولما بقي جسمه بحالة الانبساط فيه النفس وعظمت
ولما انبسط فيه اشرقت وزادت نورانيتها فصارت منه على الاعلى والافضل فاضت
افاضت مددا وجهاده وكانت مقاصدها خيرة وفاض نورها على العالم
وعطف النفس فصارت الجثة دوبرت باحسن تدبير ونعت بخير جميع الاعراض

الفضة فلما اذا فقت عنه جميع الاعراض الفضة وصح فلما صح الجسد صحت النفس
فلما صحت النفس فقت عن جميعها الفساد وبقيت فيه حالة متعلقة طايعة مسلمة
امره وجميعها فاوجب لها ذلك البقاء والخلود فلهذا بقي جثة الذهب لا يفسد
جوهره الا بدخول النفس الخاينات الفاسدات التي تغير جوهره وتعين العنصر
على افساده كالشجرة مع نجوذلك من انعكاس الاشعة والنار اليابسة
فتجفف رطوبته بتكرير ذلك عليه فيفسد جسمه وينفصل تركيبه ويستحيل
لا يمكن اعادته جثة بنظرة الحالة الاولى فافهم ترشد الكلام على القمر
ولما كانت الزهرة تحركتها اسرع من حركة الشمس ولما فلك تدوير كفلك الكواكب
ولها رجعة وستقامة فكانت حركتها غير معتدلة كاعتدال حركة الشمس
فاوجب لها ذلك اختلاف التركيب تارة يزيد حركتها فينفصل رطوبتها تارة
تزيد رطوبتها لعدم التحليل وتنقص حرارتها لقلة الحركة فيكون في جسمها رطوبات
فضلة وحرارات محرقة فيفسد النفس من تلك الحرارات المحرقة والرطوبات
الفضلة مادة فساد كالكرة والخوانيق والجذام والجرب والبلاغة والقلس والزفر
والتهوع ومخاصة الدم وقرازهره وفساد النفس وقد اذكر وتخيل الزاي الزفرين
وجهل العلوم والبعد عن الله تعالى والسوداء تفسد في جميع الامور فضعفت من

وكلك القمر وقلت وكثرت آفاتها وقلت صحتها فلذلك تزال قليلة لعرض بعيد
عرض مرض بعيد مرض هي متعوقة كالمانعة عن تدبيرها فراكد في الحالات
وهي عقاربه الاستحالات والغفوة وهي لضعف وفائدة الامر كان الحابس
جسم كثير التوالي وبطيء، والركدة سريع الاستحالة قريب من الفساد والنقص
التركيب الغير بقية وكلك من كرة الغفوات الكاينة فيه فافهم الكلام
على الارض ولما كان عطارد في حركته الخاصة سريع حركة من الزهرة
وحركة الوسط قريبة من حركة الشمس وربما تساوي حركة مدبر بعيد
برده لفرط مرارته في حال استقامته مع مجاورته لنور الشمس واعتدالها
فلم يتم في جسمه فضيلة الا افسدت ولا طبقة الا اضاعت فلذلك الطف
جسمه وغلظت روحه وانحطت نفسه فصارت روحانيته مع الارواح وجسمانيته
مع الاجسام لنور جسمه ولطافة تشبه بالروحانيات وكان آلة قابلة
للخير والشر وهو سعد مع السعود ونحس مع المنحوس مخالط لجميع الكواكب
يطاوع في جميع الاحوال لم يتم صفاته كوكب آخر فوجب ان
ذلك ليباطنه بالنسبة الى باقي الكواكب وكانت طبايعه البسيطة بالنسبة
الى غيرها وجواهره نيرة شفافة قابلة لجميع الالوان فلذلك الاحوال

دجر

الكلام على الارض

وجب ان يتم قبل عقده اجتماعا فوجب ان يكون في الزيادة المتعقبة
فلذات منطقة شمسية يقوم مقام فلك عطارد ولا زيادة يقوم مقام ولا
يقبل قبوله ولا يطاوع في آلته بل يطيعه كطاوعته والاطباء اشرف
من طبايعه لانها قريبة من البساطة وجوهرها نيرة شفافة قابلة
لجميع الالوان فلذلك والامور كثيرة الحكماء عن الجمال طلبه اصحاب الميزان
واختاروا عليه بالعنصرين البسيطين اللذين هما الماء والنار حتى صنعوا
منه روحا جسدا ونفسا تولف فيما بينهم لا يطلبون منه وفي
ذلك كفاية لمن يعنيهم ان شاء الله تعالى الكلام على الغفوة ولما كان القمر
السريع حركة من عطارد ودورجته في فلك تدويره قليلة لاتكاد تبين
وهو قريب من مركز الارض البارد اليابس فرزقه حركة اوجبت له
التحليل والتشقي مع التحليل الدايم فضل ولا غفوة فلعدم الغفوات
والفضول صح الجسد قبل العقد، ولقطه واحاله الى طبيعة فلذلك الامر
قبل القمر النور من الشمس وشعاعات من الكواكب واوى اليهم السعود قبل
البرد من الارض ولطفه واحال رطوبته ودقه اليبس فاعتدى بها المعدن
والبنات الحيوان فكان لقبه قابلا منفعلا صيقل نفس حسن الخلق طاهر القلب

صافی الجوهر نقی الجسم لطیف الطبایع **فلسفه** الامور کانت لفضة
قابلة للتحریر لبسیره فلسفه اکان جسمها قابلا للتضیع لانه باقی علی النار اذا
ضیع یضیع باقی الاجساد علی النار ذهبا لانه جسم نقی جوهر صاف قابله
قابلة نقی بقص من برودها وزادنی حرارا قلیلا انبطت نفسها فی جسمها
فاشرقت واضاءت به لانه جوهر شفاف نقی انبطت فیه لانه ضوءا
وصفت حرارته وزرته وعدلت طبایعه وصفت غایة جمیع الاعضاء المفسده
وحسنه عن لفها وهو احاله ذهبا علی حقه صحیحه فافهم رشده

الکلام علی الاجساد السبعه المعدنیه یوجد فی السلطانی **الکلام علی الشمس** صحاب الملوک

علم انهم نظروا منها الی الظلمات المظلمه فاراد افیها اجود من الذهب
والفضة وجدوا غالب الناس حریصین علی قتنائها فجمعوا حکماء هم
وقالوا لولا ان فی هذین الجوهرین اسرارا عظیمة مکنونة ما کان حرص لعباد علیها
هذا الحرص وقد عزمنا علی ان نجتهد فی استخراج اسرار الجواهر المعدنیه
من القوة الی الفعل لکیف لنا بذلک یا حکماء فقالوا لهم جملوا شاغلها
فی الحکمة مشتاقا راجع الی قوله وجنسه برایه یستضیئ نور عقله فاختاروا
افضلهم فی العلوم واکبرهم حکمة واکبرهم سنا فجعلوا هم کالملکین لهم وهم

کالصناع

فلسفه

الکلام علی الاجساد السبعه

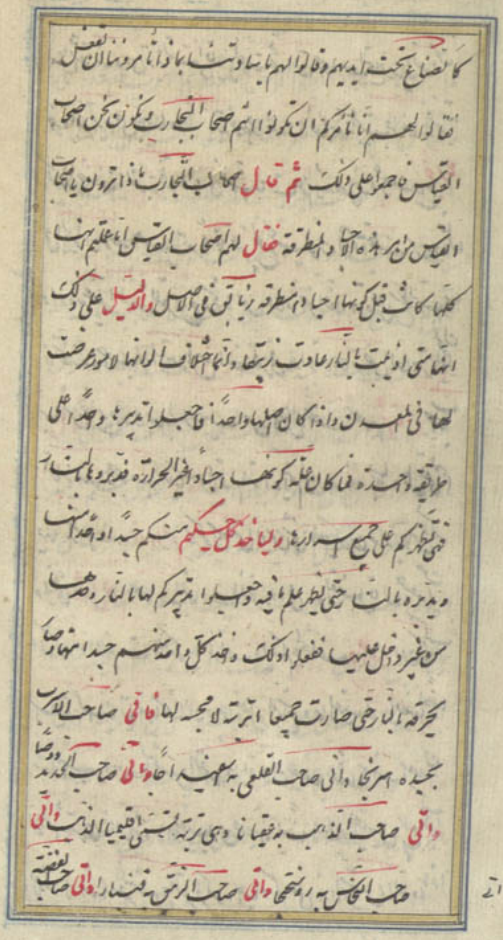

کالصناع بحضرة ایدیهم وقالوا لهم یا سادتنا یا اساتذتنا مرونا ان نفعل
فقالوا لهم انا نامرکم ان تکونوا انتم اصحاب التجارب ونکون نحن اصحاب
القیاس فجعلوا علی ذلک **ثم قال** اصحاب التجارب یا اساتذتنا اصحاب
القیاس من بر بذه الاجساد بنظرة **فقال** لهم اصحاب القیاس انا علیکم انها
کلها کانت قبل کونها اجسادا بنظرة ربانیة فی الاصل **والدلیل** علی ذلک
انها متی اذیبت بالنار عادت ربتها وانها جلوا فی الانها لا مورض صفت
لها فی الملک ان واذا کان اصلها واحدا فاجعلوا تدبیرنا واحدا علی
طریقة واحدة فاکان علته کوهف اجادا الحراره فذبروها بالنار
فیتظهر لکم علی جمیع اسراره **وین خذ کل حکیم** منکم جیدا واحدا منها
ویدبره بالنار حتی ینظر علم افیه وجیدا تدبیرکم لها بالنار وصفت
من غیر دخل علیها فضار اذلک واحد کل واحد منهم جیدا منها وصار
بحیرة بالنار حتی صارت جمیعها اثیرة لا مجمة لها **فاتی** صاحب الذهب
بجیده هربجا واتی صاحب القلعی بجیده اجادا **واتی** صاحب الزهر وصنا
واتی صاحب الذهب بقیانا وهی زیبقه نفسی القیا الذهب **واتی**
صاحب النحاس بزنجفر **واتی** صاحب الزئبق بقشار **واتی** صاحب الفضة

بهذا الشوبياه وهي ترنه تسقى عليها الفضة ثم ان اصحاب التجارب العوام
هذه الاترنه على الاجساد الآتية فوجدوا لها خواصا عجيبة وافعالا غريبة
لكنها ضعيفة القوة فجربوا بها في الجسمانيات فلم يبد لها فيه اثر صلاح فجربوها
في الحيوان فوجدوها سمومًا قاتلة لجميع الحيوان اذا استعملت من داخل
وادوية عظيمة المنفعة للقروح وكيًا من الامراض الظاهرة على سطح البدن
فاتخذوا منها وجعلوا يستعملونها مع التعاقير في مداواة الامراض الظاهرة على الجسد
بها من خارج ولا يعالجون بها من داخل لانها سموم ثم قال اصحاب
التجارب لاصحاب البياض يا قوم ماذا رأيتم من هذه الاجساد هل تفهم
فيها شيء قالوا نعم لا يكون شيء الا من شيء لا يكون ولد الا من ذكر
وانثى فقال لهم اصحاب التجارب انظروا الى ماذا تفعل تراجعوا من
الذكور والاناث وعلموا بالمؤلف وايامكم بالمختلف واعلموا ان الكواكب
السبعة السيارة منها كخان وهما رجال المريخ وهما الفعيلان بعضها لبعضها
ومنها النيران وهما الشمس والقمر وهما يقبلان بعضها لبعض ومنها سعدان
وهما المشتري والزهرة وهما يقبلان بعضها لبعض وعطارد يقبل جميع الكواكب
ويقبله منها غير الشمس والقمر فركبوا اجسادكم على هذا القياس وانظروا ماذا

يكون منها

يكون منها وخلطوا الرصاص بالحديد والذهب بالفضة والقصدير بالنحاس
والزئبق بالقنبار وامزجوا النحاس بالنوشادر والحديد بالكبريت
والتحاسوا النظر واماذا تفعلوا ماقالوه فاتى صاحب النحاسين بهما جسدا سماه
المخار ثم اتى صاحب النيرين بجسد سماه سرسينا ثم اتى صاحب السعدين
بجسد سماه بغيدروه ثم اتى صاحب السعدين والنحاسين جميعا بجسد سماه
طيليم المخراج ثم اتى صاحب النيرين والسعدين جميعا بجسد سماه النحط
ثم اتى صاحب الستة بجسد سماه البيضة ثم اتى صاحب القنبار والزئبق
بترنه سماها المراب التركي فاجتمع اصحاب التجربة مع اصحاب القياس فقال
ماذا تامرونا ان نفعل بهذه الاجساد السبعة فقالوا لهم كلوا سكم فلتختبر
جيده بالنظر ماذا تفعل اذا رفيه وماذا يكون اذا تفعلوا فصار النحاس تراباً
اسود وصار النيران ذهباً ناقص العيار وصار السعدان تراباً فيه
من جميع الالوان واتى صاحب الاترنه بجسد تنفت يشبه الزئبق شيئا
واتى صاحب السعدين مع النيرين لا يشبه شيئ من اجسادهم الوانه مختلفة
واتى صاحب الستة بجسد متفتت لا تعد عليه النار واتى صاحب المراب
التركي بجسد شديد الحمرة متقنا عاص على النار لا يخرج منها فقال

اصحاب التجربة لاصحاب القياس وقوم قد اختبرنا هذه الاجساد بالنار
فنظرنا ما ذا تفعل فقال اصحاب القياس اجمعوا من الماء والنار واختبروا
بهما الاجساد جميعا فقالوا ما هو الماء الذي يجمع بينهما وبينه في النار وكيف
لنا بذلك فقالوا لهم ليكم بالماء الذي هو سنها والبوما شديدا منتنة
لهما وهو الزئبق فجيئوا باجسادكم ذلك مرارا وه واسحقوا بالسلطان الزئبق
وضعوها بالسحق واوسلوا عليها حرارة النار ليتكون حمرة كالعقيق الزئبق
اربعين يوما ففعلوا وذلك فنظر السواد ثم قالوا لهم خذوا الحسا بها
من الزئبق واجعلوه ثلثة اقسام واجعلوا عليها في كل سبع عجوة ففعلوا
وذلك فنظر لهم البياض فصارت اجسادا ملاغم ليست فقالوا لهم عند
وذلك ما نفعل فقالوا لهم اذا اردتم تهريته اوخلف الماء قليلا قليلا
واذا اردتم ادهم اوخلنا به دفعة واحدة فاوخلوا عليها الماء مثل
الاول دفعة دهدة وضعوها على لهب النار الرطبة حتى تخل الاجساد في الماء
كما ربيتها في الماء ففعلوا وذلك فانحلت الاجساد وصارت زئبقا
طيبا فاعلى الاقفال فقالوا لهم كرروا الزئبق على هذه الاقفال مرارا حتى تخرج
كلهم الكبريت في الماء ففعلوا وذلك فقالوا لهم ائتمنوا بهذه الطيب

كيفية التربية
كيفية الهدم

واحرقوا هذه الاقفال سبعة ايام ليظهر لكم سرها ففعلوا وذلك فوجدوا
في جواب الاقفة التي احرقوا فيها شيئا متعلقا يشبه الزعفران الفقيه
فيه نقطة صفرة وهو ابيض في لون الفضة له نور يكاد يخطف الابصار فقالوا لهم
ارفعوا هذا الجوهر المتعلق واطرحوا الاقفال فقالوا ثم ما ذا نفعل بعد ذلك فقالوا
لهم اختاروا لهذا الجوهر المتعلق جسدا من اجساد الجسدين وذهبا ارفعوا
وضعوا الجسد قبل ان تدخله على هذا الجوهر ولطفوه بالزئبق وخالوا عليه
واستنبطا طرفه سرا راجحي يطيب الجسد ويصبح فخواجه بهذا الجوهر المتعلق
ففعلوا وذلك فقالوا اجمعوا لهما ونقوما جميع الماء فعيلا قليلا حتى يدخل
الزئبق ففعلوا وذلك فانعقدت جميع الزئبق في تلك الاجساد وصار
الكل شيئا واحدا هو زئبق ابيض في لون الفضة وانيا غليظا عما رجا لجميع الاجساد
فقالوا به وقالوا ما ذا نصنع به فقالوا لهم اسبكوه بالنار ليظهر لكم سره
فسبكوه بالنار ليلا به فلما ذاب اجمع واحمر حتى صار اشد حمرة من
العقيق وانيا في النار عما رجا لجميع الاجساد وغليظا فيها فالقوا منه على
الفضة وهي دانية في النار صبغها وذهبا ما زاد كما دخل النار
حمرة فخبثة قالوا لهم اصنعوا الكبريت فاحفظوا به واكتموا هذا السر

فمن اراده فهو ونعم الفعل **مقالة صاحب القنبار** قال صاحب القنبار
انني اخذت الزئبق على القنبار سبع مرات فلم يكن منه الا تربة كاول مرة
ولم يربح قنبارا غير ذاهب ولا ناقص ولا مخارج **قالوا** له هذا دليل على
فاسده لو كان صحيحا جيدا لنقص من الاجساد لانه يربه تنقيه
الارواح فيخف والنفس تذهب طارم به خارج العالم واستخرج كبارت الاجساد
في الزئبق ثم جلية اصنع منه قنبارا واجعل له ربحا حلادهنيا يكون فيه
كبريتا جيدا يقبل كبريت الجد الذي عقدت به القنبار يذوب لك
ويقبل العجائب وعليك بالصعدين عقد بالجاس واحل بالقصدير ثم غير صنعك
تفعل ذلك فوجده كما قالوا ثم قالوا اجعل القنبار حيه كما الزئبق الذي
زيقك وفعل به كما فعل اصحابك يتم لك الكبير تفعل ذلك فوجده كما
قالوا والله اعلم **المقالة الثانية** وهي ثلث فصول **الفصل الاول**
في الصورتين المتقدم ذكرهما في صدر هذا الكتاب وتفسيرهما **الفصل الثاني**
في القصيدة وشرحها **الفصل الثالث** في النبات وهذه المقالة هي اول
رسالة الاسرار **الفصل الاول** في تفسير الصورتين وهما صورة القصدير
والجاس **اقول** ان القصدير بهما انما يربه بالماء والجاس بهما انما

يربه بالارض لان القصدير فلز من شانه التحليل وسرعة الذوب والغوص
لانه حار رطب طبيعته هوائية وان الزئبق اذا صعد عن الملح والزاج و
اخذ منه جزءا ومن الزئبق الفيشفط جزءا ومن القصدير جزءا ودوبت
والقي عليه الزئبق المحي وتمم سهما المصعد واجعل في فخارة مثقوبة
الفم وتحتها قابلة وفوقها فخارة اخرى وعليها خضر جلية مثل ورق
السلق واختار القرار شيء من النبات الرطب واجعل فوقه نارا فان
الزئبق المصعد ينحل ويقطر الى القابلة وبقي الملمة فخذ المحلول وقطره
بقرعة وانبيق وصعده واعده عليه وغمه على نار لهب وقطره بثقل
وذلك حتى تحل الارض وتقطع ما فانه يصير ماء دهنيا اذا قطر منه
على الجاس وهو محمى صبغه ابيض وكذلك عشر مرات وانما هو ما يذيب
الاركان ويشبع الاحجار ويفوض الاكاسير ويبيض الكبارت ويلطف
من الطبيعيات ويصلح من المتعاديات وهو دهنه سر الفلسفة **فلما** كان القصدير
ينحل الزئبق علمنا من ذلك انما يزيدون القصدير الا المستنبط من
حجرهم ليس هو قصدير العامة ولا الزئبق العامة المحلول القصدير هم
وعلمت بهذا انما يزيدون بالمحلل الارض لان الجاس من شانه صيد

الطايرات وحبس الانافات والتجفيف والقبض لانه اذا سحق الزنجفر شيئا
من براده وصعده عنها واعيد عليها ثلث مرات ثم بدل له بمراده سبع
مرات اجاد الزنجفر بكباريت النحاس الحاره اليابسه القابضه فاذا وضع بعد
في قارورة طويله لنتن ورفعت على النار سبعة ايام فان الزنجفر يصير بريته
حمرا غير ذايبه واذا سحقت الزنجفر المحلول بالخل بدرايات وجوز وصبغت
الفضه صفرا وزعم قوم ان هذه الارض وكر هذا الماء انشى ويدعون انهم
يدبرونها على راى اصحاب النبات فان الارض اذا سحقت الماء اظهرت
بهرا غير زعون اصحاب هذه الصنعه بل انهم يسقون الارض سبعة من الماء
في دفعة واحده ويرفعونها على النار حتى تجف جفافا شديدا ثم يدخل
عليها سبعة من الماء في ثلاث دفعات على راى اصحاب الجزء اذا شربت
سبعتها من هذا الماء ادخلوا عليها جزء اخر ورفعوها على النار الرطوبه حتى تجف
ويقطروا منها ويجبروا الصعده ويعيدوا على الارض حتى اذا التقوا هن الارض على
الفضه المحميه لا يدخن ولا يغيرون الفضه فعند ذلك يعلمون ان الفضه قد حمل
جزء جافي الماء فيه فلون على الارض جزء اخر مثل نصف الاول ويقطر ويغير
الفضه في ستة دفعات كل مرة يدس الماء حتى يحمل الماء في سادسه فيكرره

علمه

عليها حتى يبيض وهذا الامر يسمون هذا الماء باسماء ان والمعان لانه من كثر
وغير كثيرا ثم يعيدوا الى تدبير الارض فيدخلوا عليها كثير من الماء يحمله
في اناء زجاج سطين ويجعلوا في نار التشويه قويا ويسقوا قليلا
من الماء ويكررون ذلك حتى يثبت فيها شيء من اللون يعلوه خضره مثل
النبات هذا النبات يسمونه شجر السر وضعف ذلك يرفعونه على نار شديده
فتصعد الارض كالصعد الثوشادر ولو لا التشويه بالماء لم يكن صعود ابدا
وكثير من الحكماء وقف عند التصعيد ولم يصعد له الارض لجهله بالتشويه
لو لا ما يصعد لهم من الدخان ثم انهم قسموا الماء الاول ستة اقسام
وقسموا الماء الثاني ثلاثة اقسام وهو يوزن نصف الاول في الحكم وجعلوا
من الارض الاولة قبل جلاها وتصليها غسلها وتصعيد اجزاء من الارض
الصاعده نصف جزء ولكن هذا الجزء ونصف يوزن واحد من التسعه
التي هي اجزاء الماء الاول والثاني واليه خلوا على هذه الارض ثمن الجزء
من الماء الثاني بالتحي والتشويه حتى يذوبان في القدح هذا التشويه
على السبعين ونبات الشعير ويكررون ذلك حتى تشرب الارض جميع الماء الثاني
ووزن نصف الماء الاول في الكيه فعند ذلك يقولون جعلت الجزء الاخير

اليابس عندهم ثم انهم يختلفون على هذه الاكسير بالماء الاول في ست
وظائف ويسمون هذا العمل زرع القمح فيقولون اذا اردت ان تزرع شعيرا فاحصد
شعيرا بزيدون به الماء الثاني لانه ابرد من الاول ومن يزرع قمحا فاحصد
قمحا لان الماء الاول احمر من الثاني وفي ذلك كفاية فاذا شربت الارض
جميع الماء ثم الاكسير وهذا يدل اصحاب النبات فليذا جعل الحكيم ثم الصورة
الواحدة قصد بها الاخرى فكأنه يريد بالقصد بالماء والنحاس الارض
لان الماء ذكر والتراب انثى والمشتري ذكر والزهرة انثى واما الجد الذي اشير
اليه فقصد به انما هو الكبريت لان الكبريت يثني في كل شيء وفي ذلك كفاية
والحجر النحاس الذي يشير اليه النحاس انما يريد به الارض التي هي النحاس
الحمراء وهي حجر احمر اللون شديد الحرارة وانكره سبع روايا يريدون
به رده الى الماء سبع مرات وهذا الحجر الذي سماه جابر بن حيان في بعض كتبه
افلاطون بالسبعاي فافهم ترشد ثم الكلام على تدبير اصحاب المعدن الكلام
على تدبير اصحاب الحيوان الفصل الثاني في تفصيل وجوه التي على
الحجر من ماء بقدره مرة ومثلا بعد تصعيد جزء بحسب الطاقة ويجعل
في القرعة البيضاء على بخار الماء حتى يصير الجميع ماء واحدا ثم وعد بيرد

مطلب والله اعلم الصح

ثم

ثم

ثم

واحد ان يفتح الاناء وهو سخن لئلا تنفر الارواح اللطيفة وان لا تتأذى
بريحه فانه سم ولكن تفتحه بعد كمال برده فتجد في قعر الاناء تفلا رسوبا مثل
الرمل تحت الماء فصفي عنه الماء بالمظاهة في قرعة وركب عليها الانبيق البصير
وقطر الماء بنار ليسنة فان الماء يقطر ويخلف ارضا هوائية مثل الشمع
ثم تزن الماء وترده على ثفل الحجر الى القرعة البيضاء وتزنها على بخار
الماء حتى يبقى الكل شيئا واحدا ثم يصفى الماء عن الارض كما فعلت
اول مرة وتطرد الماء بالنار اللينة وتزن الماء وتحفر نصف المقصان
وترده على الارض الحجر واعد عليه هذا العمل سبع مرات ثم الق من ارض الحجر
على صفيحة فان لم تغير ارتها الى الصفرة فاعلم ان نار الحجر التي هي الله من
والصبغ قد تم خروجها وهي النفس الطابعة فاذا تم خروجها عن الارض
اعني ارض الله من التي هي طبيعة الهواء فالق من الارض على الصفيحة فان ذابت
وجرت ولم تدخن فقد تمت طهارة الارض وان دخنت فيها شيء من حبة
الهواء وهي ما قال افلاطون ان نقطة من الله من تفيد كثيرا من
الاكسير فاذا تمت لك ارض الحجر فقد تم لك على التمثيلة وهذا ليس
كلها تسمى تمثيلة فانزل ارض الحجر ما فيه دائما ترب الارض

بالماء التي فيها نار الجمر والتي عليها الماء وضعها في الهواء وهو الحكام الرطوبة
قدر ستين ساعة مستوية ثم يردها وركب عليها الانبيق بصيره وقطره بنار
الرطوبة حتى ينقطع القطر ثم اعد الماء على الارض واعد عليه هذا القطر
حتى اذا بقيت من هذه الارض الثانية التي هي ارض الماء على صحيفة الفضة
ذوابت عليها ذوب اشعع وخالطت فيها وكلسها تربة بيضاء اشد بياضا
من الفضة وجعلها ذوب على ارك ذوب الرصاص الغلي الارض فصارت
وان غيرت لون الفضة الى الصفرة والزرقة فاعلم ان النفس لم تخرج منها
فاعد الماء على الارض حتى تتم خمسة وعشرين في الماء وتتم عمارة الله من
هذه الارض هي الله من وهي الكبريت المطروح هي النار الصفرا والارض الجمر اذا
تمت تسمى النار البيضا والماء اذا تم خروج البيض فيه تسمى النار الجمرة هذه
الثلاث غيران هي التي ذكرناها بسرس واقلاطون قال نار ليست دنيا ولا وسطى
ولا شديدة فالليتة يريد بها ارض الجمرة انتهى الين حمارة من ارض
الدهن وارض الدهن الين حمارة من البيض المحمل في الماء والماء
الكامل للبيض ليس يرى في طبع الهواء وانما يرى في طبع الدهن والدهن
الذي من الجوز انما الذي وظف الحكماء في وصفه ولا انه طاهر رطب لطيف

جدا انما سمو الماء الهوائي ولو لم يكن في جميع الهواء لم يكن يحمل الجمر والبيض
وان اسم الماء له مستعار واسمه الحقيقي الدهن اللطيف فلا نترك اسم الماء
فليس في عمل الحكماء ماء يورق البته وان جميع مياه الجمر والبيض كلها
او ان يكون منها لطيف وغليظ ومتوسط فيهما فافهم ذلك فاذا تم لك
عمل هذه الثلاثة التي هي الميزان الذي ذكرته فاحرق ارض الجمر بالنار
حتى تذوب وتجمع وتميز عن قشور الجمر التي فيها وهي التي ترمى من الجمر وتطرح
خارج الحمام الكلام على المركب فاذا اردت المركب جمعت بين النار البيضاء
والنار الصفراء وهذان النياران هما وتسمى النار البيضاء الكبريت لانها
تذوب وتجمع في استدارة العينين والكبريت الاستدارة وتسمى النار
الصفراء الجد الثالث فاذا جمعت منهما تسمى من رطوبة الماء وتضعهم على النار
الاثير حتى يذوبا ويصيرا شيئا واحدا فهذا عند الحكماء هو الاكسير الناضج
فاذا اردت اكسير الجمرة اوقدوا عليه النار الجمرا وهي تسمى عند الجميع الجد
فلا بورك لك قاله من ذكر البيزان والكبريت والاوتان والاجساد
فليس هي شيء غير الذي ذكرناه وكثرة اسمائهم مستعارة وكذلك اسماء
الذهب كلما انتقل من طبيعة الى طبيعة سمي باسم وكذلك كل حالة في وجه

من الله بيروتم امر تلك التربة من الله بيروثبت فيه تلك الطبيعة يسمى
عقدا وكلما ازداد في الاثقال الى حال حمرة يسمى حلا وكلما رجح في الحال الثاني
على الاول يسمى لفصيه ملاخا بهلوك كثرة احاجهم وعمل على قولي في هذا
ترشد ان شاء الله تعالى نكتة لطيفة اعلم ان للحكماء ما زين في هذا العمل
المحذوف من جميع الكتب التي لم يستطع احد ان يذكره ولم يتعرض احد
من الحكماء لذكره وهو الذي تحاذر عليه ان لا يضعوه فمنهم من كتمه في كتاب
الا برز بعيد لا يهتدي اليه الا من عرف الحجر باشر الله بيروسوف اذكر
منه شيئا ينتفع به طالب هذا العلم الشريف يهم ايها الطالب انا عالم بكتمنا
وذلك الامر ولا افشاء سر الله تعالى وانا قد ذكرته ما ذكرته مرموزا فنبقيه في
هذا الفصل ان شاء الله تعالى وماتي به سترد حتما بينما ليعلم كل من وفق
النظر في احاجي اهل الصنعة وخاض لجة في مطالعة كتبهم وذلك قولنا
ان الحكماء في هذا المحذوف من العمل زين مكتوبة مخفية عن الناس احدهما
تسمى النار الباردة والاخرى تسمى لبنا والسوداء والاخرى تسمى ان
الخضراء احدهما تسمى شعاع زحل والاخرى تسمى شعاع الزهرة احدهما
تسمى الاسرب والاخرى تسمى النحاس احدهما تسمى الاسن والاخرى تسمى

نكتة لطيفة

يهم ايها الطالب

وانا

والاخرى

البقية

احدهما تسمى العرفة والاخرى الحرف احدهما تسمى وضع الانيس
والاخرى تسمى وضع القرش احدهما تسمى العظم والاخرى تسمى المرارة احدهما
تسمى الطلق والاخرى تسمى القرن احدهما تسمى الدم والاخرى تسمى المرة
الصفراء احدهما تسمى البيض والاخرى تسمى الشعر وهاتان النارات جماد
المنظر ارواح في المخبر الاولى باردة والاخرى يابسة والباردة سخنة
بالنسبة الى غيرها نارا محرقة وباردة بالنسبة لما بعدها نارا محرقة بالنسبة لما قبلها
ورطبة بالنسبة ليزان الى غيرها ولم تكن يزانا لم تكن تقوى على النار وتصبر
عليها وتصفى بها وتلطف وتطهر افعالها الشريفة وهاتي عناصر العناصر
اترتبه بعيدا النار الاثيرة اترتبه اذا سلطت عليها اترتبه الى حالها الطبيعي
يزان وحالها العرضي اجادا وسلطت عليها النار الاثيرة اعادوا تبه
الى حالها الطبيعي يزانا واتما سلطوا عليها لتفي الاغراض الفاسدة لها ان
تفعل فعل النار واتما جي يزان في الحقيقة مقطورة على ذلك ولكن لذلك
حرارتها طبعه لما اكتسبها النار العنصرية حرارة لان النار لا تسخن سيما
كجرا ولا تبرد شيئا قط وانما تسخن باردا ولا تبرد حارا ولو كانت
تسخن الباردة لاسخنت خرق القفار ولو كانت تبرد حار البرودت الفصل اذا

ما بعدها بالنسبة لما
دونها يزان محرقة ويظهر
هذا القول من ارشده الله
وان جمع عناصر الحجر بالنسبة

٤

طبخ او الهضم او اذا ثبت عليها فوجب ان النار الاثيرة ليس لها فعل
مثل نار المطبخة فكان ليست اذا مات وبرد ثم حمّيته وسخن بالنار الاخرى اعادت
اليه الحياة فوجب قطعا ان النار الاثيرة لا تسخن بارد المطبخ بحرارته وهذا برهان
يفهمه من له ادنى فهم فان قال قائل الدليل على الاكسير انه نار واكسير الياض
لونه ابيض وهو يسمى النار القابلة والنار الفاعلة والنار النورانية ولونه يشبه
القمر والقمر نوره بارد رطب والنار حارة يابسة قلت انه يسمى القابلة لقبوله لكل
الاجساد وكلفها بالتمام لنقائص منها والصلاح لما كان فاسدا من اكثرها
وتقويته الضعيف حتى يقاوم الهوى ويتسلط لكون الحرة في الحرة وفعل الحرة
بعد فعل الياض ويسمى النار الفاعلة لانه يفعل في الجسد الملقى عليه ما ذكرناه
من الفعل فعلا لا تفعله النار الاثيرة ويسمى النار النورانية لكون نور الجسد الملقى
عليه من اشتمال الحس والتصعيد والثبوت على نار الزوبعة والنور وشعاع القمر الساطع
وبياض الجسد الملقى عليه وشعاع اللطافة ومخارجته للاجساد نار لا انه
يحرق الاوساخ ويظهر الاجساد ويظهر ان لقدر على النار الاثيرة و
يجفف ما لا يجففه النار الاثيرة لان النار الاثيرة اذا تسلطت على الزيبق وهو
في انه لا يستطيع النار بجميع ذكر من ذلك فانه لا يقاومها يصير عليها ويمنعها

ان يجف شيئا من رطوبته ويخرج حيا كما دخل البها وان وجد له منفذا صعد
الى الهواء البسيط ولم يجف شيئا من رطوبته لانه والاكسير اذا القي على الزيبق
جف رطوبته وجمد جمدا ثابتا على الخالص وعقده جمدا مستقرا فانه خرج
فوجب ان اكسير الياض من نار محترقة بل هو احق باسم النار به من النار الاثيرة
على فعله فوجب انه نار واكان لونه ابيض فما كل ابيض بارد ولا كل احمر حار
والا لكان قمر النهار الاحمر باردا يابسا ولكان كل ابيض باردا والماء كالنار الزيبق
حارة يابسة والملح حارا يابسا والواحد كلهم يغلب عليها الياض فوجب بهذا
القول ان الحرارة تفعل لا بالون فوجب ضرورة ان اكسير الياض
حار يابس لطيف قوي الفعل شديد الحرارة اشد من حرارة النار الاثيرة
اكسير الحمرة نحو النار الحامية لانه يحيل الزيبق اكسيرا ويحيل الفضة
ذهبا ولهذه العلة تسمى النار الحامية وشعاع الشمس لعظم فعله قوة لزوجة شدة
حرارته وجعلاه للجسد الملقى عليه فقد اجتمعت ثلاثة اسباب ان التي ذكرها افلاطون
ودوقراط ونسبوها الى الكواكب السبعة ونحوها بما اجتمعت اجادها المعدنية
التي هي الذهب والفضة والحديد والرصاص والقلعي والاكسير والخارصيني فافهم
ايها الطالب ما شرحت لك في كتابي هذا والله الموفق للصواب

ان الحمرة

ولكنه

لفعل ان

ثبات الفضة

وتغيير الصدقين للتهين وضعها يوشع بن نون في

نقول موسى عليه السلام ان قال قائل ما الدليل على وجوب الصنعة ان الزئبق
اذا امتزج مع الكبريت خرج من لون البياض الى لون الهواء واذا صعد
بالنار سهل الى لون الحمرة وصار زنجفرا والرصاص اذا احرق بالنار
صار اسهر نجارا والحديد اذا سبك بالمغنيسيا صار فولاذا والنحاس اذا
سبك بالتوتيا صار شبها بالقصدير واذا سبك مع النحاس صار
شبيها بالذهب اذا القي عليها شيء من الزرنيخ بعضه والقلعي او السبك
معه شيء من الحديد شده والذهب اذا القي عليه شيء من الكبريت حسن
لونه فاذا كانت هذه الاشياء موجودة ظاهرة فهي برهان على وجوب
الصنعة اذا الصنعة انما هي تحمير ابيض وتبييض احمر وتجفيف رطب وترطيب
يابس وتبريد حار وتسخين بارد وتطهير دنس واذا كله موجود مشهور

ونقول من الناس فوجب الصنعة ضرورة من هذا القول ان
اصل هذه الاجساد واحد وانه نوع واحد لانها كانت كلها قبل كونها
اجسادا ارواحا بينا والدليل على ذلك انها اذا سبكت بالنار حتى ذوب

كبريتها

كبريتها صارت في النار زئبقا فوجب من هذا القول انها
كلها اذا اذيب جسمها صار نوعا واحدا وانما تتنوع بها ستة انما
هو بحسب بقاع الارض وبحسب ما فيها من الحرارة فالبقاع القريبة من
الاغتدال يوجد فيها معدن الذهب وهو الشخص التام من الاشخاص
لصحة الحرارة في المعدن ولا يوجد معدن ذهب في بلد بارد والدليل
عليه ان يوجد في معدنه فضة ولا فضة لا يوجد في معدنها ذهب وانما
يوجد في معدنها رصاص ابرد منها والفضة توجد في معدن الذهب
لكونها ابرد منه ولذلك يوجد في معدن الذهب ذهب ناقص
فيخلص بالتسليك فيتميز منه فضة وتبقى الذهب التام الذي قد استحكم
نضجه وتم طبخه بنار الطبيعة ولذلك الفضة التي تخرج من معدن
فيها رصاص فيخلص بالرماد فيحترق الرصاص وتبقى الفضة التي لم تخلطها
في معدنها والفضة انما نار الطبيعة فوجب من هذا القول انها نوع واحد
ولكن عرض لبعضها عوارض منعتها من التمام وتلك الاعراض ممكن
ازالتها وتبقى لنوعيته وممكن اعادتها الى حال التمام والدليل على ذلك
ان الرصاص اذا وضع تحته رطل في آلة الرماد وخلص يبقى منه درهم

فضة خالصة وكما يمكن الاشكال في المجرد يمكن الاشكال في الكل وهو ممكن
غير ممتنع ولذلك الفضة اذا كرر عليها السبك بالنار وحدها صار فيها
رزانة وتلزز وجمعت جزاءها واثرت النار مجراها فيها اما ان تنضج
فوجب من هذا القول انتقال هذه الصورة الى حال التمام وزوال المرض
عنها وبقاء الكيفية عليها بعد ازالة المرض المانع لها عن بلوغ التمام
فافهم والامراض هي اما افراط برودة واما افراط حرارة في المحل
والجديد فاسلم منها من الامراض تم خلقة ذهب وغرض كبريت لم
يتم خلقة كلفيها كلها واحدة واختلاف الكيفية فيها من اختلاف كيفيات
المعادن وما في الكيمة فيها هي رطوبة ويبوسة وعلة الكيفية فيها
حرارة وبرودة الرطوبة واليبوسة التي فيها المعدنيات هي زئبق
وكبريت وصلبها بخار دخاني ودخاني ارضي فاذا اتفق جامع على حال الصلاح
تكونت عنها الاجساد البسيطة المنطرقة وان كانت اليبوسة التي هي الدخاني
الارضي الذي هو الكبريت اكثر كان المتكون عن ذلك الاجساد المنصعقة
كالمرقشيثا والمقاطيس والاجساد المركبة للاجساد المنصعقة كالمغنسيا
والقرنيا والكحل ونحو ذلك وان كانت الرطوبة اكثر فالب من اليبوسة

تكون

تكون من ذلك الزئبق وذلك في اماكن مخصوصة من الارض فرقة من
الاشتغال فوجب من هذا القول ان تكون مادتها واحدة والاختلاف كيفيات
واما افراط الحرارة او افراط البرودة فعلة كون الذهب عند الكرارة
على مجرى الحرارة الطبيعي وعلة نقص استه المائعة انما هو افراط حرارة
جرت على غير اعتدال الطبيعي او افراط برودة جرت على غير اعتدال الطبيعي
فلو يمكن زوال هذا المرض عن هذه الاجساد الا بدواء قوي طبيعي يتمم
بعضها الصحيح فسادها وهذا الطلقة وضع للناس يوشع بن نون في
رسالته المشهورة في هذه الصنعة صورة انسان ماسك كرة بيمينه وهو
ينظر ويشير الى الطلقة التي يخرج منه والى جانبه شعره صورت تصويرا
لهم وانما ذكرت لهذا العلم ان الحكيم هو النار والصورة الاخرى هي اليبوسة
الذي سماه انسان الحكماء وكون الحكيم يحكي براسه معناه انه يريد بذلك ان
تنفي عنه العرض ولست ترى من شانها نفي الاعراض الا ترى ان الحكاك
الفضي ينضج الفضول الفجة اذا كان عنده قوة ويدفعها عن البدن
وينقيها عنه ويرده الى حال الصحة على المجرى الطبيعي وكذلك شان الطلقة
التي في حجر الحكماء الذي هو نهم اذا دبروه بما يليق فصل الرطب

المانعة له من التصير على النار الاشره وتزوه الى حال الصحة من غير دخل
عليه وتطهره وتحيله الى حالها حتى تصيره كلها نارا بالفعل في الاد اعظم
من فعل النار الاشره داناكونه بجمع الشعر المنفصل عن راسه يشير به الى حيوان
الحكمة الذى منه يكون الحجر الكريم اى لا ياخذ منه الا ما لطفته النار
الطيفه والصحته بحرارته ومن الحيوان الكريم داناكونه يحلق بيده اليمنى ويجمع
الشعر المنفصل بيده اليسرى يريد باليمنى الحراره اى ما ينفى عنه الا ما لطفته
الا بالحراره ويريد باليد اليسرى الرطوبه اى رطوبه الحجر لان الحراره مع
الرطوبه كون والبرودة مع اليبوسه فساد وان رطوبه الحجر الطيفه هى
التى تغذى ناره الطيفه وتجسم من جواهره ما فرقته النار بحرارها و
عجنها وتعيده الى حال اتم من حالته الاول داناكون الحكيم تحلل كله
بالاحمر يريد به لون النار داناكونه ماجه السود ويعلوه حمره يريد به
لون الحيوان الذى منه يكون الحجر الكريم وهو لهب النار السوداء المتقدم ذكرها
داناكونه بياده سودا تان فاشاره الى النار السوداء التى هى علة كون
الحجر الكريم الذى قال فيه صاحب الدر نظامه بيت حجارتنا فى اللون
شبيه غيرنا ولكنها فى الفعل ليس لها شبيه داناكون بياده غليظتان

يريد بغلظها طبيعه الارض التى ذكرها الحكيم وهى النار السوداء داناكون
بياده طيلسان مشاره الى قوه كالت الطبيعه لانها قوه على ذلك النوع
الذى هى منه تقهره بقوه تحت القاهره وتحيله الى طبعها نارا شديده
حمرا منها وقولنا هذا لا يفهمه الا من عرف الحجر الكريم ومن لم يعرف
الحجر فلا يعرض لشئ مما ذكرنا فى كتابنا هذا ومعنى الصوره الاخرى
وهى صوره انسان من بدى صوره الحكيم وكونه لابس اسود يريد
به لون الهيولى داناكونه يحلق راسه يريد به دفع الفضول ونفى الاعراض منه
داناكونه يشير الى جلبه بيده الهيولى ليعلمك ان الرطوبه المذكوره التى
هى منه هى التى يخرج مائيه من القوه الى الفعل داناكون قبله حمرا اشاره
لنا الى باطنه انه احمر وظاهره اسود داناكونه ماسك ذكره بيده اليمنى
يشير ان الطبقه لا يخرج منه القوه الى الفعل الا بالحراره لان الجنب
الايمن احر من جانب الايسر داناقبضه لذكره اشاره الى الطبقه
التى فيها صوره الانسان بالقوه فاذا نقلها الذى سميناه بالطبيعه
وعدنها برطوبه بالقوه القابله نظيرها لان الحجاره وذلك من ان الحجار
الحار الغريزى ثم تستولى عليها القوه المصوره فيكون منها صوره

مثل صورة احدى البويضات التي عليها القوة المنوية فيقعد جسم الجنين
ويقصر الحار الغريزي بحرارته فتبيض وتجف رطوبته الغاذية مع انسحاب
الحار الغريزي فيتربى عليها اللحم باذن الله تعالى ولا يزال تجف رطوبته
الغاذية وتنحو الحار الغريزي حتى تم خلقه ثم ينظر الى عالم الغيب
ويغذي بلبن امه حتى يقوى على اكل الطعام فحينئذ يقوى فيصير فصيلا حتى
يبلغ اشده ويصير انسانا او حيوانا وعلى هذا القياس سائر الصنعة
ولهذه العلة اشار الى ذكره لان منه ينظر لطفه التي منها يكون
الانسان وكل حيوان وفي هذا المعنى قال صاحب الله ذو جلاله الرحمة
والرضوان الشعر خلقي انى كاره ان تشاركا ٭ بوصيكما من بنك
فيه او امرا ٭ فكفا عن اللوم الذي قد نقضتما به علما ان الماء غض
في الحرا ٭ الا تريا ان الجنين تحيله ٭ حرارة ما بعده ابيض محمرا ٭
دما قانيا حتى اذا ما تحفت ٭ به النار في صلبا وتحمرا ٭ وصار
دما من بعد ما كان نطفة ٭ كما حتى صار خلقا مصورا ٭ فحرك
من بعد التشابع حرارة ٭ تضايقه عند التمام ليظهرا ٭ وكان نباتا يتلا لبين
حوته ٭ فهاج الى ان اصفر في لبن صفرا ٭ ومن قبل ما قد كان مر اكمونا

قد نقضتما

الحوة لون كالحمرة
وهي لون بين الحمرة والسواد

ح

يجمع الهواء الذي يستنشقه في الثرى ٭ ترد في الاطوار حتى تعلقت ٭ بطينة
روح الحجة ليستقرا ٭ كذي في قوى احجار زاد الذهب الذي يكون اذا ما قيس
بالنضر الصفرا ٭ كما كان ما لا كان في الدم لطفه ٭ فصار بها حيا يرى
مفكرا ٭ اذا حملت تا على الدال قبلها ٭ ودال على اللحم الذي قد تحمرا
وجيم على باء وباء جميعها ٭ على الف فالماء رجعا بالحرا فقد اوجبا من
علمنا يقينا ٭ فان استقاه فالحرا

اب بج ج دد ه

ماما
ماد ٭ تراب ٭ هواء ٭ هواء ٭ ماد ٭ ناد ٭ اني على تراب ٭ وتراب
على ماء ٭ وماء على هواء ٭ وهواء على نار ٭ فانت رفيه ضرورة ٭ ومراد الشيخ
بهذه الحروف اشارة الى التفصيل وبرهان الجمل من حال الى حال وطور الى طور طبيعة
بعد طبيعة ٭ قوله اذا حملت تا على الدال قبلها يريد بذلك تسليط الماء
على تراب الحي ٭ قوله ودال على اللحم الذي قد تحمرا اي سلطنا على التراب
الذي هو ارض الحكماء رطوبته تخللها وتلطفها وتقرب بينها وتجمع اجزاءها
المتفرقة ٭ قوله وجيم على باء وباء جميعها ٭ على الف فالماء فيه بالحرا اي
وذلك ان الماء المخلل من التراب على حرارته ورطوبته وهي طبيعة الهواء
وذلك الهواء انما استنبطه من من الحرارة والرطوبة وذلك كقولنا

فهذا كان مراد الشيخ بهذه الحروف المذكورة تشير لنا بها الى استنباط
طبايع الحجر بالتدبير لان طبايع الحجر فيه بالقوة وما يظهر منه الى الفعل
الا العمل وهو التدبير بالنار الاثيرة التي بها تظهر الطبايع المطبوعة فيه
فيما قال الشيخ رحمة الله وكن عالما بالنار وانارتها ودلالته بها فهي
ام الطبايع فاجهد بها ما كان ما يجاهد وتبع بها ما كان صخرا عالي
ولا تهمل الشمع فالامر كله يسير على من فك رمز القوم وفي جزء
الثلثة الاسباب المذكورة جمع الشيخ الله بركته ولو وفق لطلاب هذه الصنعة
فيها النظر لاكتفوا بها عن كثير من الكتب المرضوفة في علمنا
ولكننا لا نستطيع ان نستر في شرحها ولو زدنا على قول الشيخ فيها نظر
كلمة لاهتك الستر فيها وفي هذا المعنى قال الشيخ عليه الرحمة الا تحتك
الكشف منا لسرنا اليك على كشف فيكشف الكشف وقل عن الدنيا
وهيم باطراحها لمن همه اللذات واللهو ولا يعنف ولا يحتك الكشف
فيها اقوله فما بقي في كلامه تلعثم بحمد الله وحسن توفيقه
وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم قال يا ارس ان
الغاية لا يصدق فيما نقوله وانت كذلك قال بلى يا سيدة

الف

انها البطيخة القدر انما تستفيد قال يا ارس لو احسن كلامك وعملك
اثابت لما سمعت مني ما اريد ان اذكره لك بالنهار والليل والنهار ابدا
ولكن خذ صنعة الاشقوريه ايضا، والصنعة الحمرا، وهي كبريت الحكماء وذهبهم
وهو الصنع الاعظم فارج الصنعة ما وراء النحل المعروف عند الكبار
افهمت يا ارس قال نعم ثم جعله ما ذكر جرا اجاد قطرها ورق تقطيرهم وادخل
هذا الماء الثمين على الحد المروق لتحول اثابت الخارج من الحجر
فاسكها من البطيخ في اناء الحكماء افهمت يا ارس قال نعم قال يا ر
فاحفظ به من ان لا يفرمنه شيء ويكون النار مقدار حرارة
الشمس وجلس من بدي الاناء وانظر العجايب والحكمة العظمى التي تذهل
العقول كيف يسود ثم يحمر ثم يبيض ثم يحمر كالدوان القوارير في اقل من
ثلاثة ساعات من النهار وانا من بدبك وانت تنظر اليه
في هذا الاوان بالعجايب وينقعد البخار ويكون احمر شديد وانيار وهو
السر المكتوم افهمت يا ارس قال نعم قال انظر هذا هو العجب من هذا يا ارس
وهو ان ماء الحجر الابيض انصاف في قنينة غضا طريا من ساعته
وهو جسد النحل الذي لا يفرق من الهنا قال لها يا ارس جسد المعروف

قال نعم قال ثم ماذا قالت تدخل عليه قمرة الذهبية والحجر الابيض
وهما البخارين العظيمين المسميين بالقمرين المعظمين ويلقى عليهما صاحب الاسباغ
فترى منه العجائب يا ارسس واعلم ان الكبريت كلما سخرته النار
اى قودا قاقتسم ما علمت فما زال يتلون من لون الى لون الى حد الصفرة
والحمرة فعند ذلك اقطع الوقود ليبرد عنه وجعليه يبرد فانك تجده
جسدا جوهرا ثابتا كيفما قلبته فهذا صفرة وهو ذايب خالص
مثقاله يقع الف الف وثلثين الفا يا ارسس قال نعم قال فاحفظ
يا ارسس ان هذا الحجر الملقى على الاكمام وانزهار الذى لامحة الصفرة والملكى
فاسحقهما مع البخارين مع ضمعة الاترنج ضابط الصنع وهو البيقون
وقربهم من النار فان الجسم يذوب اذا طرحت عليه الملح الحليلة
ويصير مثل الموشادر فاخرجهم من النار وانضح بهم الهواء فانه يصير
جسدا واحدا على الف الف منه ترى العجب والحمد لله وحده والصلوة
على النبى محمد واله قال فلطون وجدته يقول اذا وزنت من الزرنيخ اربع
من الاداله ومن الكبريت واحد من الشابته ومن النوشادر وزن ٣
من الشاله ومن الزرنيخ الاحمر وزن ٢ من الرانقه يعسل ذاج غسل ف

الاول الناخته جبل ك
والثانية الهاليلج بكين ه
والثالثة الهاليلج كابلى ج
والرابعة الهاليلج الاسود ب ٣

ذاج

ويدرك

ويدرك فى قدح التشميع ف ويكون منه كبريت احمر وهو الذى ويروه الكفار
للطالب يبقى قيراط على اثنى عشر من ثمن قطار وهو دايرفان الجميع
تقام ذهب ابريز ثمانية لا يتغير ابدا ما دام الدهر وكون نصف الزرنيخ وزن ف
من الاداله والزرنيخ وزن ف من الشابته ومن النشادر وزن ف ومن الشاله
يعسل مثل الاول ط يدرك قدح التشميع بمارط ونصف ماره فان مارد
الشابته ابهرار ثلثة ايام فهمارم ومن مارد الاشابته والثانى مارط والثالث
ماره والرابع ا وهذا ما لا يقع منه مثل ما القيت من الاحمر وكذلك
نه يرجع المعادن والاصبغ منه كما ذكرناه والاصل فى ذلك
اوزان الذى نزن به لهذا ان غم نيران الشابته يرقى النوران لا يكون
اكمل منه فاعرف ان شاء الله تعالى قال هرمس من شرب هذا الدوا
ظهرت اماته ومن شرب منه باطنا عاش صباغ البيان من رحل
الكمامة وضع الخمر من شرب الداء منه وضع القمر من حجر مهان
البرج باسمه لولا الملائمة وقالت الحكماء اذا حللت وعقدت فالحق
على اى حبة شئت بضع خمر من العقد فى بكيرة فى المحى والخلاص وانظم
والرصاص فطلى لمن عرفه واحكم تدبيره وعرف اقامته وتيزانه وحله

قال

وقالت

ومقعد وحاكم كتمانه وعدل دفنه طانه تقيم الكثير منه القليل اب تبريد بحرة الدم
العلم قال بطليموس في بحرة الدم والنور من بحرة الدم وضد المسهر كما قال
اذا رايت الدم مثل القمع الاحمر ومثل الاجوان في الحمرة فهم لك الامر
قال اب تبريد بقية الدم بفصل هذه البحرة وساوذكرلك ان فصلت الاشارة
فصلت واقل يقيت بحرة الدم من الانسان فمن اراد هذا البحر بغير
اذا كانت الشمس في الحمل والسرطان لان النفس تحمل في ذلك الوقت
ولا يوخذ في غيره ابدا او اول بدايته لقصر الاخر قال هذا البحر الكريم يزيد بزيادة
القمر وينقص بنقصانه وليبتدا بتدابيره الا اذا كان القمر في زيادة
والله المستعان ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم قال الفلاسفة
لهذا البحر الكريم اذا تم تدبيره وصفا غلبه مثل المرئي اذا بعثهم الله تعالى
يوم القيمة رد حاضرين قد زالت عن اجسادهم الاعراض الفاسدة قال
ارسطاطاليس في نوادر الامجاس المليح يصلح اجسام الكناس واطعمهم زهر سبعا
من الاصباغ دونها مع الادهان وطبيعة تميل الى كل جنس تميل اليه
وتحمر الاحمر وما من شيء يخالطه المليح الا ويصلحه حتى الذهب والفضة المليح
المصعد هو الحسن الجيد ويكون مع الاملاح الخمسة والبسابع بحر الكريم

قال

قالت الحكماء انار ذكر الماء والهواء ذكر الارض وهذه الحكمة مؤلفة
حتى يالف بعضها بعضا وقد شبهوها بالفلك وامره بالدوران اتصلت
الاشياء بعضها ببعض وانفصلت بعضها من بعض وقعت الحركات المواليد
في كل ذي كون وفساد وبهذا المعنى ظهرت هذه الالوان في المركب
وهو ان يطبخ بعضها على بعض وكثرة الحركات بالماء والنار فمرة تفترق
ومرة تجتمع ومرة يرطب ومرة يبس ومرة يسود ومرة يبيض قال الحكيم
اذا اخذت بحرة الدم بالرمس فرضع على نار شديدة وفاتركه حتى ينعقد
ثم ثم بعد ذلك بعد الى الرمس فيصير بقدار رمحا فحينئذ يوضع فيه
شيء مجمر من الاجساد الذائبة او مرة قاطر الكبريت الاحمر ثم يعقد
فيكون كالياقوت فيصنع لفضة شمسا ان شاء الله تعالى قال هذا على بركة الله تعالى
من البحر الكريم اربعة ارطال فيكبس في قرعة الى نصفها ويكمل وصل
الانبيق ويكون ميزابه واسعا ان كان ثم جعل تحته نارفحم بقدار ماترى
بالعين انه يقطر ويترك هكذا اياما حتى ينقطع القطر فتحت القرعة وردت
ما قطر على ما فيها وخذ صلة وخذ ثمانية نهار كالاولى وكذلك تزيد
على كل مرة في النار على الاول بالخبر حتى يقطر كله ولا بقي في القرعة

قليل ولا كثير ثم ترد الى القرعة ولا يزال تغسل وتلك حتى تبيت كلة منقعة
في القرعة وتدهن عليه بالنار حتى يقطر فيها ثم تدلك عليه مدرك الزنبق
حتى يذوب ويتداخل ويمسك بخلقي منه ترة ما تشرب ويبلغ طرحه ان
يصنع واحد الف واثنين الى ثمانمائة وان يصنع قبل الكل الواحد على قدر
جودة البسد برمن واحد الى اربعين الى ثمانمائة واكثر على حسب الدرجات
والبسد برد المزاج وكله كلك يبتدئ اهل الاكسير لتفتيح الذاتية والطرح انقاء
انما يكون على القشور والزئبق ليس يقوى الاكسير على تذين الحجرين الجيدين
البسد ولعافي البسد برخلاف من اوله الاخره وارجو ان امته عروس
يبلغك وتصنع القشور ذهبا ثم تستدل من العمل الراقع بعقلك على
صنعة الزئبق فاذ ليس يبلغ احد الى عقل ما قل الا وقد صارت
فيه قوة يعرف بها جميع الاشياء فهو يستدل على ما بقي عليه مما يصفه
له الواصف في الكتب واذا كان عالما براضع البسد برو قف
على لفافه منها بالصلاح وانتهى اليها وقد عليها وربما استنبط اذا
كان جيد القطنة عالم بدركه من كان قبله فيقرب شيئا بعد شيء بخبره
والسلام قال الحكيم اريد ان اعلمك من كبريت ان لا بعد له

قال

علم الانر

علم الانر العنصار الذي لا قرمعه وهو عظيم وجدت في لوح زبرجد بخط طاهرس
قال خالد عليه الرحمة هذا القشعة الشقراء في خبر معد فلقت رأسا في البحار
ولا الارض ولا تحمل فيه شيء في كل بقعة ولا الجبل يحملها منه في الطول والعرض
فلك التي قد بصروها من القرون وقد بصروها من غنائم تقضي
فان كنت ذا علم وفيك فطنة تفسرها من قبل ان تسرق من اللفظي ثم
قال يا بني ان هذا الحجر الذي القاه الله تعالى لابينا آدم ودرثه
شيث وكان يلقطه وكنزه نوح ودرثه من بعده الانبياء والاصفياء
والفلاسفة الاتقياء ثم ورث موسى ودرثه هرون وكنزه الكنوز ثم
بعده درثوه الحكماء وهو كنز الله تعالى الذي لا يفنى ومنكره الله في
والقشعة في الارض وهو اعظم وسر جليل يودعها الله تعالى عند اغنياء
واتقيائه من الناس لئلا يقع في ايدي الفسقة فيركبون المعاصي
في الارض كما كان قارون فاهلكه الله تعالى يا بني كثير من الفلاسفة
رزوا ذلك في كتبهم وغيروها على الناس وكتموا فيها الاقاويل حتى
بعد وان اكثر الناس الجهال فاذا كشفوا عنه بره من بعدي عالم الله تعالى
كما ذكرت يا بني ولا بد من ان تعلم هذه القشعة مثل الصفتين التي

فی ایدی الناس فانها صنعة قائمة بذاتها ویرید من سمّاها ان
یحکم علمها حتی یفهم علما لان من اراد الدخول فی صنعة الصنایع فانه یحتاج
الی عمارته حتی یفهمها کلها لک حتی تحکم الصنعة فمحمد تفرد فیها قال هرمس
فی کتابه انه لما اراد ان یعمل هذا الاکسیر ثانیا وقد کان یعمله وصح صنعه
بافتاق اول مرة وقد عرف الحجر الذی یعمل منه وعرف ما یرون ادله الی
آخره اخذ عشرة امرة وانه کلما اخطأ عاد الی العمل بنقده ولم یعارف
حتی صاب وکان یلقی من الاکسیر الابیض مثقالا علی الف من الزهر فیخرج
فضة خالصة علی الخلاص وکان یحمل کل مثقال من الالف الی خمسین مثقال
زهر فیحمل ثم یلقی من الاکسیر الاحمر مثقال علی تلک الفضة المجتمعة بالحمل الاول
وخمسین الف مثقال فیخرج ذهبا احمر ابریزا علی مدی الدهر واذا دخل
مائة مثقال فیحمله ویفعل فیه کالاول وهذا الاکسیر هو الذی من الاصل یصنع
الاحجار جواهر ویاقوت وکان یلقی من ذلک علی الرصاص الیتن فافهم
ذلک قال الحکیم اذا اخذت من براده الحجر وثویت تثویة خفیفا حتی
یجف والحریق یتبخر فاذا استحکمت جعلها علی الصلابة وابقیها فلا تعطها الا بضعة
فی الشمس الحارة وارشت علیه من الماء شیئا یفعل به حتی یصیر ذرورا

ایضا

ایضا ثم انعم دره ثم فضه مع ثلث وزنه فتیح ستة اجزاء حتی تنعم ثم صب
علیه خمس دراهم عبد حزم ثم یستحق ثم یحمل حجرا من المعمول المذکور وتیته
فی نار الخفان فیصیر ترنجبینا رکاکا اضف الیه اجزاء ثم لیحذ بعد ذلک من
تلک الاضافة دراهم یلقی علی رطل رصاصا او قلعی او نحاس یقوم
من الزرنباص ان شاء الله تعالی افعل ذلک علی باب الحجر ترشده ان شاء الله
ثم خذ من هذا الذرور الابیض واجعل فی لقاح روزه واودقه حتی ینسبک ویجتمع
دائما ابیضا وان رزقت فیه لبنا رقیقا احمرت فقدم الاحمر قال
ایضا اذا اردت براده الحجر فجرب بعد جهادة فان یشتعل او دخن ردد الفعل
وهذا موجود فی کتب الاخیار فاطلب تجده وتعرفه فانک ان رغبت فی
الروح قبل ان یصیر ترابا عالم یزل وسخا بیاضا وکمنت الدهانة فیه فلم یبیاض
یحیله المثقال الا فی حرف والا فی اثنا اذا صارت الاحجار کلسا مهیأ
فلیس لها بعد الیاس عناء قد سالت الاحجار وتعقد الهواء الاحجار الارض
ارض السماء سماء لیس مثال للجهول وانما بینهما ما قد قلته للعقول والنفوس
دارواح خفاف تضمها جسوم لهاتین جنسها انقلوا قال صاحب الشعور
علیه الرحمة یؤثر علی غیر الحکیم وجوده وان کثرت فی الوجه منها کثرتها

بعد التوحيد وان الباري عز وجل وصف بما يليق بها من الاوصاف
من حيث عقلوها لا من حيث الباري عز وجل لانه تعالى ليس له حد
فيعرف به ماهيته اذ ليس لجنس ولا فصل ولا يصح عليه شئ من المعقولات
فكيف يمكن له ان يتصف من حيث هو بهيات ولا ئه الا قرار
والخير والتسليم لصاحب الامر والحمد لله وحده العزيز تمت الكلام

تمت

قال

قد

واعلم

بعد

غريز على غير الحكيم يريد ان الجاهل بالعلم والعمل غير عليه وجوده وان كانت
سماتها ظاهرة وانيته التي شارك الحكيم بشيء وامتاز عنها وصفتها
في حال غيظها بخلاف كل المعاقير المعدنية والنباتية والحيوانية
وهي غالبة على ثلاثة اجناس ليست تشبه شيئا من صفاتهم وهذا للفظ
يبعد معناه على العلماء والحكماء فكيف بالجاهل قال الحكيم ان قطرت
البادنجان والبيت في القطر وزن عشرة اسباء فان الليث يحل فيه
يلتج بالزيبق فانه ينعقد مثل الفضة قائما ثابتا ان شاء الله تعالى قال
ارسطاطاليس ان الطبائع لا تقوى الا بانفصال اشكالها بها ولا تضعف
الا بلقاء خلافها اياها اعلم ان الطرق وان اختلفت فالطريق
واحد والمقصود واحد والرسول صلوات الله عليهم وسلامه اجمعين واحد
وان اختلفت ظواهر الفاظهم فهي متفقة في باطنها ومعانيها فان الله
سبحانه وتعالى خير محض فلا يريد الا الخير فما ارسل الرسل في اوقات الفترات
عند احتياج العالم والمسوس الى الناموس عبثا ونظام الشريعة فسادا
متأولها والمحدثات البدع فيها من فعل النفس الذي هو موجود منه
البدو فكل الرسل انما جاءت الامر بالمعروف والنهي عن المنكر

محمد البصري

هذه رسالة في علم الحجر

بسم الله الرحمن الرحيم

اعلم ان علم الحجر حق وما سواه باطل وهو سر مكتوم لم يكتبه احد من الحكماء في كتبهم الا بالقلام مرموزة خوفا من ادعياء الزمان وكتموه ولبسوه بقولهم حجر زئبق وهن ملقى على الاكوام وهو ذكر حجر حار يابس وانثى ابيض بارد رطبة وهما ريحان جامد وبليغ وذكروا في كما قيل صنع الفلاسفة الماضين كلهم من زيقين بلا بنين ولا اريب وزيق الشرق روح وهي صابقة وزيق الغرب فيه السر الاول والاب والذكر هو النوشادر الحمر الذي يتبقبه بغير فانيه بالنار ولونها يسر الناظرين وقد تحير في تدبيره وتعلقها عقول العاقلين لكن ان يعبر تارة بحرفين كما يدل عليه اول الذاريات بحر الطور وتارة بثلاثة احرف كما يدل عليه اول الزلزلة يحرف النداء او باء القسم وسورة الهمزة لا تؤاخذني بما اظهرت وكما ان الله تعالى رحيم

كذلك حجر ما واحد كما ان نجم عطارد وهو الشمس وهو نجم عطارد وكذلك العالم لهذا الحجر يكون واحد فيه الاعين واحدة ولا يتميه الا يد واحدة واذا وقع الاشتراك في العمل فلا يصح البته فلهذا لا يصح العمل الذي في ايدي الناس وقد اوصت الحكماء على ذلك وحذروا كل الحذر ولما عرفت الحجر يحتاج الى التهذيب على اقرب طريق اقرب فاذا يا ايها الولد الصالح المؤمن الزاهد الصادق فداوم تلاوة القرآن في الخلوة واستعذ بالله من الشيطان الرجيم خذ من النوشادر الخالصة الخارجة من التقطير مائة مثقال اسحقه واغسله من الزرنيخ الخارج من الحجر المعدني الذائب فتحفظ من الزرنيخ المنبسط المتوفي واسحقه ثلثين من الكبريت سحقا قويا وضعها في اناء مزجج وضعه على نار الفحم حتى يطير عنه الكبريت بالعبدين ثم ارم عليه وزنه ثمانيا كبريتا واسحقه ورده الى نار الفحم حتى يطير عنه الكبريت كله افعل ذلك اثنى عشر مرة على ما نص عليه الشيخ في بعض كتبه فانه يصير احمرا مهيا وهو قول خالد روح نحاسك بالنحاس الاحمر هذا هو نحاس الحكماء ولا ينقص من الاصل شيئا واغسله بماء العذب يطير

عنه الزئبق المعقول بالنار ثانية لغير الضرورة ثم خذ من الاشق وحلها ماء
الميباء الحادة المكنى بالمرين او المشراء او الغاروق لكن المشهر احسن غاية
واهون استقطارا وصعدة عن الزاج وحده الى ان يصعد جميعا ثم
يلقم الزئبق المبسط بمثله من المشترى بعد غسلهما بالملح والماء ونشفهما بخرقة
كتان ثم تسحق ذلك المصعد مثل الصعدهما مع هذه الملقمة قليلا قليلا
في الصلاية فان الاشق يصير برطوبة الملقمة محلولة كالماء الكثير
الى ان تخلف الارض وبعد السحق يصعد الملقمة مع مصعد الاشق
في قدحين على نار النفخ الى ان يسع ثمن القدح صعودا ثم يرفع
ويمسح قعر الملقمة الفوقانية كالرصاص الذائب وملقمة المشترى
تحتها ثم تدفنها في الزبل وبدل الزبل كل اسبوع حتى تحل وتقطر الى
ان تجف الثفل اعلم ان تلك المحلولات ليست بنافعة الا اذا انحل هذا
المحلول الاشق المبسط بالزبل والاستقطار ولكن هذا لا يحرق
المتخلف حل هذا احاكيم ثم حله رسيانى الابمار عليه في محه
المعلق بالعنب وحله هذا هو الحق من القول والله اعلم بحقيقة الحال
ناقص عليه الجلدكى قال يدر الرطوبة بمفرده حتى عدلت وصلحت

تقرر

نقص

تقرر وجرفت جانبا ثم تدبر اليوسته تدبيرا لائقا حتى قوى وشد
وكلها واما تدبير اليوسته مرارا كثيرة وتكميله احمر لونه وهذا لا يكون
الا بادخال الزوجة عليه كما مر آنفا واما تدبير الرطوبة فيحل الملح الكائن
من احراق او يحل قشر البيضة المكلسة او يحل مح الكرم العنب او يحل نصف مثقال
الاكسير الا في المثقال على الاكسيرية في المعدن هذا هو المفهوم في اصل الاول
لان طريقة المجادلة لا يحصل الا به وخال الاكسير ويدل عليه قولهم الانسان
لا يلد الا انسانا ابدا والاصل الى كتابي هذا انظر بين العبارة الى هذا المحل
لان فيه الاول ولكن في حل مصعد الاكسير صعوبة تامة ويحتاج بيانه الى بيان مغرقا على المواضع والله يهدي من يشاء الى الرشاد فصل وشهرة
طريقة المجادلة قال الشيخ يوجد من الذكر الشار اليه جزؤه وهو الذي مر ذكره
بلا كتم ولا ريب ومن ذكر الاشق الشبيه ايضا جزؤه الذي تقدم ذكره
بعد تصغير جزاء ما ذكرت حسب الامكان كما تقدم في المقدمة تنبيه وتصغير
جزائه اقول ان فيه كيد عظيم لا يحتاج الى تنبيه وتصغير بل صعوبة ان
يفهم بعد التدقيق مثل الفهم العامة بقليل بلا والملح الى ان يزول الشيخ
عنها ويحركه بمفتاح الحديد الى ان يظهر السواد على ناقص عليه الشيخ

في بعض كتبه انفاذ يخلط احدهما بالاخر اذا كان الذكر منهما والاخر
مهذبا بدهن البنفسج اي وجه كان وزن الذكر ان خلط محلول مع الزئبق
يخلط كما يخلط لهما يتراب فيه تنبيه على لزوم غلبة التي قد حصلت بالعمل المكتوم
اذا كان مهذبة ولهذا قلنا الصواب الاغلام لان في بعض النسخ صوابه
العزيزية والرطوبة العزيزة كثيرة وصورة الخلط ان يسحق اولا الذكر بالسبيذ بقدر
الانثى على الذكر ويحمونها حتى يصعد الذكر فوق الانثى شيئا يسيرا
من الماء القراح ليحفظ بها بلة الذابة عن احتراق ويسحق بالقلح ويعلم
الوله الصالح القابل الى الصلاح ويسحق الى ان يشم منه رائحة الملح ثم
يرفع ويجعل في اناء معتدل له دوكلك قرعة طولها اربعة عشر اصبعا ههنا
مليدة ولا تتقير ظاهرا لان الاناء لا يكون الا حب بعد ازالة المحول
بحيث ان يبقى الاناء خاليا بعد اخذ المحول اربع اصابع والحق عندي
ان يكون بعد اخذ المحول قدر عشرين او اكثر منه ثلاثة اصابع لئلا
يصل الى البقة ما يطير وعرضها اربع اصابع ليدخل فيه اليد ويدرك
عليه الخط والانثى وهي قبة مستديرة فاذا ارتفع البخار الى البقة لا تقف
ويرجع الى اسفل الاناء في هذا الاناء يكون البعض وبيده حمله ثم

يعلق

يعلق في قدر فخار ويركب القدر على تنور مدور ويكون النار كخصان الظهر
ما تعادل الفتيل بنار البقية لانها اضبط للقدر وفيه للبعض وخلط
الاحرار وتحيرت ارباب النهى في هذه النار وقالوا ما قالوا لكن الحق ما قلته
صريحا ومن الرمز صحيحا وهذه ان نار البعض كخصان الظهر بحيث يتحرك
العامل بقبة الانبيق الاعلى تلذذ استنويا في الصيف الشتاء ولا
يحتاج ان يكون ذو البعض بعيدا وشتاء لا يخرج عنه دخان البقية بل لابد ان
يكون في جوف ذلك القدر رماد ونخول قدر صبعين من الرماد والاما
تحت اصابع ويا خذ وصل القدر على التنور وعلى فم القدر خشبة مثقوبة
معلق فيها الاناء وكذلك لابد ان ياخذ وصل الخشبة على القدر وصلا
جيدا لئلا تتفرق النخوة والحرارة ويسقط اسفل القدر بالكلية حتى لا يرى
من الهواء عليه لئلا يتعلق به البخار فيحترقها او يسقط على البقية وينطفي ويبطل
الكون بالتدبير الواضح لان الله يخرجها لا يبطل الكون ومن الله التوفيق
والعون وقيل لابد ان يعطى فوق البعض لها ثقب كثقب الابرة لكن لا
يحتاج اليها الا لخلط البعض الجوفي من الاملاك ويستمر بهذه النار اربعين
يوما بليلها لا شك في كون القدر اربعين يوما كثيرة الا قوال من

ارباب الحال وقال بعضهم بهيجين وذلك يجب بعضهم تحريمهم واما
الحق عندي ان المدة في هذا التبعيض الاول اربعين يوما بليليها واما
المدة فيما بعد هذا التبعيض الاول لا تتم الا لتمام احد وعشرون يوما لا غير
ولا يحتاج ان يعين المركب بعد تبعيض الاول اربعين يوما بليليها قول المحمود
خصوصا قول الشيخ لكن لا يفهم من الظاهر كلامهم الحق الباطل بديهة قل
تجا وزا قامة عنهم ولا يكن في هذه المدة ان يعين بحرارة الزبل على ما قال
في التقريب لان المراد بهذا التبعيض انعقاد المركب وهذا لا يكن الا بالنار
القوية الغير معتدة المحيطة من كل الجوانب وحرارة الزبل رطبة ساكنة في
مقام الاشتعال وهذه المدة في صورة عدم الاشتعال اما الشيء الى بعد
الاشتعال مدة اسبوع لا غير حكى لي من يعتمد على تمام الذي لا يدرك
افهام العلماء الاعلام قال ان قرب الطرق المنتجة في الاكسير ان يوضع
مرارا وتقشر وغسله واستقطره واستحصاده اكثر عطارد في مقابلة المشتري
وعصره وخذ دهنه واحرق ثفله بالنار الموالية وخذه ثم حلله لكن في حله
صعوبة تامة لمن لا يعرفها وسهل لمن يعرفها والحق ان هذا الفعل لا يحل الا
بدواء الشعث والزنجفر وزنبق الجبلية المحلول قال عزوجل قال الروح من امر ربي

منه تضيع وخول في الغسل الاول الكتوم وقال العلماء في كيفية الزوج اقوالا
كثيرة بعضهم بتخاسن الاجسام وبعضهم انه جوهر ولا يخفى ما في الطالب العلم
ودويه اعلم اذا لم يظهر سوادات الذكر مع الانثى بالتحقيق فلا بد ان يزيد شيئا
من الانثى اما زوجة ثانية على التمام ومعلوم الوزن بتضيع البسلة الطبرزية
والزئبقية الغير زيتية بها يحصل الفلاح في الازدواج والنكاح ولا بأس بالمثال
الزوجة الكنانية فقط وجدته مع الاولى لانها ليست حلالة بل في هذا الوضع
صيانة المركب عن الاستراق وحمايته عن الاقران فان خرج سوادا يكثر فضة
ضح المزاج والازدواج ويجوز ان يعطى المركب بعد الاسبوع ان يرى
اسود فاعلم ان العالم على الصلاح مرة ثانية هذا اذا ازدواج
مثالا مثل وتجوع يحمل في انائه ويعاد الى العقد وكل الغيبة في هذه المدة
تزاد الربع والمدة كالاولى وفيه كيدة ولا تقشر ظاهرا وقد بنا لك
بيان النار ومدة تبعيض بعد التبعيض الاول ثم يخرج على العادة ويسحق
بجزء ثالث وزاد ان على الثانية وزاد الربع والمدة كالعادة فيه
كيدة تنهاك افنا فانية ثم بالربع وزاد الربع والمدة فيه كيدة غرقاك
مرة بعد اخرى فانه يخرج في هذه المدة محلولا في النار مفقودا

في العداد فيه اقوال كثيرة فمنهم من قال لابد ان يقسم جزء الثالث من الماء
ثمانية اقسام متساوية ويدخل على المركب يقسم منه ويفض على العادة الى
ثم تقسم اخرا بالنفض والنشي على العادة ثم يقسم زوجة الراقية المسماة بالجواريات
الى سبعة اجزاء ويفض يقسم منها سبوع ويقطر ويخرج يقسم اخر سبعا
ويقطر الى ان تتم الاجزاء بالتقطير والنفض ومنهم من قال ينجح الرطوبات الثلاث
بدون النفض في الجزء الثالث والثاني وضع العمل بهذا ولكن فيه خطأ
لا يمكن العمل بهذا لانه لا يتعقد المركب اولا ولا يخرج الا بعد التعقد وبعقد
اقتضاه حيث قال واما العمل بهذا الذي بعد نهاية المهارة يطيران الزئبق
بادني قوة النار بعقلة الرطوبات وسلاك هذا المسلك فلا عن لزوم
الانعقاد لهم الا ان المراد بهذا الاجتماع بعد انحلال الاشي وجعلها
ثلاث رطوبات محلولة بعد الزوجة الاولى غير محلولة واما قوله الزئبق بادني
قوة النار يابى عن هذه المسكنة ظن ان ما ذكره الا للذي قال الشيخ
رحمه الله تعالى ويخرج الحكيم بعد ذلك الى تهذيبها في المركب الى جزء
واحد من اثنى عشرة جزء من الرطوبة ثم يخلط من الرطوبة واحدة
مثل الاثنى عشرة في اول التزويج الاول ثم يزوج بزوجة ثانية بمثله

بهته

بهته ثم ثالثة شهيته سنينه ثم عاد بالبقية المحلولة ثم يفصل بغير علاج وهكذا طرق
في الاوزان فمنهم من جعل كل واحدة منهن ثلث الاول في الحكم ومنهم
من جعل الزوجات الثلث مثل اوله في الحكم وما بالهزار ي الستة فمنهم من
جعلهن في الكيمات الزوجات الثلاث ومنهم من جعلهن بمقدار الزوجات
الاربع في الحكم وعليه اختياري وبه يعمل لانه اعلى درجة اقوال ان في هذا
القول خلل من قبل الناسخ لان اختيار الشيخ ان يكون الهزار ي
كمية الزوجات الثلاث مثلا اذا كانت الزوجات الثلاثة كلها خمسة
عشر وربما يقتضي ان يكون الهزار ي خمسة عشر وربما بعد هذا يعيد الى الستة
اقسام كما نقل عليه فيما سيأتي في بعد قوله وتم الى العاشر انها فيقطر الرطوبة
ويجزء اولا بالبسيطة بل هي احرى الى فراغ القاطر عن غير عنف ولا
اكراه والحق ان تقسيم زوجة الراقية المسمى بالجواري مختلف فيه قدرا
كما مر تعيينها ستة اقسام وتدخل بها على المركب جزء ثم يفض ويقطر
ويعاد هكذا التقطر مع جزء منها ولكن يابى في نار الخصاة سبعة ايام ثم يقطر كما
اسفل الانار بجزء خامسا فيفض في نار الخصاة سبعة ايام ثم يقطر كما
ثم وثم الى العاشر وفي كل منهم يفض سبوع ويقطر بعده وفي كل مرة

الى مهنا

ليعاد القاطر عليه بعد اعطائه جزء من الاشي واذ كملت العشرة يعاد الها
جميعا الى القرعة ويعفن ويقطر بالرطوبة ويعاد عليه ويقطر اربع مرات
بغير تعفين لتنهاد ومن شان يكون اجزاء العشرة متساوية في الوزن وهو
مراد الشيخ وفيه قوة الاشكال الذكره وفي هذه الطريقة يحمل ثمان الذكر
وعليه نص الشيخ في اكثر الكتاب بالايماء الواضح ونص عليه ايضا ابن
اميل رحمه الله تعالى في اكثر تصانيفه لكن الحق عندي ان ياخذ جزءا
واحدا من الذكر وختمه جزءا من الاشي كل جزء منهما مساويا له ويدخل
جزءين من الاشي على الذكر ويعفن ثم جزءا ثالثا ثم رابع ثم تقسيم جزء الخامس
في ستة اقسام فيصير المجموع عشرة كاملة ونص عليه ابن اميل في شرح الدر
المنثور في باب القرب الى التصريح وفي كتاب المسمى بكنز الميسر في عمل الاكسير
صراحة وايضا نص عليه خالد وصاحب خندر ولنه اعمل صاحب الكتب
الذكر مساوي الاشي في المركب جزء واحد الكونهما شيئا واحدا
بالمزاج وسماه بالقوم وهذا الجزء من شيئين متساويين الرطوبة واليبوسة
ونصف جزء احدا ثم جعل الجزءين من الماء جزءا وجعله عقدة جزءا ثانيا
وسماه بالطبعاني وهذا الجزء مثل الجزء الاول المركب من الارض والماء

وهذا الجزء ثلثة اقسام متساوية ثم جعل الجزءين الاخيرين من جزء الماء جزءا
واحدا آخر وسماه بالبصري وهذا الجزء الثالث مساوي للجزء الثاني في
المقدار والوزن ويكون بعد اخلاطها بالجزء الاول المركب من الارض
والماء يكون مجموع الرطوبة في مرتبة هذا الجزء الثالث مثلين مثلين ونصف
بالنسبة الى الطبعاني فالجملة بالنسبة الى الآيين مثلان ونصف في
الحساب وقسم هذا الجزء الثالث بستة اقسام متساوية في المقدار فيكون
الرطوبة عند هذا الفاضل عشرة اقسام متساوية وجعل القسم الخامس ستة اقسام
فيصير المجموع عشرة اقسام وعند قوم لهم درجة عالية في الحكمة اليبوسة
جزء واحد والرطوبة ستة اجزاء بالاطلاق وقالوا هذا يليق الاذهان
لا يخفى صاحبه باذن الله تعالى الآن بعضهم يقسم الخامس على
ثلاثة اقسام والسادس على ستة اقسام فالجملة ثلاثة عشر جزءا
وبعضهم يقسم الاجزاء الستة الى اثني عشر قسما متساوية وعند بعضهم الرطوبة
اربعة امثال وانها تنقسم عشرة اجزاء وحقا ذلك من اكتب التي
لم يتسع قبلها في الدنيا استغفر الله العظيم من هذا الكشف الجسيم و
نسال الله تعالى ان يوفق علمه وعلمين اخذ واحدا مما ذكرناه

وسيصل من اولاده ما من اسمه قلب الفرقان بعد شرف ذلك الولد الاكرم
بشرف السيد الامجد من اولاده في خروج غيب مع ثلثة بلاريب وذلك
على الله بعزيز الحمد لله الذي تفضل في هذا العلم وفي غيره ولكنت كشف لبعضنا
ما زودت بعضنا وتحققت ما سيكون من التحولات عجيبا وزرجوس الصبر الكريم
حمايت ولدنا الوصل الى هذا السر العظيم مع الاعوان والانصار الخلان
عن تلوثات الطغيان وما يبات الزمان وعلمان المراد بهذه التقطيرات
الخلال الذكر الاخير والتجربة الاخرى للارضية بان يلقى منها على صفيحة قدر
وخمن تفيه بقية منى ان يوخذ بدخل لها، وتقبض وتقطير الى ان تخلص
الذكر قاطرا مع الرطوبة ثم تقطر وحدها الى التقطير سبع مرات بالرطوبة
وبعاد القطر على ما لم تقطر بالقطر وجهد بقى في الاناء بعد القاطر من
اجي ما تخلف من الارضية عنه يضاف الى الارضية الاولى بجبر رحمة الله
تعالى بالرحمى للشدة يمش كيف ان تخلف معدن الاكليل وبنع تخلصه
وتجربة الملح الصاف في ان يلقى منه على صفيحة قدر محمى فان لقد منها بكرات
ذهب الابريز فهو غاية الكمال وجدت طريقا لا تخلل اقرب منه
سهلي وانشاء الله تعالى في الباب الثاني ثم يحفظ الخ، ويحمل

بالقدر

وتشغل في اناء مدهون طويل لطرف الرش الشيخ بحيث لم يذكر ما لابد منه
ان يخلط مع ذلك الشغل وهو مع الطعام الا التي يصاف في المجرور المنعقد في
الماء الجلس في غاية الكليس لان شغل الحجر يحتاج اليه في التصعيد الا ان
يشد ويصل الاثال ثم يجعل على نار ليست بيوم وليلة ثم الى نار الزبل ودون القدم
مخلوطين فاذا كان اليوم الرابع يقعد عليه يوما وليلة بالتفخيم وفي اليوم
الخامس بالشدة اللطيفة ويدرج النار الى اليوم السابع بالتصعيد وشد
ناره وامر النار سهل اذا كان غطاؤ القوقانية من زجاج لان العامل ينظر
اليه اولا فاولا الى حين تمام التصعيد وتكيف عنه النار وشد ناره الان يصعد
الا كليل وهو ابيض احمر الخميرة حفظه وترفع الشغل المتخلف في اناء مخلوطه و
يسمى هذه الاسم ويطلق على الاكليل سما لانه قوي ويلقى في الاناء وارسل
عليه الماء المحفوظ قليلا قليلا فانه يعلى كعلى الحميم ثم يركب لا ينشق ويقطره
مرة واحدة بالرطوبة وهذا اخر التقطير ويحتاج في هذا المرض الاستظهار
بالرطوبة دون ابداء الا ان المراد فيه تصفية الماء ثم تقسيم الماء التسعة اقسام
ثمنية منها في اناء واحد وستة في ستة اواني فان فلت ما الحظ في
تقريق الماء قلت الحكمة في تفريقه عدم اختلاط الماء الاول والثاني والثالث

مع غيرهم لان في هذه المرتبة تحلل الاشي فيحصل الزئبق الغربي الذي
عليه مدار اكسير البياض فيمتاز عن الزئبق الشرقي والذي يقطر بعد الثالث
فهو الزئبق الشرقي الذي عليه مدار اكسير الحمرة واما الشرع فلم يلتفت ثم بما بين هذا
التحقيق كقلة هيش وخلط الحق مع الباطل كما هو دأبهم تجاوز الله عنهم
نعم يمكن التوجيه بان يقال ان مراد الشيخ ان يقطر بعد تمام التقطير الماء وحده
بارطوبة مرة اخرى ويخمد بالنخين الجمر الاول للمرة الثانية والثالثة من
الماء ويرفع ويحفظ ثم باقي من الاقسام سبعة اقسام لاصل الثماني
صيانة الاناء من الكسر والجوهر من الغرق لانهم قالوا لا تغرقوا ولا تغرقوا
اعلم ان الاله التي يركب فيه الاكسير بالحل يعقد والا ذابه ويشمع
ويشرب فيها قاتي الشعة وتتم فيها غسل النحار وهذه الاله من
الطين الصابر على النار ولو ذاب فيه الفولاذ ولا بد ان يزجج ظاهره
مرارا حتى يصير الاقداح الكائنة منه محكمة شديدة مسدودة المسام
فان الاكسير يكسر الزجاج ويخرق البواديق ونحوها ويخرج من الحديد الفولاذ
لما فيه حدة اللزوجة التي خلقت الثانية في الاحجار وهذا الذي
الاتي ذكره في الجدة والتهيئة النقطة وهذه نقطة تقوله وزاجزا

من عقاب كذا الاكليل من روح ثقبلا وصعدا ترقى انها رجعا الى
ان نظر الشهر الجليل به قد خلت الاطراح دنيا به قد ذهب الفعل الذي ويزجه
جزا من الجسد المعوق اي الذي تبنا الجمراء التي مر ذكرها وفي نسخة ليثق ايضا
يحتاج الى التذهيب ايضا فهو مثل تسع الماء ويضاف اليه ربع من الزاج
الذي رسب بعد صعود الاكليل وهو مختلف فيه منهم من قال الربع ومنهم من
قال ثلث ومنهم من قال نصف القنطار كلها رجعه الى الجسد المعوق
والحق عندي كون الزاج وزن ربع الاكسير لانه اقرب للعمل والعقد
حكى لي من يدور حلك الاشخاص عليه والالطاف صحبته لديه وقال يحيى في
آخر زمان ثلثة من الاقطار دورا بعضهم كلهم ويعملان هذا العمل على انهم
ان يكون الدال والمدل في سهم واحد ويصلان الى هذه المرتبة
ويفسدان العمل ويحيران ويراجعان الرؤيا ويعيدان الى الطريق بعد
وكذا الى الاصلاح ويكملان العمل بهدايته رب العزة في اقرب الاوقات
ثم يحمل ثلثة اجزاء من الماء في قرعة ويرفع على نار لينة الى ان يضطرب الماء
فيلقى الجسد المذاب والزاج وفيه مسحوقين ناعمين ويشد وصله على العادة وهو
يعلق في العقد ويوقد تحته بنار الزجاج كاول يوم فانه يسود في ساعة

ايام ولا احتياج الاكثر من ثمنية ايام ويسير النواد الى اربعين يوما ثم
شرع البيض ويستمر ذلك مائة وخمسين يوما هذا البيض فاحش لا يحتاج الى
هذه المدة بل علامة الان يظهر بياض البلورى الساطع ومن نهاكسير
البيض يلقى واحد منه على الف من الزئبق يعقده منتحا لا منظرة ثم يلقى
واحد على الف من النحاس والرصاصين يقلبه فضة خير من فضة البهلان
وكتبنا كيفية الالقاء والطرح فى الباب الثالث وفيه ابحاث كثيرة ومن
جملتها هذا الالقاء والتجديد محال لان الاصل مغاير بصورة الكبريتية والجديد
الجديد ايضا مغاير لها فكيف تلك الكبريتية من غير ما وقاعدتنا المقررة
لا يلد الانسان الا من الانسان وقد تحيرت العقول فى هذه لكن يمكن
دفعها لمن له بد طويلة فى هذا الفن بان يقال انا بغلبة الزيبق الغربى
على الجسد الجديد واما لنقصان تربة الجسد الجديد بالزيبق الغربى بحيث
لا يصير على التمام حتى يصير الناقص الى كيان التمام وهو الذى
ويقتضى ان يلقى الى مرتبة دونها وهى بالضرورة الكبريتية والجسد
ان هذا الجسد مغاير لذلك الجسد وحكى لى الفاضل والاستاد الكامل
قال رأيت ان الماء الزرنيخ اذا استقطر واحد عشر مرارا الاستقطار

بحيث لا يروق منه اثر وصارت صافية يحل به الشمس ويطير غليانا
الى ان يبقى الشمس فى قعر القرعة مائيا مرقيا لا رقيقا ولا غليظا و
صار لون الشمس محلولة ناقعة وقال لى يا اخى لو حصل ذلك القوة بالحمرا
التى تقدمت وكررنا مائيا مرقيا لا رقيقا ولا غليظا لزوجه ذلك الكبريت
مع الاشياء المحلولة بهذا الماء لانهم نصوا على عدم جناح دخول الكبريت
المصبغ الخارج الداخل ومن القصة حسبما بين اوفى فطنته ويضيف
ما سمعه من الاستاد ماء حلالا اقوى من الماء الرسى وهو ان يؤخذ
دوار شعث فيغسل ويصعد مرة ويحله ويؤخذ زنجفرا ويصعد ثلاث
مرات ويحله وحده سهل اذا انحل واحد منهما خذ من الجسد ثمرة صفا
وصاعده لان يصعد منه شيئا كالقطن خذ منه درهما ومن ذلك
المحلول عشرة دراهم ويستقطر مرات يكون ماء لطيفا يحل بهذا الماء
قشر البيض المكلس والاملاح المكلسة واذا انحل املح واقشر البيض المكلسين
يكون ماء حادا الهيا ربانيا در انحل به النور مع قشره هذه
درجته الحمرة ثم يستحق بخرز من القعة الباقية من لها اى المناسب للشمس
ويجفف اسبوعا الى ان يشرب الماء ويعطى جزءا ثالثا ورابعا فما

لكل جزء سبعة ايام فالنار نار الحضانة فانها تبلون الوان كثيرة غير
ان الجزء الثامن عشر انما رتمته وثلثين يوما ولا يحتاج غير الحمرة
واما كان قد غسل الرطوبة وفيه رطوبة وفي اول التبقيه يكون كالشمع في
الذوب والمطروحي درجة الزنجفر وربما صار يلون صحراوي عظام اوربما
فيقف بعد ذلك في هذه الدرجة ولا يبقى بعد ذلك ثم يصير في ثانية بعد ثقيل
وكالدم الغليظ في لسانه لون الزعفران فيذهب بحل الخلا ويصير الكل
عقده تلك المدة والماضية فينبغي ان يشد النار قليلا قليلا الى تمام
احد وعشرين يوما فيرتقي عدد التاتي الى اربعة وعشرين تبقيته ولا يكون
التبقيه مرة واحدة فان آلة التقويه تتكسر من حدة النار ويلحق فيه اثر
العدوان والقرب الاطراح والمصعدات الكلية من الاجساد المعدنية
الى النار الا في اناء صابر على النار اعلم ايها الواخ المتامل الى هذا
العلم الكامل قد حصل عندك الزنجفر الغربي الشبيه بالكحل المعنى عن
الاكليل والجبه الحديد فاحفظ الاكليل الخارج من الزنجفر في اناء مزجج
بعد سته ايام في حرارة واما الارض التي قد ريت وهي مدار الكلام
التي سيجي تفصيلها في الباب الثاني لكن لا مدخل لها في حاجة

القوم وانا عملت هذه الاعمال زوجت الذكر بالانثى وجهزت بكمال التفصيل
بروث البقر لانه اطول بقاء واجد تسخينا وجهت علامته استوا
وحصل نزهة الفؤاد وغصته ثانيا وثالثا ورابعا باحد وعشرين يوما فاسقطته
لما وصل الى مقام التشبيب عافى عاقي منعني عن الوصول الى درجة الحمرة
فسأل الله تعالى ان يرفع العوائق وحكى الى الفاضل والواخ العالم قال سمعني
في جزء الدولة الثمانية رجلان يصيران عظاما لحما ويصيران الى ما كانا
به الخاصيص وبغيره فان بعد اتمام كما قرأتي الاكليل عن الماء الالهي و
يصل احد هما الا مسقط رأسه مرة واحدا بالوالد الصالح كوله الخلاصة من المرة
الى سيكيها ثم منتقل الله والى نار التصعيد ويكون في قسمها الثقيف صعيدا
فيزيد سخنة نار لهب بقيته غايته ثمانية واربعين يوما ثم يقع الثقيف
الخط ليتنفس منه الا بخرة لانه يحتاج الى غسل الابخرة ويوجد بالخط
الخزل يومين او ثلاث ساعات بل كفى ثلاث ساعات ويقع الخط يرمين
خلط من الكتاب فانه يخرج فرخ فرخا احمر الوقي واحد منه على الف من
الزنجفر بقيته كبيرا وبقي واحد على الف صير ذهبا خيرا من ذهب المعدن
هذا ليس محتاج الى البيان حكى لي وكذلك الفاضل والعاقل اذا سمع قال

سيجئ في آخر الدولة العثمانية رجل شيخ فحذه الايمن يخضب بالبياض ويجي
الولد ويبقى ذلك الولد على الماء ولا يوخذ من ذلك الماء ويأكل منه
يلد الولد بغير نكاح ويبقى ايضا على الماء ويوخذ من ذلك ويأكل
ويلد الولد الآخر الى ما شاء الله تعالى ويمكن ان يفهم من الحكاية تقاصف
الدولة العثمانية القاهرة وازيد وانت اعلم بتنبيهك تنبيها لطيفا منحنا في آخر الاوراق
في علم الميزان وختم به هذا الباب وشرع في باب الثاني النكات اللطيفة
وحكايات غريبة تيلذ وبذكر بالقلوب وزن بصل مثقال ذرة خيرايره
وزن بصل مثقال ذرة شرايره والله الذي لا اله الا هو رايت عيانا ما يثير
الميزان بغير تظهير وتظهير مع جود السبك بان للشمس حرارة درجة و
رطوبة وبيوسة والكل جسد من الاجساد كذلك اذا علم هذه المراتب فدير
بازالة احدهما مع الاخر لا تصح الحال وذلك ان جوهر الذهب معتدل
وفيه من الحرارة اربع درجات من مرتبة الاولى ومن الرطوبة ثلاث
درجات من المرتبة الثانية ومن اليبوسة خيران من المرتبة الاولى في الفضة
فيها من البرودة خيران من المرتبة الثالثة ومن الحرارة ثمنية من الاولى
ومن الرطوبة خيران من الاولى وفي النحاس خيران من الثانية ومن اليبوسة

خيران

خيران من الثانية ومن الرطوبة خيران من الثانية ومن اليبوسة درجتان
بسيرة ومذكر ما فيه من الحرارة فاما من عندنا وفيه دانا سقطا من كلام الحكم
ان فيه من الحرارة خيرين من الثانية وكذلك في الزئبق والبرج فيه من الحرارة
ثمنية ومن الرطوبة خيران من الاولى ومن البرودة ارتعة من الثانية ومن اليبوسة
ثلاثة من الثانية وعطارد فيه من البرودة ارتعة من الثانية
واعلم يا اخي ان كنت تفهم ان الاستاد حيث قرر لنا ان موازين الطبايع
على ارتعة اقسام وهي الاربع مراتب كل مرتبة اربع درجات هذا ما لا يتعين
وحتى ليلين وقرب علينا كلامه لكل جسد من هذه الاجساد السبعة عشر خيرا من الاخير
ولا تنقص في كتاب الادوار من كتب صنعة الكيمياء اعلم ان كثرة درجات
ما وصفه الحكماء في كتبهم انما يريدون كرة على الوزن ثم لا يستبعد ذلك
مادة التي وصفته في الجديد وقالها وعلمنا ان ذلك من ذهب ومحاس
فانا وجدنا في الجديد من اجل وذلك قالت مادة بالجديد الذي هو الذهب
في اناء ورخا فهو لانك ففي هذا القول فاطلب الوزن فقد خيران
الوزن هو لانك قول على ان الجديد هو الرصاص والجديد والنحاس
قال رومي لنا سيانية في رسالة الادوار اني قرات كتب الحكماء

الاجنب

مرجنا

وكثرت منها فلم اجد شيئا وضحكا فاقرا واكتب افهمي قول ذو مقرا طاد وقال
اربعة اودان ينبغي ان يكون فيها اوقية من الحديد فنزوه الخميرة الحديد
تثبت على النار وصبرا كما يثبت الحديد اكثر من ماتي الاجنبا وفي النار
وان وزن الخميرة مع الحديد قد اختلفوا فيه وقالت الحكما كلما كثر
جزء الخميرة كان اتم من الخميرة جزء واحد ومن الهباء ثلث المتعة
ويدخل عليها منها في اول دفعة بورنها وهي سقارة الشمس والقمر
ويلوم المركب عليها بنار السراج بحجاب حتى يكاد ان يحف ان يدخل
على قسم آخر ولهم في هذه التي اقوا مختلفة لكنها لا تنافي الحق
وبهم من يرى ادخال الماء ومن ثلث المتعة تمام جمعة واحدة على ازم
الطباخ تمام مائة وعشرين يوما فانه يبيض ومن نفسه ويعود ينفض هو التربية
الثاني والتبييض وفي هذا التربية يضع نفضة البيض سوده بصفرة
غير منتهية وانما هي غير طائلة الحد فاذا ابيض صنع البياض فقد فرغت
ولك على الاستاذ الفاضل والعارف بالله الكامل حكاي ناقلا
عن والده وهو عن جده وقال يا اخي الوصل الى علم الشريف والاسرار
الكامل المستغني الموصوف شيخي في آخر الزمان رجل كامل وشيخ فاضل

وياخذ

وياخذ الشمس المعد في الخارج عن التعيين ويلقم شيئا من العجم المغسول ويعمل
على الحجر مع الذكر والاثني ويمنع ولا يحتاج الى شيء سواهما ولا الى ذكر الحجر
ولا الاثني واعجب منه حكاية حكما وقال يا اخي العارف بكيفية رهوز الحجر ان
شيخا يعصر ازرق الزوفي بخرقة على براد المشتري المغسول بالماء وابلغ قدر ثلثة
اشاله على نار لطيفة ربما يثبره يصيف عن المشتري ثلث مرات بنار لطيفة
جدا وياخذ للمهد وبعصره ايضا من خرقة ويضعي ويضع على الصفا ويسخنه
بقليل من الورق وبعد ذي يعطيا يخل بعقبه من غير دخل ويوجد ويروح ثلاثي
ويدخل بها على عادة القوم ولما وصل الحدث والذاكر مع ذلك العامل
الى هذه المرتبة فرح فرحا شديدا وبشر لي التوصل وقال يا اخي كنت
ولله اصابنا بارد الفدر مزاجي واحتجت الى العلاج فلقيت حكيما حاذقا بالعلاجي
فلما راني طبي ذوا ضعف به جسمي وبقيت في غاية الانحاف بحيث لا اقدر
على المشي والتكلم لكن قوي به قوتي فلما راك العقلة بهذه علامتي
ان يروحني قلت له معاذ الله لا يكن الترويح مع هذا الضعف قال لي
هذا علاج لهذا الضعف فقلت له مرحبا فروحني روحة صحيحة سالمة
من العيوب واما ضعيفا اعرفها فرحني على البساط وصحب الروحة

على فلما تكلمتها عرفت انها امي واردت ان اعرفها نفسي فمنعني من ذلك
مطلقة تحتها مارقوية بحيث لا يمكن الخروج ولا الفرار وانا في غاية الخجالة
متحير التوجه مائلا الى السواد وقال لي لا تريد زوجة اخرى ازوجها لك
واخلصك من هذا القلق لان الامر كم يخلصني من ذلك البلاء
زوجتي زوجة فاذا هي اختي امي فقلت له معاذ الله واردت الفرار
فمنعني مرة اخرى وقال المدة كالاولى فاخذني في الحبس كذلك المرة بحيث
انحل جسمي وصرت مهزولا ولا اقدر ان اجامعها فانتصبت حتى
صرت حيرانا سكرانا في الحبس وبعد المدة المهود جاء الذي قال
اريد ان ازوجك اخرى ساعتيه الى فكلفت وقلت لا اقبل تزويجك
حياته لانه قال لي ان دوائك محتاج وانحصر
الى هذا الطريق على وجه التخصيص قلت له ما قدرت ان اتكلم
واتزوج لكن الامر امرك فزوجني زوجة اخرى وهي بنت اخي امي
حسنا مشتهاة فجئتني الفضا ولكن جامعتها جامعة لطيفة فغاب عقلي
ومت فصارت تغسلني كلما مرة مصفقة لا اعقل لها فاخذني الحكيم
وانا مرة فجئتني في دار الحجم وغرقتني غرقا لطيفا فجاء غرقا

وانا فاخذ وهي وشعري وارماني في الفلاة وهف علي ثم احداني
قطع قطعة من جسمي الذي ارماه مثل الرمياد واطعم اخي فضار اخي قيادا
استقاني من غرقي المخلوط مع شعري واطعمني خرا من شعري وبعرى فاذا
انا قمت صرت حيا مع اخي وشيت شيئا قويا لكن قبل ذلك بقليل
ماء الحياة هو اقرب الميا وتجنبه واعلم منفعة وهي ان يأخذ من ماء وبعر
الغنيط مائة درهم ومن الثعالب مائة درهم ومن الدخان عشرة دراهم
ويسحق ويصعد الى ان تتخلص من الارضية ثم خذ الصاعد وخذ من الزجاج
طرفا كهيئة البصلة املا الى نصفه وذوب الزجاج على فمه وضعه على ما
الفحم الى ان يطبخ بلعجل بكذا اسبع مرات فاكسره تجد ما يلطفا
الميا هذا هو الما الورقي الذي من شأنه ضعف الكبد والله قد
كشفت لك الاستار وارشدك الى الاسرار على اقرب ومنهج
المستقيم صراط الذين انعم الله عليهم بلطفه الجسيم وما رمزت الا رمزا
خفيا وهو مشروف على اولى النهى لو صرحت انفا ووفيت بما سبق عليه
لو عد مشايخي قد هلك الرحمن اعلم ايها الاخ الرشيد ان الحجر
الصاعد من الجد الجديد يلتصق على المنهج الحديد الرقيمي الذي لا

ار كما دة الاسرار وهو كالفصل في حسن المطلع وكالقدر في السعادة
النظر وكالاكليل في تدبير الجوهر ان اردت نظم رصد ق كلامي فخذه و
وشيب به ماء الزنبق كن شاكرا ان قد وصلت بسر من اسرار الله تعالى
ويكفي ايضا ان يحمل ملح القوم بلا ماء حاذ فخذ رطل وكمالك من الهباب
الطاهر فصعد حتى يمتزج فاحلها بالنحاس مع الملغمة المشترى واذرها عليها
واستقص الى ان يتخلف وحده المخلف واحرقه بنار القوية سبعة ايام
ثم برده فاذا برودت وجدتها مركبا ويكن بها احسان مزاج البكر
والانثى لان لها الذى وضع فيه الدخان قوى نسبة وان ملكت بها
الغريب العاقل الطيب بطريق قرب على وجه عجيب وانت ان من ذلك
فملك الى الممالك وهو ان الملح اذا اكتسى اكحل منه وبطرح وكتس
اذا تهرج بعض المعادن وطرق عليه سجى على وجه المكنون فاحفظه فانه
سر مصون ولا يحل كشفه كثر من هذا انما ولدى اوصيكم باقرة عين
وفلذة كبدى اى الاتخوا الله تعالى في نظاعته وترك دور الوان الحارات
وجيم علايق الدنيا والدنيا ستاتى الكل بسر الله تعالى ورعاية
الشيخ الذى سيلاقيك كرعايتك لاملاك وهبات لك كنا من

لطيفين

الباب الاول

لطيفين تسلطن للكائنات وكسبتها بحلى دوقتها للعبرات العلمانية فاعلم
يسجان لديك احدهما التى تجاب الاياب والامر الثانى تخزينه الزاد
المعد للاولاد وما تركت لكم الا ولا يهات لكم اسبابا الا بسر سلم وارجو
منه الرفاه بالهبات تاب لنا بعد الوصول لمحلها اذ وجدنا والله اعلم

الباب الثانى في البارق الحجرية وذراكيبها وتمة تفصيل الماضى ضدا لا
من الارض المريبة جزء وبقى على عشرين من الشمس تجلس وبها وتقوى
وليتنه بمثليه من الزنبق المغسول وسقى الملغمة بها، الا الى ان يشرب
ثلثه ثم اتها بصير المجموع محلولا بقطر ان شئت بالبورنية وزوجه منه الماء
الاهى والملح الصافى والزنبق الشرقى وزنبق العربى والمسيح بهذا
احد من قبلى صريحا واما الشيخ وكره، الاشارة فى بعض مؤلفاته وقال
خذ من الجملة الجديدة المكلس واجعله العقرب بعد العامة وزنبق على وجه المساواة
وبقى المكلس عاء البيتالى ان شبع وزد عليه ماء البيضة فى اناء مبهود
ثم بطرح درهما على خشاشة من زنبق العامة يصير جوهرا كاملا والدراهم
منه اقيم مائة درهم من زحل الصافى شمسا ابريزا وقرب من ذلك ان
يكلس عشرة دراهم من الشمس باحد الطرق وبقى عليه قدر العشر من الاكليل

الى منها الباب الاول

مرمنها

وبقي من الماء الذي انعقد منه شيء لم يصح احد من قبلي وفيما
للزئبق الشرقي واقرب منه خذ جزءا من ارض المدينة القمقم التي
مر فصل صحيحا ويبقى مع ثلثة امثاله من الزئبق المذكور ويمكث ثلثة
ايام ثم يلقيها في نار حارة غير صارة فينعقد ثم يرمى منه درهم على
عشرين من القمر او احد من الخلان يصير شمسا خالصا عجيبا هذا مما يرى
عيانا واقرب منه ان يؤخذ من النوادر خمسة دراهم ومن المرارة
الشمس الخالص عشرين درهما ويمزجوا مع بعضهم بعض ثم يدسانه ايام ثم يلقيها
يصير كلهم سواء ان شئت ان يطرح منهم درهم على عشرة من القمر او
من الخلان وان شئت ان تطعم شيئا من لعاب المغزل يبقى سبعة
ايام بخار الحصانة ويخرج ثم يطرح جزء على عشرين درهما من القمر وانا
سائر الى قول في كتاب المنتهى تنزهة الابصار في اسرار الاحجار وامثال
الشيخ صرت شابا قويا فشيت قلت لشيت حافيا او لابسا وعلى
اي شيء شيت فقال لي يا اخي مشيت حافيا على الماء وبعد هذا
من كب البحويت على الماء شيت على رجل في درجة تصعيده ونحوه
وعلى الشتري ايضا وعلى الزهرة ايضا وعلى القمر ايضا ورايت

البروج باسره والاعراض الى فناء ولا يبقى الى الثبات حين
الدخول الى النجوم وانا ارى ولا اتم ولى التاثير ولا يرى اني
لا عرفت قبل وكنت علم الاخفاء فجئت به ذاتي واظهرت في النجوم
اثر ذاتي والحاصل قلبت على الاشياء كلها وقلبت على الكيان
الخواص الخاص والعام باسره والحمد لله على الفناء بكشف الحكاية ولو
كانت منثورة البداية والنهاية قال الشيخ في العمل الجواني علم ان
الاعمال الذي في ايدي الناس كلها اباطيل واخاس واما طرق الزبرجة
الجوانية محصورة في مسئلتين الاولى الثانية الثلثة المعروفة الثانية
الحمرة فالذي هي للحمرة الكبريت والعقاب والروح التوتيا والشمس والزبرج
والبياض الزبرج الاصفر والروح والشتري والقمر فنعم تحصيل سبعين اعمال
منتجة بالخلان لكن لا يخلى من الخلاص الاثلثة اعمال انا اذكرها الاول خذ
من المرارة الزبرج درهم ومن العقرب الاحمر بعد تصفيته عشرين درهما
ومن العقرب الابيض خمسة دراهم وتسدي قليلا قليلا ويسحق ويخلط ثلثة
امثاله من العقاب الغبيط ويسحق في قدر فخار معمول من الطين الذي هو غير
منوي ويطين فمه ويدفن في البحر ويوقد عليه النار القوية ثلثة ايام

الزوج

بيا لبها وخليه بيسيره ثم يوقد عليه اثنار القويه مدة ايام البضاء ويروده ويخرج
ويضع المحلول في قدر زجاج ويسدى مغطيا بخل بكره ويصفى بالطرماد او
بالتقطير كلاهما جايز فاحفظ ما بالهامش هذا المحرى اصيل في الكحال
ثم خذ الشمع ابروه وشمعه بهذا الدهن بالنار رده الشمع حتى يبقى ويليه وهو
ثلاثة امثاله من العسل ان شئت اوذنه في النار ثم يطرح منه واحد على
عشرة من القسر يقوم بخل واحد على الخلاص شمعا ابريزا وان شئت تنقى
الملمه بالدهن المرقوم الى ان يشمع ويجرى ويقعد ويطرح واحد منه
على عشرين بخل واحد على الخلاص شمعا ابريزا وان شئت خذ بعد جزيه
ويلقى على مثله عسلا بغيطا ويغلى نصف ساعة ويغطر وناخذ الزئبق ويروح
بالصمتين في اربعين يوما هذا هو المسمى بمعلقات سوى يطرح منه وزنه
على اربعين من القسر بدون الخلان الشمع في خذ الروح الثوتيا وتمم
بالعسل ويطرح عنه العسل بالنار اللطيفة حتى لا يطير الروح وان شئت
حلها بالعسل ثم يلقى بالدهن المذكور حتى يجرى بادنى حراره و
يطرح منه على عشرة من البعيط بغير حلان والثالث خذ الزنج ويصفى
بالدهن ويصعد عن العيون ويسمى المصعد مع براده القسر والعسل

على القاعده ويبقى بالترجيح المحلول وحده كحل العسل المصعد الى ان يجرى
ويقعد ويطرح واحده منه على عشره من النحاس بحل واحده يقوم فضه
فائقه على الروماص فرع آخر خذ من الشترى مع العسل الثوتيا وشوى
بالدهن المذكور قدر مثله وتصعده يصعد اصفر ويضع في بطن القرس
يحل ويبقى هذا المحلول الزوج الثوتيا مع براده القسر والعسل على
القاعده المقرره ويطرح منه على غيره بدون الحلان يقوم على الروماص
ختمت الكتاب بهذا القاعده لطيفه يصير ختام كالمسك بقطر بحر الدماغ
صين نظيره علم وفقنا الله تعالى واياك الى العمل النحى في باطل ودقق
الكاون انه ينبغى لابد ان يبنى على هيئه مخصوصه بشرط ان يكون قدر
قدر خمسه اصابع لئلا يخرج الحراره بمبس الكاون ولابد ان يكون قعر
القرعه المعلقه مثل هيئه الكلك لهذا قال الحكيم احسن الاشكال شكلا
مستديرا واياك ان تتخذ الاصل صين التعفنات والاستعفارات
وقال لى يونا وكذلك الاستاذ الفاضل خذ يا اخى زئبقا لطيفا ودهن الزيت
قدر ثمنيه وثلثه تثوته لطيفه وبعد تثويته خذ دهانه بخرقه بحيث ان
لا يبقى في الاسفنج الا رائحه الزيت وكذلك دهن القرعه الا الطاقه

يستقطر مادة الزيبان المنبطة بالنار الشديدة لان كل ما يزيد التصعيد
لا بقدر ان يمسك البعد والاولى فقطر بقدر وزنه قطرات وبالتكرار
والترداد يحصل الاشكال لكن يحتاج الى غسلها اولا بالقاب المنبط والملح
ولم يسبح احد قبلي بهذا الكشف واذا حللتها فهي المفتاح الاعظم الذي
كتموه جدة وبهما يدخل الجادو بالتعفنات القتلة لكن حل الذكر وحده
آفة ولم ابقت شيئا مستورا ولا رمزة على الطالب للبر رمزا قياما
بنصح يعون الله تعالى وقد ذكرت في الجوابة العمل الذي عمل بين
يدي ذلك الفاضل الكامل الراحل واثمر به ثمرة في شهرين كاملين وطرحت
درهما على مائة درهم من البعد المنبط ومنه درهما على مائة درهم قسرا ثم
شيئا غير الفضل لك ابنا للفاضل الكامل الى الاشياء التي لا يحتاج العمل
من العمل الاول اعلم ان ابتداء الصنعة الكريمة لا يكون الا بهذه
الجملة الجميلة ولا يمكن ان تكشف كشفا صحيحا الا برمزا لمدخل الى المطلوب
وهو ان ياخذ مادة الزيبان وغسلها وحلها واستقطر حتى تخلف الارضية
واحرق الارضية لكن يحتاج ان يضاف اليها ما يحل كشفه واعلم ايضا
ان مذكر لك انواع التصعيدات من الاحجار الى يحصل اليها المفرد وانا

التصعيد

التصعيد الشمس يقدر ثلثة مثاقيل من البعد المنبط ومثل وزن البعد
المصعد المحلول بقطنة المشترى بتردد الاعلى على الاسفل الى ان يتحلل
لا طائل تحته ولا يدخل في العمل الاول واما تصعيد القمر كتصعيد الشمس ولا
طائل له الا ان الشيء منه مثله من ماء الزيبان الملح بالملح المعقود واما اذا
شمع يطرح درهم منه على عشرين من غيرها واما تصعيد الحديد لا ينفع
جدا كذلك النحاس وكذلك الرصاص وكذا الخارصيني وكذا النصف
واما تصعيد الزنجفر نافع جدا تصعيده منه الاكسير النافع والدر الجامع
ولكن طريق تصعيده صعب جدا وهو ان يرفع من الشمس قيراطين ومن
الزوج المريخا ثلثة دراهم ومن الزيبان المنبط ستين درهما ومن الزنجفر
عشرة دراهم يستحمهم بعد ان يلتم الزوجين ويضعهم في الاناء ويشد الوصل
حتى لا يخرج الدخان ويصعد ثلثا الى ان يبقى في الاسفل كالقدر منظرا
وكالقطن غسلا ولا تفضل من هذا الاكسير فانه دره جليل والبقية منه درهم
على عشرة دراهم من الماء القراح صار في الحدة كالماء الذي يحل
الاجساد ويعقدها ولا يحصل ذلك الذي من هذا الا وزان الاربعة
ثلثة مثاقيل ولا تفضل عن الارضية ايضا فانها تدخل في تفصيل الاكسير

البرانية ليس انا تصعيد وكرارا وانا تصعيد الله وارتفاع هذا تصعيد
منه الاكليل الباقي وطريق تصعيده كتصعيد الزنجفر الا ان الاكليل الحاصل
من الزنجفر اقوى نفعا محللا منه وانا تصعيد الروح فنافع جدا
انا طريق تصعيده صعب في غاية الصعوبة وهو ان يوخذ من التوتيا
المزاري عشرين درهما ومن الزنجفر عشرة دراهم ومن الروح التوتيا
عشرة دراهم ومن الزنبق البسيط خمسين درهما يسحق ويصعد بالنار القوية
الى ان يتمم في الاناء شيئا كالدر منظرا وكالقطن ملمسا والحاصل من
هذه الاوزان اوقية واحدة درهمين لكن بصعد الزنجفر اغنى من
هذه الاكليل على وجه الجمل وانا تصعيد الطلق هذا ايضا نافع وهو ان يوخذ
الطلق ويقرض مثل القراص ويوضع في البوطقة وارجه بالنار رويدا
حتى يتكلس ثم تصعده في دهن البزر الروماني يفعل هذا من هذه الاكليل عشرين
درهما ومن الطلق البسيط اربعين درهما ومن الجبه البسيط عشرة دراهم
ومن الروح التوتيا ثلاثة دراهم يصعدها الى ان يصعد الاكليل
كالدر منظرا كالقطن ملمسا فتعطن اينما الطبيب الكامل ان في معدن الاكليلات
الاكليل الذي يحتاج اليه الكحل في العمل الاول وهو يفتح الاول

كحلت

كشفت لك الغطاء على وجه الاكمل لم يسمح احد قبلي لاكشفه ولا رمز
الا ليقولهم العمل الاول المكتوم وانا ذكرته منوطا على الحي القيوم لمن لهم
والهداية والله ما بقي بين عمل الاول وبينك بهذا الا شيء يستر ولا تغفل
عن الروحين في بداية الامر وفي الارواح ستر الفلاح وبسترها تحلت بالشمس
منيرة قد ضاء دارها وارسل الدر بالماء الفراح وانور من عليك كشف هذا السر
المصون وانت بالخيار في اخذ الاكليل المكون في سلك هذه الاكليلات وبالله
منظر عليك ولكن العمل الاول لديك الا بروح الصفتين كما لا ينجح العمل
الثاني الا بروح الصفتين المراد بذلك الاجزاء المتعلقة بالجرد والمراد بهما
ما يمتاز من الروحين او انت خبير بان العمل الاول ليس بمكتوف لكن
اشار اليه بقول صاحب الله ورطلب صيغا في اللحين يوضع واث على
الكبريتين يحيض والمراد من اللحين مادة البرهان ومن الكبريتين الصفة من
الروحين بهما يشير بروح الصفتين هذا هو المراد بالنسبة الى بزر العمل
اي العمل الاول وقول الذي يكره الطلقة يقولهم الروح والنفس والجبه
هذا واما المراد في العمل الثاني هو الذكر والانثى والنفس هي المسحة في الذكر
واما المراد في العمل الاول المكتوم من النفس مادة البرهان ومن الجبه الصفة

من الروح بالجمع من الكبريتين وقوله وانت عن الكبريتين تحترس صريح في
هذا المعنى ودلالته عند من له ادنى مسكة ولا شك في عدم حصول
الاكسير والفلاح عند فقدان احدى الثلثة وانما سهل المصباح سالت عنك
يا ام الغر لم شبه بيطار التحاب النماء قالت ذلك الملح قد يلين بنار ثم حل بالماء
الغرض الحل الاول بدليل البيتين الاكيدين ولان دليله يؤيد ما ذكرنا فتفهم
ان ارحل اذا انحل بالعبد ثم غسل بالماء حتى لا يبقى فيه لهوا دثم يدر مدة ام
التيخين ثم يصعد غسله بعد بذاب الحديد بالبورق ثم يلقم بالعبد المصعد
ثانيا بعد احيائه الارض ويدبر كالاول وهكذا يدبر مرارا كثيرة
حتى يكون رطلا محلولا احمر العبد فصال العبد غسله ثم يلقى هذا الرحل
على القسم المزين بجزء ذهبا خالصا على الاحسان دهر ذهب الحكماء واعلم
ان الذهب ايضا اذا القوم بالعبد ان هرد ادوم انخاره ويصعد الارض
غسله فيصير بتكرار هذه الثلثة هر ذهب محلول في طبع الاكسير المحلول وهذا
ذهب الحكماء وهذا يعقد الشمس ويحيل القسم شمسا خالصا واعلم ان الفضة
اذا انحلت بروح العبد بعد الاطعام واداته التيخين والتصعيد مع تكرار
هذه الثلثة هر فيظهر باطن هذه الفضة المحلولة على التحاسة الزهرية وهي

محاس

نحاس فاذا القي على القسم يحيله الى الذهب واعلم ان الحديد اذا انحل بالعبد بعد
غسله والملح والتصعيد في مرات كثيرة يصير حارا يابسا وهو مزاج القوم تحيل
الى القسم ويقيم المشترى على القمرية ويصفر الفضة ولا يتم الا بالحمل ان شاء الله
ان الحاء تعني اذا انحل بالعبد بعد الاطعام واداته التيخين والتصعيد
مع تكرار هذه الثلثة يكون في هذا الحكم العبد الملقى عليه الاكسير فحيل الذهب
الى الاكسير وسائر الاجساد الى عين الكمال وليس اسهل منه في الانحلال ويلقى واحد
منه على الف مثقال بشرط الاطعام وهذا العطارد في كنوزهم بحر المحيط
الجواهر فافهم وان النحاس ايضا يحيل الذهب الى الاكسير بهذا التدبير
يصير في طبع القسم الملقى عليه الاكسير فحيل القمر على الكمرية ويعقد العبد
اكسيرا وقمرا ويحيل الاجساد الى القمرية ذات النحاس بعقد ارسه من الكبريت
الاصفر ست دفعات حتى يكون النحاس منتقحا ثم يغسل بالماء ويلح مرات
ثم يلح بماء الرأس الحاد حتى يحيل كمريت ويحيل النحاس كلسا ويوخذ منه
الزنجار اذا شبع به الكلس بدهن النعر المقطر مع الزاج والقلقطار ويصعب
يكون اكسيرا يحيل القمر الى عين الكمال انتهى التنقيح بهذا المذكور الرسوم
العمل الاول المكتوم ولا يخفى ان تتبع اكسيرات لان جميعها العمل الاول

المكرم والبرانيات والتصعيدات والتصعيدات المعادن المذكورة في
في التقريب لان كل واحد منها مبني للعمل الاول الحذر كل الحذر عن الاكليلات
الا الاكليل المناسب له اكليل البقلة لانها متعلقة بالاخر والله ولي التوفيق
اعلم يا اخي ان العمل الاول قد سبق عليك ولا بد من التفصيل خصوصا
بعد قوله رحمه الله فاطلب صفا في التلخيص يوضح وانت عن الكبريتين تخلص
علامة الكبريت اشتعاله بالنار كدخان كبريت الذي يدخل في العمل
الاول يشتعل مثل اشتعال الكبريت في النار ورايت في حل الملح
شيئا اقرب النفعه به وهو ان التهاب التصعيد اذا جمع مع الاكليل على
وجه التدبير حله حلا ناقا عاد كما كان مرة بعد اخرى العمل الاول
على الوجه الاخير ان فطنت فرجا والا عليك بالبلاء الذي
المكرر علاجه والله هذا كاف لذي العقل الكامل بالاكليل النافع وروح
الذكر بالاشي مثل مثل واطبخ بهذه الماء اربع وعشرين ساعة بنار لينة
واستقطر كلما حتى ينبغي ترنبة ذات بلة فذرها وروح برودجه ثانية واسقها
ان امكن وعفنها على طريق الجادة والله يفتح بنية المفتحة مع اكليل البقلة
لكن لا يطرح الحاصل من الاعلى خمسة من الزئبق وزنه واحد على عشرين اوقيا

بقلة ابريز او سهل بنه ان يوخذ الذهب ويخلط مع مادة البرهان على الطريق
المعروفة ويشل الذهب الخالص المصعد ويكرر الاستقطار فانه يقطر اولا
نظر الثلث افتح عليك حتى لا يضيع ان اتفق فليح الذهب مع بقلتها
وان تيسر لا يكن خذه بنه واعلم ان الاثار التصعيد على اسلوب واحد
حسب العمل الاتي في اكليل البقلة لان ناره قد مرة والارضة في كل
تصعيدات يلح الجد ان وجد وان لم يوجد لا تحتاج الارضة واما
في اكليل البقلة فلا بد فيها من ملح الجد المكلس مرة بنه لا كن التصعيد
احجار الحجر وجدت بارجاء احسن المياه وهو ان ياخذ الماء البارد ويسخنه
ستم النار ويحتها وضعها في معقرة جديدة على نار الهادية حتى يصيرا
جافان فحمتها واسحقهما جلتهما بالبنه اي خلان مثل الشبع واستقطرها
حتى يقطر منها ماء حاد قطر منه يحل الملح حلا مناسبا قبل ان لا يدخل في
مادة الهوم اما الجد الجديد القشري فانه يشبع به مثل بالشبع بالماء الحي و
يقبل الزئبق الذي قال استاذنا الاعظم والدي حصول حل هذا الجسد
امر سهل كما مر لكن صعوبته في حله لقلة وجود الفاعل من لم يذق لم يعلم
وشرب من كاسنا دسلك في فجاج والحق هو على الوجهين الاول

باجزائه دسنديه بما البعد لكن يطول المدة لانه يحتاج الى مره الا سقطاه
وعلامته تمام كما اذا قطرته على القوس مع القشر منعوما او على مادة البيرزان
البسيط المعتدل حلها في ساعة كالحليب والثاني بان يقوى ما البعد من
بعض الاكحلات بالاستقطارات عن الاقل ثلاث مرات وبعد الماء
يحل الثقل مع استقطاره واحدة وقال لكن ايضا ان يحل الثقل بدون
ماء البعد بما الكبريت يحله حلا ناقصا في البسد والثم وبعد يحل الحاد وهو
ان تاخذ الكبريت الخالص واسحقه واجرقه قليلا عليه لقطرف من الزجاج له
رف مثل المحراب حتى يملا الرف خذ الماء وضعه على قدح الشمع
وضعها على فم القدح حتى يعقد مثل الكبريت وترفعه وتضعه تحت الندا
حتى يحل وهكذا الى سبع مرات وهذا والله افضح واولى من الماء
الذرين ومن كل المياه سوا ما البعد وهذا الماء يحل الاجساد بالسرعة
والارواح بهرة سوا الذهب لانه يهضمه ويحسنه ويجره ويحل ملح البعد
والزاج المصري والملح القدح البحري ويعقد الملح على كلا التقديرين عقدا صحيحا
ليس ان ولعمري الا من عليك يا اخي بذكر هذا الماء لان ورقاته يحل
خمسة دراهم من الملح البحري واذا انحل ملح البحري يخلط مع الماء المحرر حلا
جيدا

عبقر ما يفعل افعالا عجيبة ما ويجرح ملح الكلس البحري واجعل الملح في وسطه واعلم
عليه حجته من ماء ضع وزنه عليه الملح الكلس مع الطعام حتى يكون عليه حجته
من ملح الطعام مع ماء ضع البيض ثم دسه على نار لطيفة ثلاث ساعات على
نار لطيفة ثلاثة ايام ملبا ليها فجده معقودا وان وجدتها تفرقت فاكرره
وان وجدتها كلسة فهو من قوة الملح البحري فاطرح درهما منه على حبة
من الصبر يصير شمعا ابيض فهذا الملح يعقد ماء ملح في حبة من
الفعل لكن لابد من سحق الملح مع قليل من ماء الكبريت الله كور اعلم ان الحكما
يقصدوا على عدم دخول الغرب فهو كذلك لكن بعد التروح وما قبله
فيدخل على اشيا غريبة معدنية لانها في حد ذاتها ليست بغريبة بل هي
معدنية واما النبات والحيوانات لا تدخل عليه لانها غريبة جدا واضح
وذلك بعوله والتقريب اما دلا ابوح بها وكيف لا ولم يدخل عليه الغرب
لا تقدم على الاول المكوم لانه من الكبريتين وروح الصنعتين واليه اشار
الى الفعل الاول بقوله خذ الغراز والطفا وشي شبه البرقا او امرجتم
استقصا ملكت الغرب والبرقا لان المراد من الغراز ماده البيرزان
ومن الطفا الذهب ومن الشي الذي شبه البرق الروح المتوسطا

لان يملك المغرب والشرق لا يكون الا بالعمل الاول المكتوم هذا بالنسبة الى
العمل الاول واما بالنسبة الى المراد من انفراد مادة البيرمان ومن الطريق الذي ذهب
ومن المشابهة للزيبق والعبيد وهو المفتاح الذي بتحصيل منهم وطريق حراقة
الملح مما كتمه ايضا محمد هرمس حكيم الارض الذي اودعها الله في اوعيته
قلوبهم بالحكمة التي كتمها على رغم انوفهم وانك ياخذ من ملح الطعام
عشرة دراهم ومن البارود عشرة دراهم من الزرنيخ خمسة دراهم ومن
حبشا الحديد عشرة دراهم ومن الموميا الزيبقية عشرة دراهم يدق الجميع دقا
ناعما ويخذ ملح الجري الذي هو القلقند البحري الذي هو البيض بل اصفرها
عشرين درهما ودرهمين من الشب المصعد مثلث بصعيدات واحدها واعلاها
في حرقة صعيقة وسطها بياض البيض العامة واسفلها لان يتم سبعة جيب
هذا المجموع وضعه بوطية كبيرة الذي وضعته فيها وغطيها بمثلث القصرة
التي فيها دم حوا واوقد عليها الوقود سبعة ايام دارتها دارتين
على المارج الجري وما القلقند البحري واستقطر عن الملح المجموع
مرات يكون ماؤه جادا قابلا للتبريته والدخول بابهتا الفاعل بل تفنى
عليك مؤونة ولا ينقص من الملح الا الثلث اياك واياك ان تخلط الملح

بالحجر

الجري في الاجزاء المجموع المتصوفة عليه واما الطرح الذي وعدته به ذكره لك
من وجهين الاول طرح الزرنيخ عليه الاكسير كما مر بين اصبعيك ودوب الجميع
الملام لم حتى يذوب وتفتح عليه العبد الذي سبعين نفخة وتبقى تصيره ازرق
تاما قال لي يا سيدي وكيف العارف بتلك الذي اودعها والنجاة مادة
البيرمان في معالجة البشري على وجه الاطلاق الى الصعيد الى درجة الصعود
الا مع الخلط بمادته البيرمان البسيطة المعدة لقدرته اشالها والا لم يفيد
استقطاره وحده اذ الفصل عن الملح لان الصعيد وحده يفرق
ماء البيرمان عن دهنيته الملح الجري والبسيط بهما اذا اختلطا يخلط دهنية الماء
والصعيد الى درجة الصعود والصعيد براكة البشري اصلا صعودا نافعا الا من
عليك بمسئلة لطيفة غريبة وهي ان تزنه من البشر المجرد اربعة دراهم
ويوضع على الماء الذي من ست ساعات فاذا التقت يوضع عليه اربع دراهم
من الزرنيخ ويقطر فورا حتى لا يبقى الا البشر والعبد ويفتح بنار الصفاية خمسة
عشر يوما بالتدريج ويبقيه وكك الماء ويفتح سبعة ايام ويقطر بنار رفيقة
جدا حتى يقطر الماء كله وضع عليه اربعة دراهم من الزرنيخ ويفتح خمسة
عشر يوما ويبقيه وكك الماء سبعة ايام ويقطر بنار لينة حتى يقطر كله

ويوضع عليه زبدة دراهم من الزبيب يفضخ حبة عشرة ويطبخ بماء يغطيه
بالجوز بربات لكن عليك حفظ ثمك فيه الانبيق لانه يكيل هذه بعض
والاكليل دبس العنب الذي فيه تصعيد الاول والثاني انعم تصعيدا هو خمرة
الاكليل ماؤها ويدخل بها لبادة وكل هذا من نعم الله فنهها عليك وكم
نعم الله محدودة له يديك وشكرا لله ولكن من الغافلين واحسن الطرق
في استخراج ماء الذرين وهو ان يؤخذ على الوزن المعلوم من الماء ورد
والعقاب فتحتها بالغاء ثم يعجنوا بياض البيض ويضع العجول في آنية
صابرة على النار يضع تلك الآلة في وسط جرة غير مطفى وسدها ثم
تضع على النار القوية سبعة ايام واستوالله فاذا خرجت جدة في الآلة
وهنا ما يحتاج الا الكل الاجاد فافهم ما اولى الذين الوقاد والطبع النقاد
على ما اشتملت عليه الحاد والله يهدي من يشاء الى طريق الرشاد
اعلم ان مادة البرمان كالبيض صورة وكالزجاج بريقا وكالذهب زرقة وكالكافور
نفوذا ولا يشبه لا شيأ في الحاد ولا يحيل عليها غير ايرخذ الملح فيحيل ماءها
الزجاج بحجرا بالتقطير ثم يصعد ثم يروح الكيل سبعة ايام ثم خذ منه ذرن
العنب ليتحي به وينبغي يسير من الخل الخاد وينوي سبع مرات ثم يروح

وذلك في الاماكن البعيد ان يفرش له في ثقله محكما ويصعد بعد قطع الرطوبة
يصعد حينئذ فيها وعليه مرات وان جعلت وذلك عن النطرون وملح الاندراني
وعن زبد الحجر وعن ملح القلي والزجاج البهاروده والشب اعني الاملاح الستة
بالتسوية تقيا ان كان للبعد ماته عشرين ومنه وهو طلق فانه يصعد في اثنى عشر
ساعة ولا يخفى على الماهر منها الوقت في التصعيد اذا كان في غلاء الاناء
الثقب رفيعا ففيه عود عليه خرقة فاذا انقطع التصاعد بحركة بحركة فوضعه
براده الملح ويخلط بها زرنيخا احمر ويجعل في كفن ويشوى في نار لينة في
تنور حار جدا فاذا برد حرجه وغسله بالملح والماء حتى يصفو ثم اصعده مع
مثله نطرون وجمعه بريت واستنزل مراراً ثم اصعده وبقيه خل خمر فيه ربعه
زاج وشد عقابه ثم تصعده وتشويه حتى يصير احمر فالقى منه درهما على ستة
قمر واجعل لهما واحدا يخرج ابيض اوقرب شيئا لا انحلال مادة البرمان المصورة
عن ملغمة المشترى لكن يحتاج الى استخراج رائحة المشترى عنها بالحيلة اللطيفة
والحمد لكل الحمد ين رائحة المشترى في الاستقطار واشار ايضا الى العمل
الاول المكتوم المكنى بالاكليل بقوله رحمه الله من البسد بالميم ضمة كبهم وكور
الشمس في الغرض واضحا ومن ثم سمي الاناث فريقة وشبهت من قبل

كيوان صافيا المراد من البدر المشير بالنسبة الى الهلال الاول العبد والمراد
من الشمس معلوم ومن الكيوان الاسرنبا التي يروح التوتيا لكن في تصعيد
الاكليل صعوبة عظيمة عن هذا الاسلوب لا يمكن لاجل هذا تركنا وفي الاكليلات
واجود التصاعيد ان اصعد العقرب عن الزاج والزنجار والملح والنوشادر تصعيدا
دائما قائما ويسحق العقرب بثقل وزنه قائما كلما ويسحق سحقا شديدا ويخلط خلطا
جيدا ثم تحط في كوزطين وشده وصله ويجعل في اتون الزجاجين ستة
ايام تجده اسفنجيا كلما فاستخرجه من الملح بحيلة واذا استحكمت بالزاج
تقطر وغمرته به وقطرته ورددته عليه اربعة مرات الى سبعة حتى يرسب
فانه يخرج ايضا ذائبا ثابتا واما الخاسس الكلس بالماء المقطر من الثلج والزاج
والماء وهو يجب اوزان عدد الحروف فان زدته اذا انحلت بهذا الماء
ثم استقطر منه المائية يبقى في قعر القرعة ترابا احمرا وهذا الماء يعد
غسله بالماء العذب يكون خالصا من الاملاح واذا وضعت هذه الخلاصة
والعبد الخاص مثلها من الزرنيخ المحول في آلة التصعيد تشعث بعد سبع
تصعيدات ثم تمتزجه جزء على عشرة من البعر المزرن تم بالجلان ثمانيا واك
تدبر الحديد بتدبير الخاسس حتى تشبع وتصير زعفرانا ثم يلقى منه على عشرة

من البعر بصيرونها بالجلان والتعرب في المزاجات ان يتم الزرنيخ مع
الخاسس ويسحق مع الشب والخل ثم يغسل بالماء حتى تنفي المعدة صافية من
الاوساخ ثم يوضع في القرعة ويصعد الزرنيخ ويرد المصعد الى الارضية
ويصعد مرارا حتى يكون الارضية كالذهب في اللون ويعاد رديه
الارضية اذا تزنجرت صارت كبريتا صافيا فلابد من ذوب الحديد بالزنجار
والنطرون والملح الحلي والشور الابيض الاخضر مرارا ثم ذوبه بملح الحلي والزنجار
مع جزء من الزنجار الثوتي ثم ذوبه بورق الحمار حتى يكون اللين من الخاسس
في الذوب والامتزاج صفة ورق الحمار بنكار وزبد البحر وورق
الصفصاف والورق الصفارين ونطرون وملح حلي وسرمك اجزاء يخرج
يسحق ويشبع بياض البيض المقطر وان الاسرنج الاحمر اذا اذيب
بمثله ملح الطعام تفصل غشه الجد الحي واذا اضيف الى الخاسس نهاجزوا
ومن المورق جزء ومن ملح الطعام ومن الملح الحلي جزؤا ومن النطرون
جزؤا ومن البارود جزءوا ومن البنكار جزءا ومن العقاب جزؤا ودوب
المجموع في بوتقة مثمونة بناء التجانية فيحصل منها جاء ورقي كالشمع
وهذا ورق الحمار يزيل اوساخ الاجساد الناقصة ويبيضها وهذا ان

صفة ورق الحمار

عظيم في علم الطرح والميزان واقربها الزنجفر المثابت بالتحليل والاجود منها
من يشب الكلس حتى لا يختلط الجلد الخارج منه بعد الغلية بالزرنيخ تصعيدا
او تشميعا بماء الذهب واتقى الزنجفر اثبت بمرارة الثور كان الجلد الخارج
نقيا بماء الغصة واما الزرنيخ المصعد بالزنجفر والزاج فاكلن بعد عقده
برائحة الاسرب او القلي والجلد الخارج منه كسيه اقلب الكلس الى الغصة
برائحة الرصاص اذا مثت بالكلس في المحلوص بماء الذهب واما الثلاثي
المسيخي فخذ منه ثلاثة من الشترى ونصف القمر الخارج منه قمرا الصاد كذا
جزء من الحديد وجزآن من الشمس مع ثمانية اجزاء من التوتيا بصير دنيا كالملا
والسرفيه فسبكه الحديد بالبوارق سيما بعد دوره بالنطرون والتكار مع
القلي والملح ولا بد في ذوب الحديد بالانفاس والاجاد بعد الزنجفر بالماء
الحاد وخراج الخلاصة بزنجفر العوام بتكرير التصعيدات فخذ من الاسرب
المصفى بخلاصة الزاج او التوتيا او الزاجي او بالزجاج الاحمر الشفاف
جزء من الغصة وثلثان من الذهب الخارج سهلا بعد دوبهما بالزنجفر
المصعد عن الزنجار مرارا بصير ذنبا كالملا واما اسرعت في الام استعينا
من الله تعالى تمام فقت في المحام الحاي حي قد وجدنا

الختام

طريقا سالما من كل بلوى يؤخذ الملح عن ماء نقي تصعيدا على وجه وفي وصعده
سبع مرات الى ان يروق الماء عن الملح المزرن يصير العجيبة ثم يؤخذ
ماء برق النار في الاسبوع جاء تصعيدا تعقيبا الى ان يذوب
القشر كالذهب من المزرن ولا تعقيبا في الاطلاح الا بقشر البيض في نوبين سيلا
وفي تطويل تعقيبا فساد وبتبريده تصعيد صاده لان القطر لا يصطاد الا
بتقطير وتزيده الى ما يصير الملح في قعر القراغ شديدا اشل احجار القاطع
وخذه قبل هراق وصعده بلين النار رفقا ثم شدد يصعد رطلا في تسع
ساعة بلا كم وضم الرفاقة حد الاكليل من مخ كريم به قدرين الماء السليم وارض
الفوز في تصعيد خاص من الاجساد جسم كالرصاص وهذا الملح في كالدار
اضاء الشمس منه كاداري به لها كلفيات دهرا به قد مازج بالميزان
به قد خاط الخبر اهرا وروح التوتيا كسر روح هو المشاح في بدو
فوح ولو صعد تسعة لبعد لفظا لاقتى عن سياه الارض نقطا والفته
بالمخي رجا وغسلها بماء الملح مرجا ونشف ثم غمر ماء تصعيد بكرير وتصعد
تزيد ذوات الشيب ذاك الماء حقا وقد ثقفا ساذي الكل ثقفا قد مزقت
استار الصناعة بهذا الكشف عن وجه الصناعة هو الممدوح لكن لا تاثروا

اليه المسلم والكتان يساوي هذا المذكور في كل اللسان ٥

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الشيخ الحكيم عزالدين ايده الله بجلده كي ان الجر يتقدم على فضيض عند القوم جوهري عاريا بس ذكروه بهذا القسم له عندهم اسماء خمسة النحاس الاحمر لقوة حرارته وبسه والنحاس الشرقي واسطانس الفارسي والمريخ والكبريت الاحمر والنحاس الحارة والذهب الحار اليابس وله عندهم اسماء كثيرة لا يحتاج وهذا الجوهر اوجده بالهند قوة الصناعة قال صاحب الشذور في كافية الكاتب شعر حد النحاس الذي اذا ارتبطت ارواحه بالحموم ترتبط ٭ من حجر معدن تركيبه خير بما في الزبول يختلط ٭ فاعلم الشيخ ان النحاس بدء وانما الموجود مادته فانما صورته فانما نظر بالبدء يرشدك اعلم القوم ان نحاسهم المسمى بالذكر في الصناعة وهو بارد رطب يجر عند القوم بالاشي وهو الرصاص والزهرة والزيبق الغرب والقمر والماء والزيت والدهن ومعرفة هذه الدرجة وهي درجة البرد يجر

من اعزنا في العلم ولقد صلوا فيها عالم الكبير حيث لن يظفروا بالحق
واحالوا الحكماء منهم وجنه بصور من الاباطيل فاخذوها على ظاهرها
فنكصوا على اعقابهم خاسرين ولما دخلوا بالذكر على الاشي بوزن مخصوص
استحال طبع الاشي واشتمل على اللون الاول وباذاكت الاان الذكر
من شدة الحرارة عقد المار والدليل على ذلك ظهور السواد على
الوجه بغير سوء وانعقاد المار فان المار لا يعقده غير حرارة الذكر
فقد التركيب ونسوا هذه الدرجة الى رحل تشبيها بسير رحل والدال
حركة صدرت عن الابوين اللذين هما الزيبق والكبريت فانهما لما التقيا
وفعل كل واحد منهما في صاحبه فعال ما كانت الحركة تقتضيه بطبعه و
الحرارة ضعيفة فسموه في هذه الدرجة بالرصاص وقالوا ارصاصنا
لارصاص العامة ولما كانت هذه الدرجة تقرب من طبع المرات
لبردها وميلها نسوبا الى المعدن فاذا تم الدور رحل الذي هو
دور الازدواج وبدا الحبل باجتماع الطبيعتين في رحم القرعة ايعز
يوما في نار التفين فقد حصل للاشي انعقادا وللذكر بعض تكليس وبدا يدخلون
على المركب بجزء ثاني بوزن مخصوص وهذه التلبيحة الاولى والثانية

نلبيحة لانها تطيب الحجر تشبيها بالملح في الطعام اذا دخل عليه فهو يعدل
مزاجه ويطيبه للاكل فاذا دخلوا بهذه التلبيحة سموه بالتشبيثة والاذآ
لقوة الحرارة وان النار ضعيفة فلم تزدها الا قوة لان الاشكال يقوي
باشكالها ويضعف باضدادها فاذا تم الميقات الثاني دخلوا على المركب
بجزء ثالث من الرطوبة وهو الثالث قدر الثاني ولكن فعله اقوى في التحليل
وان الزيبق يلقى الزيبق والفه واتحد به ويهدم الجسد ويشمل المركب
من ان السواد الى لون الزرقة والغبرة فيخلون بجزء رابع وهذا الجزء
الرابع هو تمام دور رحل وقد انحل لطيف الجسد المسمى في النفس والعقد
كثيف الروح المسمى في بالثقل فهذه اربع دورات قد اتى بها الحكيم في درجة
رحل فخرج ايضا منعقدا ومن هنا سموه آبار كانس غير تام وسموه النظر لس
وهو السلح لياضه وهذه الدرجة كلها معدنية لان مدبرها في اصل البرا
كما يكون مدبر المعادن في بطون الارض ويسمونه التساقي في هذه الدرجة
بالموازين الطبيعية فاذا دخلوا بجزء خامس على المركب بدء في الانحلال
والتساقي والسيلان فانتقل المركب من دور رحل الى دور الشتري
فنال كمابدء الاثنان رابعا فثلاثة هي النتايج والستة من الجواهريات

فالتمالیح کلهن تکلن و درزحل و الجواریات و الجواریات تکلن و درالمشتری
و فی هذه الدرجة تخیل النفس و تمیل فی باطن الروح و ستموه فی هذه الدرجة
بالازهار و الزعفران المصفر و قد سحق الزبیق و عاد حارا بعد ان کان
بارد افالتزویج الاول اشبه الاشیاء بالارض و درجة التملیح اشبه الاشیاء
بالماء و هذه الدرجة اشبه الاشیاء بالهواء فاما درجة النار و هی الدرجة
التی تتلو هذه و هی الدرجة المریخ و لما ستموا درجة زحل بالرصاص الاسود
لسواده و برزده و ستموا درجة المشتری آبار نحاس غیر تام و ستموه بالرصاص
مرة بالس لبیاضه و ستموه هذه الدرجة تقدیر اطلاء الوان یدخلون
علی المرکب بحر و بعد جرد و یفسرونه و یرفعونه بذات الانیوب بقوانین
معلومة و لهذا القول مازیة العبرانیة فبت شاما فی رسایلها ان الخلط یکون
من قلیل و کثیر ثم یصیر بالتواه فالقلیل هو الازدواج الذکر بالانثی فانها
قلیلة اذ هی علة انبساطه و لکنها فی درجة الازدواج لاتفی بالانبساط
واما الکثیر فهو التملیح فان الرطوبة قد کثرت علیها و فی هذه الدرجة تبدی
الذکر الاشی فان البخار قد حیل بالدخان و اخذ هذه المواد و الهوائی
حرارة الذکر و رطوبة الاشی و الدخان هو نصف النار بل الشرقی

والبخار هو الزیبق الغربی و هو نصف النار فصارت اجزاء المرکب بالتواء
کذا فکانت ثقل الحجر و قد عقد ثقل الحجر و اتحد به فصار بالتواء کذلک الارض
قد انفصلت ناحیة عن النار و صار النار ناحیة و الارض ناحیة فانفصلا
بالتواء و اما اوجب الحکماء ان النفس یفصلون عن الحجر عوارض قد وقفت
علیه فی اول کونه و لو قدرت الطبیعة علی دفع الغیر متماثل فی اصل کونها
للحجر لصیرته اکسیرا لکن عاقتها عائق فاذا انفصل النار عن الارض و اخذ لطافها
و فجر عیونها و اسال عیونها و انزل عنها فهو اخر لطایف الارض فاذا
ذلک فقد بلغ جده فاراد القوم الثقلة عن هذه الدرجة لان کل درجة
تخدم ما تلوها مثلا ان درجة زحل تخدم درجة المشتری و تهیی لها ما ینبغی
و درجة المشتری تخدم درجة المریخ و درجة المریخ تخدم درجة الشمس و الحمام
علی الاطلاق هو زحل و المذوم علی الاطلاق هو الشمس و المشتری و المریخ
خادمان من وجه و مخدومان من وجه و لما اشغلت الدرجة الی الشرق
شرع الحکیم فی الغسل و الطهارة و لهذا سموها بالغسل و القصارة و لو
المرکب هذه الافراق لما غسلا صاحب الشذور و ما فرقا بالحل الا
لیغسلا فالغسل بعد الحل تجدان فتجد النار فیغسل بالتغیین و الحل و التحلیل

والترديد فاذا تم غسل الماء وطهارته يتبوه الزيبق المحلول لان زيبق الذهب
قد انحل عن الجسد وارتفع في باطن الروح وزيبق الغرب قد انحل عن جسده
وهذا هو الزيبق المحلول الذي يغسل عنه اريموس من كان عنده زيبق
محلول فقد احكم الزمام فان زمام العمل ومفاده والحكمة انما هي حل
الزيبق وهذا هو الزيبق الذي اشار اليه ذو مقراطيس اجمد واالزيبق
في جسد الغيساء وليس هذا الحق والاجساد كل العامة ولا كاد جهاد
انهم اذا ظهر الماء كما ينبغي غرله جانبا وهذا الدور دور الريح
للحرارة والاوساخ الذي يعقبها المركب ثم يأتوا الى الارض فيغسلوها
بالنار المسعرة فيظهر الاكليل ويسمون الماء بالذهب الطيار ويسمون
الارض بالورق ولهذا يقولون لا يكون ذهب الا عن ذهب يعنون
الماء فان ذهب الحكماء هو الاكسير لا يكون الا من هذا الماء وقالوا
لا يكون فضة الا عن فضة يعنون انه لا يكون للحكماء اكسير للناس الا من
هذه الفضة وهي الارض المقدسة الطاهرة وليس ذهب العامة ولا فضتهم
يعنون الحكماء ويسمون الماء الثابت الزيبق الرجراج يعنون ان هذا
الزيبق الرجراج يثبت في ارضه ان هذا الزيبق لا يثبته غير هذه الارض

وهي ثبات عقده وبسيتي عقد بغير هذا فقد ان جميع ما في العالم من
معدن ونبات وحيوان لا يثبت للنار بتمامه ما زراس الكلب ولا ثعلب هذه
النار غير هذه الطاهرين والطاهرين ليس فيها قوة تمسك هذا مع
رجرجة فانه مشبع بثوته رجراجا واما الزيبق الرجراج اسم للماء الورقي
ويسمى لعاب الافعى وزهر الاعشاب والذهب الطيار وذنب التنين
ولبن العذراء ولها اسماء غير محصورة لكل اسم خلوها والارض المقدسة
ويسمونها النشادر الجنيني والهواء المتجمد والغريب وصيحة الغائبين
وراس التنين والخمير واواتم دور المريخ بعشر دورات فقد كملت الطبايع
وهي طبايع الحق الذي قلنا لك ان رومس يخاطب برموزه ليشوشانيه ويقول
لها ان اهب طبايع الحق ليكون عندك نهر جاري من الذهب وهذه الدرجة
نصف العمل وهي آخر التفصيل وقد ارتفع عن المركب اسم البسيطة فان القوم
انما سموا المركبهم بالبسيطة اعتبارا بما قبل البسيطة لان كل ما بدت البسيطة في
تكوينه ليكون شيئا ما فانما هو فعلها ما بين بسيطة ومنتهاه الى البسيطة
فارتفع اسم البسيطة عند انقضاء دور المريخ ان جملة الدورات العشر
دور المريخ وهي دورة الازدواج وثلاثة ادوار المريخ ستة ادوار

الانحلال و اتصال الماء عن الارض و هو نصف الفصل فاذا تم دور
المريخ و فرغ التفصيل تبعي الماء علي تسعة اقسام ثمنه منها البياض و تسعة للبحر
و اما دور الماء الي الارض و هذا عندهم دور الشمس و هو دور الحيات
و الكون و النشور فاذا ورد الماء الي الارض ازهرت بانواع الازهار
و اصناف الالوان من اسود و ابيض و اخضر و اصفر علي ما يريد و كيدي
و هذا هو الفصل الثاني نسبة الاول في الرحالة و يزيد كل واحد منهما

علي الآخر بوجوه

سر العالم

من كلام مولانا الشيخ

چون نفس نامیه بانو سوی آب شکار
بر علف خاصه ز اصداف سود اشکار

چون شود سبزه و نیلی بدل کرده روان
بر رکن جا طلب فضه فشاند بکنار

کالب بار ابکوچ چه بر بحر بار
تا نوکر زوری بیاید بر سر بحر بار

چهار اضافت کجا خیمه بود بر بحر بار
هفت و ده و دو بود یک چو بیاید بکنار

دو دو و کبیسه دو بهر دو نوروز بهار
حق تعالی ان یکن روح سماع بار

روح نو رویش نو دفتر نو کرده تاریخ
ارض مطهر در و بقره کامل عیار

چرکهاو

سکه جو بکمیر از شیر جائکه تعصل و نعفس کرده باشد و بریند
سکه از عقاب چهار مثقال و از کبریت و مثقال واز ریق
و مثقال و از زیبق چهار مثقال وجمله را در آب ابکیر کن و سحق نکامل نماید تا جمیع شود
و رخصان الطرطل تا عقد بس پس آورا بار دیگر سحق کن و نعطیر کن و در بتا اسعی بر کرد و بل بعدا
قلعی مذاب بس و دفعه ثالثا اورا سحق بلیغ نموده بس در قرع کن وصلابه جهت بس نعطیر و رد
نعطیر نما مجموع رطوبت متصاعد شود پس روغن زردی با نظر می آید دیگر او را در بل قرن
کمیات اورا با آتش نرم عقد نما و در هر دفعه چهار مرتبه بس روغن و قرمزی با نظر می آید آنکه مثقال ازین
بیصنت قطار از اسرب طرح نما آنکه از سعدی اعلی باشد بس مثقال ازین دهن بقطع
چهار تو زعقاب با کبریت با زرنیخ طرح نمای اکسیر واند انهارا اثر نمیل جو دروغن
قرمز که هر مثقالی را طرح کن بر بیز از مثقال اسرب با کلیس **فایده** اما کان
البدا او و الثانی موضعین الاول البعد الاکبر البیاض والثانی البعد الاکبر الحمرة
فایده تامل باید بس اند بر ملاحظه ساعات سعد و نحس را نباید چنانکه در
ماهی سه روز را اختیار باید اول قمر هر گاه در برج سرطان باشد و دوازده
درجه از از اطی کرده باشد خوب است دویم قمر دوا ... زده
درجه عقرب را طی نموده باشد

نامند بش و ریح و ... ست
تنبیه همه پنش باید شروع باید کرد و بیرا
را طی نموده باشد خصوصا در حالت شروع روح و نفس
سه وقت معدن است خصوصا صادق در ضمن شروع کلام الله و او ولادت
وجد البته باید فراموش نکرد و در ضمن ... ای آنرا او هر گاه در بد
باید و هر گاه صایم باشد خوب است **فایده** بدان ای اکسیر ارض آب آتش ازان آن
زباد و دوای علاج آزا احدی نیابند الا حکیم ماهر از ارض آب بعد از آن
آتشی و در امتزاج هر دو بدید آورد و هوا زان هر دو باز ارض خاص می
سازی تا تو جمع باز بدان آب ارض است انبیا همه با آتش حکمت شود تمام از ابتدا
این علت با آتشها یکبیره بنسبت یک وحدید و هر دو در ظرف زجاج هر دو از ابر آتش بگذار
یکدیگر بگذار اکر میل اکسیر بیاض داری با هر دو را اکلیس نما و را میان
با شمع کرده اکر اکسیر سرخ خواهی یکبیر از عروس و و هر دو را در فل
سرخ زاج بده تا روغن شود پس قمر اکلس نما و آن اجزای بامکور را اول
تا و سحق بلیغ نما قمر تو نیل حل کرد و بعد از ان از ین و قمر یکمثقال مقصد
مثقال قسم تا به طرح نماید **فایده** یکبیر از ماه ابیض را و ماه القادر او
و زعفران الحدید را و ماه آلبی را و زیبق شرقی و
الورد و ماء البحر را و اول
سرن و بکوبند

فاسك في
تبيضها مسك الغوم فانها ... بيض فاذا
بيض تقدر شمالها من الماء الا ... صفر سلمها و
ابيضت وتقبضها قدر وزنها من الماء الا صفر سلمها و
ولكن فيها تخصص وغلب لون ياضها ولم ينظر لصفر لون الدم فاذا
المبيضة بالماء الذي هو اكليل الغلبة فاذا اكمل المجموع و
النون في الخلي الذي هو اكليل الغلبة فاذا اكمل المجموع و انقبض كان
و الله ا

كتاب الواحد والخمسين لجابر بن حيان وهو كتاب المركب في الاركان والقناطير

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله الطاهرين قال جابر قد سبق لنا قبل كتابنا هذا خمسون كتابا في جميع فنون الحكمة واسمائها واسرارها وكتابي هذا ذكرت فيه من كتب الفلاسفة اشياء وكذلك انا اذكر في جملة ما بقي من كتبي هذه الى انقضاء اوانها بذلك فاقول ان الاجناس الثلاثة لا غير بها موجودة وهي التي ركبت منه هذه العناصر الاربع التي هي النار والهواء والماء والارض فقد وجب انه لما لم يكن في هذه الموجودات غير هذه الاربعة الاشياء لم يخلوا اذا فضلت من ان يخرج منها ماء ونار وهواء وارض فلما وجب هذا القصد حتى اخذ من هذه لنهاصر حتى جمعت وردت الى الاصل الواحد لم يعد كما كانت ابدا وهو الصحيح غير متفقة ولان يستعمل بها فيما قد ذكرناه احب ولكنا

نظرنا في ذلك فاذا الاصل لا يجوز عليه الفساد ولكن لما قد حللها قد احالها الى البسيطة وهو ما قد تركب الحجر منه ايضا ولو كان ما خرج من الحجر من الماء والنار والهواء والارض بارد رطب فقط فيه من البرودة يجب ما يكون به معتدلا والرطوبة يجب ذلك وكذلك في الحرارة واليبوسة والحرارة والرطوبة لكانت هذه اذا اتيلفت ايضا فاعملها ولكن هذه ان كانت فاعلة فهي تفعل فعلا غير قائم الا ان يكون المدبر حاذق الا وان البسيطة فيعطي كل شيء حقه فاما ان لم يكن حاذقا فاخطأ في يده كيف اجب وقد اقول انه لا استعانة الا بالله وان كنت قد عرفتني امره ان لا يخرج ولا يستعمل غيره ولا زيادة على ما ذكرنا في ذلك فينبغي ان تعلم ان الماء من حقه ان يكون ابيض صافيا لا نتنا فان هذا غير ممكن في التقطير بهاته هذه الاشياء ولكن يكون زجاجي اللون صافيا ماؤه في الضعاروه الاصل فيه فاعرفه فاما النار فحكمها ان يكون حمراء شديدة الحمرة فرفيرية اللون منها سواد ظاهر مع ذلك فاعرفه وهذه الالوان ما لم يعرفها المدبر لم يعرف كيف سبيل هذا الجواهر المستخرجة لم يكن

لزيدن سرد وهو هذه فهو كامل الصفا فاستعمله والى واحد اخذ من الزئبق على
عشرين درهما من فضة بيضاء ذابة فانها تصير ذهبا دان مخالف فاضد
الله برعلى انار حتى يعطيك هذه العلامة كما ذكرنا ان الله تعالى اعلم

كتاب الماء

كتاب الماء من الكتب السبعين للجابر رحمه الله بسم الله الرحمن
الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة على محمد وآله قال جابر اما بعد
هذا الكتاب ابتدأت به من ذكر الماء المستخرج من جميع الاشياء كلها
فاقول وبالله التوفيق ان الاشياء كلها دان خرج منها الماء فبعضها
يسهل وبعضها يصعب منها مثل الحجارة خاصة فانها سبيله
بما ما جدا وانما اذكر من ذلك طرفا يكون الوصلة الى ما تريد
واعلم انك ان اردت تقطير الحجارة فالتي تريد ان تكون منها
فضل والة التي تقطر فيها لا تخلو امن ان تكون اما حجرا او نحاسا
او حديدا او ما شاكل ذلك في الصلابة فاما شئ خالف واحدا
من ذلك لم تكن من عملك شيئا واما الاناسي فلا يجوز ان تكون الا
زجاجا او غير ذلك ان يحكم وصلها احكاما جيدا والا تعلقت والتصقت
واحكم ما استعملت في ذلك الملح دانه متى لزم لزوما شديدا فاقطع الحجة

فانه

اعادة الماء من الملح

اذا اردت استخراج الماء من الملح فاعلم

اذا اردت استخراج الماء من الزئبق فاعلم

فانه صعب الماء رسته جدا وما شاكلها فاعلم ذلك وانعم الان الى
ما بدانا به من ذكر الماء الاول المستخرج من جميع الاجناس فان الاصل فيه
ان يكون باردا رطبا وهو الذي يسمى الاول فاما ان كان المقدر من يستخرج الماء
على انه بارد رطب فهو دون الاول وهو يدبر الثاني وهو سهل عارسته
من الاول وهو ايضا مع ذلك سهل الطلب فاما سلكه اولا فهو عندي
اجود للمبتدي وذلك ما سلكه فلاطن من جلالة مقداره وهو اقرب
على المبتدي لوجهين احدهما لقرب عدته بعد مدة الاول الثاني

شروط الماء

سهولة العمارسته والعمارسة الكثيرة منها اما ان يكون باردا رطبا فقط واما ان
يكون باردا رطبا صافيا كثير الصفاقة اجود له كلها ضيقة ولو انك
دبرت هذه العناصر بكل واحد منها من الاوساخ والادناس على حتى
الاوزان لوصلت الى كل ما تريد بعد ان تزيلها حتها وتغسل منها ما
سموم الفلاسفة ولا يخفى عنا او صوابه شيئا فان من يقص علما لم يعرفه و
يعلمه فهو عندهم ناقص الفهم دان صاب فيما قصده وهو مخطئ عندالله انه
ليس هو ربي ولنعد الى غرضنا الذي قصدنا له ذكره واما الى بشرط
ان يكون مدبرة على الطريق الاول ان تيمم مدبرة تحتي صفيح

آسمان الماء

اذا استحكام الملح الاول فافهم

النحاس والحديد وتغمسها فى ذلك الماء اربع مرات او خمسة او عشرة فان بقى
النحاس وصير مثل الشمع ليّنا فقد كمل وان خالف فطره ايضا حتى يتم ما قلنا
لك فيه وتبقيه للتصحيح بياضا لانه يهب بالحمى ويكون غايصا فان تبين ذلك
منه والا فهو ناقص فاعذر ان كان الماء كدلك ان يستحيل عناصر تامة
الله تبسه فيصعد ولكن تمم تدبيره بما يسبق الماء الى ما قد رايت فيه ان شاء الله
وان ليّن بالصفايح الحديد وصيره مثل الشمع فقد الجب ان خالف قاعدة
الى الكمل واعلم ان هذه الامور التى انا ذاكرها لك هى التى بها يكون
رشاد الضال ونظر الاعمى واما احمة النار المدبرة فاحم شيئا من
الفضة المحرقة نصف ونصف نحاس احمر منقى ثم يلقى عليها من النار قدر
احمر البيضة والقاعدة الى التدبير بما قد ذكرناه لها والاجود فى احمة
النار ان تاخذ درهمين فضة وثلاثة دراهم نحاس فيخلطان بالسبك
ثم يلقى عليها وزن قيراط من نار المدبرة فان صيرهما الجمع ذهبا احمر والا
فاعد عليه العمل وهذه العلامات هى افضل ما عرفت لك وعليك بما
ما قدرنا لك من الاعمال لهذه الجواهر وما قد ذكرته الفلاسفة ايضا فى ذلك
الثقب بذلك الصفاة والحمى عليك منها شيئا بعد شيئا فانك اذا مارست تدبير

شيئا مرة واحدة سهل ذلك عليك فى الثانية جدا ان شاء الله تعالى كتاب علامات النار والماء من كتب الشيعين لجابر رحمة الله بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على
سيدنا محمد وآله قال جابر انا مفسر فى كتابى هذا الشيعة من امر الماء والنار
وعلاماتها وسنوف فيه والى تمام الكتب الشيعين التكلم فى امر الماء كلما استخرج
من كل جوهر مقطر والله من ولسان والارض فاجمع ما فى هذه المقالات
من ذلك وعلى انى قد استوفيت كثيرا من ذلك فى المقالات الاول
من امر هذه العناصر ولكن ههنا اشياء يحتاج اليها لم اذكرها ثم وقد ابنا
بها ههنا فاعمل بها بعد ان تصحح فى جلدك بحيث الطاقة والان ابدا
وبالله المستعان اعلم ان النار اذا طارت ونقى مخمة من النار اذا طهرت
ونقيت وهو ان تاخذ من الماء المدبر الاول وزن عشرة دراهم
ومن النار المدبرة وزن درهم واحد فتسحق النار على صلابة وتبقيه النار قليلا
قليلا فان النار تخل فى الماء فتصفيها حينئذ فى الشمس ثم تاخذ نصفها
فى رماد سخن فانه يخرج ماء احمر حسن من نشاسج العصفر والقمر فرق به
ما تريد فانه يحمره ويصيره ماء احمر شديد الحمرة صافيا مع ذلك واذا صفر
وهبى القون على حب صاف فعمل بقوته ومن ذلك انه يعمل فى شيئ

واحد علیل مختلفین وهو ان تاخذ من الزرنیخ المصعد وزن عشرة دراهم وتسقیه
من هذا الماء علی صلابته وتشویه بنار لینة فیخرج الزرنیخ مورد قلیلا
فان احدت علیه العمل ثانیا وثالثا یخرج احمر اقرمزیا ظاهر فذلک ان
اخذت من الزرنیخ الغیط وقسته بشیء من هذا الماء ولکن کل وزن عشرة دراهم
من الزرنیخ الحی وزن درهمین من هذه النشادر المدبرة بالماء ثم سوه بین قدحین
واعد علیه الماء وتشویه وقتیل ما عاش منه کذلک ثلاثة مرات یخرج اصفر
ذهبی فهذا فعلان لیس واحد منهما تشبه الاخر مختلفان وهو مختصة
الماء وداخل علیه من التدبیر وصحة مدبرة فاعرف ذلک و
انحن بها الماء والنشادر وسائر شرح فیما بقی من هذه العشرة المقالات
علامة صحة الماء والنشادر والدهن والارض الماء والارض الدهن والنشادر
ولیس هذا موضعه لانا لم نشرط ذلک فی اول الکتاب ولکن نذکر
ههنا ایضا من دلایل الماء والنشادر شیئا لیکون کثرة الشرح مما تقوی
علم القاری فیعلم بحب ذلک والعلماء اولوا تذکر کما سلف تقدم
غنا فی غنا ولکن شرط لطیفة ان یصح فی فهم القاری انا نظر وکذلک نعمل
فی النشادر فاعرفه لنشادر اعلم ان الماء اذا قطر الاول سبع مائة

تعطیره

الجام وتترکه فی الشمس یوما ولیکن الشمس حارة ومن یومها نار او خون لا یجوز
تدبیر الهنا راة الضعیف لانه لا یقوم مقام نار ولا غیرها ثم اوخلها بعد
ذلک الله بر کما وصفنا ثم اخرجها بعد وقع الله بر واحد علیها العمل فی
الشمس واسلک بها تمام ما قدوصفنا ثم امتحنها فی ما شرطناه من احکامها
واعلم ان تشمیسها من الاسرار الکبار فاعمل بما قد ذکرناه ولا تخالف
فانک تصف ما تریده انشاء الله تمت کتاب علامات النار والنار صلی
علی محمد وآله اجمعین کتاب الله من الحمد لله رب العالمین قال
جابر قد عرفناک فی الجام کل ما فیه من الرموز والاسرار وکذلک فی النار
والآن فانا نذکر فی کتابنا هذا الحل وحده خاصة ثم نذکر بعد ذلک
جمیع سائر العناصر انشاء الله قال النار هی صنع الله من وله ذلک هی
فی جمیع الاشیاء الحیوانیة والشجریة وبهذه النار یکون حدة الاوان
یکون قوة الله من وفعله فی کل شی یکون حدته علی قدر ما فیه من ذلک
الصنع وهذا شی ظاهر لا یحتاج فیه علی قدر ما فیه من ذلک الصنع
وهذا شی ظاهر لا یحتاج علیه الی دلیل بتة فاعرف ذلک واعلم ان النار
لن تفارق الله من ابدا الا بالوجه الذی قد عرفناک وهو علی وجهین اما

بالقطر

بالقطر بعد ضربه بالبول او بما شئت کله وبالاکسیر فان هذین
القطرین لا یتعدیان الی ثالث بتة فانک اذا دبرت الاوان بهذه
الاستدابیر فارغتها صبا غها وتزعت منها منها فاعرف ذلک
واذا خلص الله من من النار بقی کل واحد منها غیر طاهر فنحن نبدأ فی معالجتها
هذه بالله من نترک النار الی وقت آخر انشاء الله فاما الله من
حینئذ شی اسود ذاهب فاول ما نعمل به ان کان کثیرا ان یصفوا نخرج
ما فیه من الروح والله فان الذی قد یعین فیه فخذه بعد ذلک وبعد
ان یصفیها وهذا علی رای سقراط وهو یصف سیدروخذ قبل تصفیته
وهذا علی رای افلاطن وهو اسلم من الخطا والله الحافظ فی الجمیع فاجعله
فی قرعة غیر مطینة واجعل القرعة فی مرجل فیه ماء ولکن اسفل القرعة
مع وجه الماء اذا علی نقص قدحه بقصانه لا تروفیه نایته وایاک ان
تصیب شی من جوانب القرعة شی من جوانب المرجل فانها تکسر فاحذر
ذلک فانه سر فی الاعمال ثم اسقطره کله فان ذهب الماء وفنی
الله فاخرج القرعة واجعلها فی المرجل ما علی فان القطر یقطع له شاشة
خاصر علیه ولا تخف ثم اخرجه بعد ان یقطر کل ما فی القرعة وهذا القطر

ان شئت بالآس من رای سقراط وان شئت بکون وحده بالآس
من رای افلاطن فان الذی یقطر الآس تخرج اعلی فیه صفره یسیره
والقطر بنیر آس یخرج فیه حمره وربما کان جمله ما یقطر احمر فاعرف
ذلک ثم اعده الی قرعه واسعه ایضا فان امکنک ان یعید علیه
التقطیر بالماء الآس ثانیه وثالثه الی بسع مرات فهو ما در سقراط
رحمه الله وهو الذی قلنا انه یعیف سقراط بالله بریعیف له الآسیر
عن الآد ما نس فلاطن قطره الا مره الاولی بالماء ولکن کیف لنا بمن
تقطره مره واحده یخاطر افلاطن وان تقطره سبعا اجود فاصبر علیه ولکن
ثلث تقطیرات بالآله واسعه وبالآله المضغوطه الواسعه ثلثه ثم تقطیر
فی آله واسعه بلا قصبان مره اخری فهذا اجود فی الله بر ولکن فی
هذه المره الاخیره مشقه عظیمه فاذا قطرت هذه السبع مرار افاخرجه من
تلک الآله داخله فی الآله المضغوطه الوسطی ولکن سفلیه الاسفل ورکب
فیها قصبان الآس الغلاظ والدقاق ثم خذ وصل رووس القصبان
واستوثق ثم خذ الوصل من الآله من القصبان حتی لا یخرج منه نفس بته
واوقد اوقودا لیسیرا فانه یقطر ایضا صافیا فاعد علیه العمل کذلک

سبعمایه مره وهو علی ما قال سقراط وهو نهایه ما فی الهنا عده وهذا البطریق
لا یتکرر بته واما ان یقطر مایه واربعین مره فهو ما قال فلاطن وهذا
الباب والطریق یرتفع الی ما قاله الذی سقراط بالتکریر لان هذا
یتکرر لانه غیر ظاهر والاول لا انس فیه وکذلک ما لا یتکرر واستقطر
سبعین مره بتقصیب واحد غلیظ فانه یکون جیدا وهذا هو الذی
دایاک ان تستعمل فیه القوی او کثیر فما قد امرتک به وعلی انه سیرلم یذکر
فی کتبنا هذا مع تقطیر السبعین الا مره فاحفظ واعمل به وهذا البیر
اقل هذه البیر صبغا وهو ما یکرر حتی یحیی الی الطبقه الوسطی ویرفع
من تلک الی الطبقه العلیا فافهم وکذلک ۞ وله تقطیر السبع مایه مره
باحی القصبان اردت الا ان سقراط دبره بادق القصبان فیعیف فی هذا
الموضع تعفنا شدیدا ولعمری انه اجود ما یکون والذی دبره فلاطن هو ان
تقطره مایه واربعین مره بقصبان مشترط فی الغلظ والدقه فاعرف ذلک
فاما هذا البیر الاخیر فهو بتقصیب واحد واسع لا یکون غیر ما لهذا الباب
وقد اوکدوا فی ذلک تاکیدا شدیدا وانما ارادوا به ذلک ان یکون
یقطر لهم بته صاف تقارب ذلک الثانی ولعمری انه یخرج بالقصب

الواحد الصافي وكلفه دون البشاني في الهون والسهل فاعرف ذلك

ولهذه الادهان الثلاثة علامات نحن نبينها فمنها ان الاول هو الذي يلين الحديد حتى

يلين كالفضة الخالصة ويصيده ورعمت طائفة ان الحديد انما يغمس في هذا

الادهن ليقطر سبعمائة تقطيرة بعد ان يحمى ويغمس فيه سبعين مرة اخرجه

فضة ليسته لا يشك فيه انه فان حمي وغمس سبعمائة مرة اخرجه رصاص

ابيض في بياض الفضة او اشد بياضا واذا القي منه جزء على عشرة اجزاء

اخرجه فضة بيضاء فهذه علامة الاول وعلامة البشاني فان طائفة

زعمت انه حمي النحاس وغمس في هذا الادهن ليقطر مائة واربعين تقطيرة وخمسين

مرة اخرجه فضة بيضاء وان حمي وغمس فيه تمام مائة واربعين مرة اخرجه

فضة بيضاء في لين الرصاص او يخالط المس جزء منه عشرة اجزاء اخرجه

فضة بيضاء واما علامات الثالث فان طائفة قالت ان غمس الرصاص

المطلي في هذا الادهن الذي قطر سبعين مرة وسبع مرارا اخرجه

فضة خشنة فهذه علامات الادهن الاول والثاني والثالث فاعرفها

ان شاء الله تعالى تم كتاب الادهن بحمد الله وحسن توفيقه والصلوة على رسوله

سيدنا محمد النبي واله وسلم كتاب افعال الادهن بسم الله الرحمن الرحيم

الكهرلة

الحمد لله رب العالمين وصلواته على صفوته وسيد رسله محمد النبي وعلى اله

وسلم قال جابر اذا تممت في كتابي هذا جميع العلامات المستعملة في امر

الادهن الى ان يعرف بها الموفق من غيره وذلك قد يصح ان يقطر الادهن لكن

شيئا اجود من التقطير وانه يخرج اذا مسته حتى لا يزال فيها منه شيئا بعد شيء

على ما وكرنا على ثلاثة وجوه الاول وهو الذي يقطر سبع مائة مرة وهو الذي

ما في هذا البيت يره علامة ادراكه انه يحمى الحديد على ما قدمت ذكره ويغمس فيه

فان لم يكن ذلك الادهن وهو الجزء فاعلم ان هذا التقطير المذكور ليس انما

هو مخصوص به هذا الجزء فقط ولكن ورثاتي ومن اراد ان هذا التقطير المستعمله

فيما يريد فما اوناك به فانه يفعل ذلك كما يفعله هذا الجزء ان شاء الله تعالى

ومن علامات الادهن انه يكون ابيض صافي شديد البياض جدا حتى

يكون لين اللون صافيا مع ذلك وكنا اعدت عليه التقطير بعض ورق

رصفا فهذه من علاماته واياك ان يستعمله وفيه شيء من صفرة بل

استعمله اذا ابيض كما امرناك به ومن علامات الادهن الاول انه متى

اخذ منه جزء وقي ارطال الميت من هذا الادهن مثل وزنه سواء ثم توبه

تنويته شديدة ثم اخرج فسبك من النحاس وزن خمسة دراهم وسبك

زنجبيل المدبر في بوطه اخرى ثم افرغ الزنجبيل على النحاس المسبك
اخرجه فضته بيضاء ليّنة شديدة اللين جداً تمانى النحاس وكذلك ان
سقى كل درهم من الزنجبيل المعتدل المقرر وزن درهمين من هذا الدهن
ويكاحته ان سقى مراراً كثيرة فهو اجود له واحكم وطرح على النحاس صار
فضته وفي طرح المثقى هذا الدهن ستة ويجوز ان يؤخذ من النحاس
الاحمر المثقى وزن ثمانية دراهم ومن الرصاص القلعي قيراطان ثم يلقى عليها
من هذا الزنجبيل المثبت بالدهن درهماً واحداً اخرج هذا النحاس والرصاص
فضته بيضاء ليّنة فان طرح على النحاس وحده اخرجه فضته بالبتة فاعلم ذلك
واذا اخذ من الكبريت الابيض جزء وفيثقى ثلاثة اجزاء من هذا الدهن يذوب
حتى يسيل ويصير مثل الشمع ثم القى جزءاً منه على عشرة رصاص القلعي
اذهب بالقوة ورده الى كتابه فانما بالخلاص ان شاء الله تعالى
واما ان صعد هذا الدهن حتى يجمد قطعاً ايضاً كما انت قطع كافور ثم القى
من هذه القطع جزء على مائة جزء حديد اخرجه فضته بيضاء وكذلك
ان طرح على كل حار تهيئاً بروده فاقبله من طبيعة الى طبيعة فهذه احاله
علامات الدهن المدبر بالبتة بهرا الثاني فاعرفها واستعملها حتى تصح

ذلك اذا الدهن قد كمل وليس هذه الاعمال المستعملة في كل واحد من الصنفين
بكثيرة عن هذه الباب الاعظم فاذا اطال عليك منها شيء فاقم جالة الجدوى
واعرف ما قلته لك ان شاء الله تعالى وهذا ليس يمنعني للمدبر ان يأخذ في عمله
يسيراً قدر ولكن يميل منه الركن بعد الركن ويرفعه في الارض فهذه الشبهة
يغيره ويعيده ولكن عليك بالماء فاخزن ما اجبت فيه هذه جملة المحن المتعلقة
في الدهن المدبر بالبتة بهرا الاول وما شاكل هذه من الاعمال فهو يعليها
الدهن مثل نيين بجم قلب فاقام روح ناذر عن الجسد فرغاعرف ذلك
واما علامة الدهن بالبتة بهرا الثاني فمن شأنه اذا القي عليه الارواح ضطها
وسكنها على مجرى ذكرناه في البتة بهرا الاول من ذلك فانه يفعل ذلك الافعال
على حسب ما رسمته والله الاعلم والحكم وقد اخذت من الزنجبيل مصعد سبع
تصعيدات ثم ازوجته بشيء من الكبريت قال في شرحه الكبريت اراد
الزنجبيل الابيض وقال ايضاً انا في هذه المقالة شيء من الزنجبيل غير ما ذكرنا
وهي على الصحة والتمام الابيض بوزن سواء ثم سقيته على صلابته من هذا الدهن
المقطر ثلاثة دراهم بين نسف ونزه ثم اتركه حتى يجف ويثوبه تثويبة
خفيفة ثم سقيته ايضاً بسقية مثل نصف وزنه وجففته وثوبته تثويبة اقوى

من الاول ثم اخرجه وجربه على الصفحة فان وفى فاعلم انه الصحيح والا فلا

ثم اخرجه وطرحت منه واحد على عشر رصاص الفلزى فانه يجعله فضة صحيحة

ان احببت فاطرح واحد منه على وزن خمسة دراهم من مخلوط بوزن خمسة

دراهم قلعى فانه يقلبها فضة ايضا ان احببت فقلت به النوشادر والزرنيخ

والكبريت والقه على الرصاص او النحاس فانه يصيره ان احببت

قلت الزرنيخ والنوشادر والكبريت والقه ان شئت على الرصاص

وان شئت على النحاس وان شئت على الزرنيخ فانه يقيم الجميع فضة

فاما فى القدير الثالث من العلامات فان هذا الباب اصنعها واجلها

فعلا الا انه يثبت ايضا الارواح خاصة فتصنع صبيانا اقل من ملك

ويصنع هذا الاخير اذا تكرر وملك يصنع وتكرر فاعرف هذا فانى اصنع

هذا واحدا فملك يصنع مئتين الا انه ان ثبت به الزرنيخ المصنعة

حتى ينسبك وطرحت منه على النحاس اقارة فضة فهذه جملة العلامات

المذكورة والذهن وما بقى فى الذهن من شرح فيه رزنيخة فاعرف ذلك

تحت الباب افعال الذهن ناخذ ما الفضة تكون قاطعا قوى او ستين

ونصف او ستين **بلعه** يكون مقطر واوضعه يكون يخيل على رماد سخن نصف ساعة

ثم خذ للفيافشة واوضع تحت اثنا اليلتين او ثلاث وفيها مشوح قنرانى

وسطا صار شيئا مثل الجليد او مثل الشيد عود وصب عليه ما حليكون

مقطر وابدل عنهم للجار مرتين او ثلاث لوقت بيقا الذى فى وسط

الفيافشة مثل البلور وعود وصف عنهم الماء بلغ وشد فم الفيافشة

واوضع فى بطن الفرس خمسة عشرة يوما ثم اخرجها تجدها اصل ما ورد ما

شريف اسمها **البلعه** وقد دخل فى علم الكيمياء **فصل** فى حلولات

الزرنيخ الطريق الاول قال الاستاذ جلد كى رحمه الله تعالى فى كتاب

الذهب فى الجزء الثالث من كتاب البرهان فى شرح كتاب الاستاذ

الكبير جابر بن حيان تغمده الله برحمته والرضوان واعلم ان المقصود

بحل الزرنيخ سبعة اشياء فى العالم الصناعى وفى حلوله ابواب

كثيرة واعلاه وانفعا ان يحيل بغير داخل غريب فاما الكبريت

وان كان غريبا فانه لا يضره كثير ضرر ولا يفيده فسادا كثيرا

وانما يحيله من المعدنية للنباتية فيصيره كبعض المياه الحادة لما

يطلب الفلة نقصه منه شئ من خاصته ونهايته انما تخلط

به ماده والما تفصيل عنه بعد انحلاله ايضا وانما المقصود هنا

من ذلك او لا غسل الريش حتى اذا غسل يكون نقيب منداعيا للحل
فان غسله يفيده فوايد كثيرة ثم بعد الغسل تصيده حيا عن الصبح
من اصابع المفتاح ايضا او عن صبعين او عن ثلاث وهذه الاصابع
هي التي عبر عنها هذا الاستاد بالقبضتان الاس ثم يوعا في القرعة كما
ذكر الاستاد وساف من الكرفس او ما يقوم مقامه في الطبع والخاصية
من اصابع المفتاح الفا وساف منه ويكون الكرفس مقرضا ضعفا
الى ثلثي القرعة ثم يطبق عليه الريش الحي ثم يوعى الدفن في الزبل الحار
الرطب ويغير عليه الزبل كل اسبوع مدة ثلاث اسابيع فيدعى للفحل ثم
يقطر بالرطوبة فانه يقطر منه اولا الهزيل الخفيف اولا ثم يقطر منه الثاني
الثقيل الارزق وهو ماء الريش فان بقي منه في اسفل القرعة شيء
لم ينحل فليحتى ماء ويغير بماء القطر منه ويدفن اسبوعا ثم يقطر ويفعل كذلك
الى ان يقطر كله ويجمعه ولا يتأخر منه شيء فهو ماء الحاد والفعال وافعال
كثيرة واعمال في حل الاجساد كلها وفي حل الاجساد فوايد كثيرة
فقد كشفنا لك ما لم يتجاسر احد على كشفه وردنا على الشيخ رحمه الله في البيان
وبنا القواعد والاصول بالبرهان فافهم ذلك وتدبره والله الموفق للصواب

واما قوله قدس الله سره ولكن البعيدة في هذه الصنعة البصع فانا في
التراكيب فانه غير بعيد يظهر بسرعة وهذه هي الفايدة الخرى فانه ينبغي
ان هذه الاشياء التي ذكرناها كلها مثل ناب الفيل والعظام والثقيل
والريش المحلول بالكرفس هي بعيدة من ان يكون منها اكسير القوم
الضايع واما في التراكيب والموازين فان المقصود منها غير بعيد بل يظهر
بسرعة وبها حصول الفايدة الخرى فتيقظ لذلك وافهم تمت

تمت

كتاب مفتاح الابواب

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

اذا صار رمادا

اعلم ان الشيء اذا رضّ وان الارض صارت ماء وصارت الماء هواء وصارت الهواء لعب، وذلك اذا رضّ وقد قالوا ان الماء هو الزئبق والنار الكبريت، والارض الرصاص والهواء الذهب وهو الذهب الذي لا ينطبع للماء فلما ائتلفت بين الماء والذهب وهما الزئبق البرقي والكبريت الناري وهما الشمس والقمر الواحد اسود والآخر والاحمر ابيض الآخر وهذا اجل هذا وهذا لطيف هذا وهما اثنان وثلاثة اشياء ماء ونار وهواء وارض هو المصلح لهما والماء هو المصلح بين الارض والهوى وهم الاربع عناصر فالمفتاح هو الزئبق المحلول افهم لانه مفتاح وما منه وبه وبها تقوم معرفة الطبايع لان تعفين الحيوان بالحيوان وتعفين النبات بالنبات يعني ماء القراح الذي منه خلق وتعفين المعدن بالمعدن وتركيبها هو تزويجها وتحليلها من حال الى حال وهو تطهيرها وتلطيفها وقال الحكماء من لم تقدمه فليس له صنع وقال جهر عليكم بالقديمة وقلبوا الطبايع تخرجوا

الزئبق هو المفتاح وهو المعرف بالذهب الذي لا ينطبع

الهواء يعرف بكيفية استعماله وحصل الهوى

من رجد المفتاح دخل البيت

الاكسير المكنون المخزون وقال اخرجوا ما كان باطنا واظهروا ما كان ظاهرا فاذا صارت الاجساد ارواحا والتي لا اجساد لها اجسادا فقد بلغت المراد فان شمعت بقمر محلول كان للبياض وان شمعت بشمس محلول كان للحمرة. فالكبريت المحلول هو ذهب الحكماء الذي يزرعونه في ارضهم البيضاء المورقة والزئبق المحلول فضتهم الذي يزرعونه قبل الماء الاحمر الذي قال فيه خالدين يزيد بن معاوية الذين مضوا من سالف الدهر ان يصفوا ذهبا الا من الذهبي او يصفوا فضة بيضاء خالصة الا من الفضة المعروفة النبتية وقال هرمس ازوجوا الاكبر الاكرم من اخته البيضاء البتيرة فان فيها السر الاعظم والاكبر الاكرم هو الطاير الذي يطير بغير ريش ولا جناح وقال صاحب الذخيرة خذ البيضة الشقراء فاذرع قشورها فان فيها تحت القشور لبابا ابيض هو السواد الذي يكون من اصل هو طبع التراب وانه قد يذهب السواد والماء والنار الخضراء كما يخضر الطير البيض فاذا انتهى اهل الذهب ابيض فذلك البياض هو اللباب واللباب هو الارض البيضاء الذي ذهب سوادها وسموها التراب الابيض وسموه شيخ مصر يعني البيض بالماء البارد الرطب وسموه بالزئبق

الذی یرکبون به کسیر هم ویثبت لهم زرعهم وسمّوه الطلق الکحلیس وسمّوه
البیت وسمّوه القید وسمّوه الصخرة وسمّوه الیاس والجد اللطیف
والارض المقدسة والحطّة والخریتة علی فرقة اولاد الذین یاکلون الشمس
والقمر والروح المطر ونفس الکریتة وهما زهر الذهب وزهر الفضة وهما
الکبریتین المحلولین اللذین یصنع کل احد ما جة الواحد یصنع الارض
والآخر یجمد الماء المنصنع من النار فی هذه الارض وینعقد ویصیر الجمیع جسداً
واحداً کانه الیاقوت احمر مذوب کما یذوب الشمع وینعقد بالهواء
ویسری کالسم فی الجسد وهذا الماء الالهی سمّوه بالحازون البری وسمّوه
ماء الحیاة لانه یحیی جمیع المعادن المیتة وضرب ارسس الحکیم مثلا قال
هذا الماء بمنزلة قضیب انتزع من ارضه جزاره ثم نبت فی تربة اخری
فاستمسک وثبت لقرابته ما بین الکریتین وکالخمیر من العجین والعجین من
الدقیق الثانی والکل شیء واحد واعلم ان لهذا الحجر اشیاء غیر منفصلا
منها تسعة سهول وثلاثة فروع فالسهول اروواح ونفسین وجسده
اصعاد وزوید وحیلاط وبیقة وتجمر وتنوة والثلاثة فروع وهی
حبل وولادة وتربیة ولله یسبح یزان نار الفضاة الزرقة ونار حصاة

الیاسه

الیاسه ونار الشمس الزرقة ونار الشمس الیاقوتیة وهی شدة نار الهواء
ونار الطبخ الیاسنة ونار الطبخ الیاقوتیة ونار الاحراق فاما الجسد فهو الرصاص
الذی سمّوه مضار وهو فسمّوه الکحل الشدة وسمّوه رصاص
السرقة اذا بته وسمّوه الصیر لرخاوته وسمّوه الملح للصلاحة وسمّوه الهرتک
للکاشفة وسمّوه الطلس للقاوته وسمّوه الخمیر لتشبیته بعد اباده وسمّوه
الیت لذهاب رطوبته وسمّوه باسما یطول شرحها واما الاکثر الکریم
الذی یعلوه فانها بضعة ولدوا فی النار وهو روح لا یهاب النار لانه
منها نشئ وفیها کمل وولد وسمّوه الحکماء بلغة الفارسیة المهور طلیس یعنون
بها ابن النار وهذه البضعة لونها اشقر وفیها السواد والبیاض
والحمرة والصفرة وهو واحد فی الاصل کالراس واحد فی المعادن
واخته البیضاء البشرة وهو اول رطب حسن الشدید وهو الذی
قال ابن میسل فی الماء کلب ابیض باردو وذلک کلب ذنبی سروجه وسمّوه
مدینة تندس فی الزیبل مع الثعلب والثعلب سمّاه قائل الحجاب
مضیئة الثعلب قائدة لهذا الثعبان صاحب السم الاصفر والملح هو الاکثر
الکریم وهو در یاق هولاء الاعداء وهو یدفع غمهم حراق النار ولولاه

الرجوعة الطلقة م

لم يكن صنعة شمس والقمر والاضواء احجار والهوا هو التي اذا اتته صار هواء رطبا والنار هوا الذي يخرج من صفرة البيض الزيبق الشرقي و الزيبق الغربي فالنار والهوا وذكرانهما تيران صابغان حيفان لا جسد لهما والظلمة والماء هو الارض غليظ ان كثيفان ماء وان يابسان طلسيان فاذا صارا الاربعة شيئا واحدا فقد جمعت الذكر والانثى وزوجت وتمت وعقدت بنار التهراج بعد البستنة والتحجير على الصلابة يوم وليلة وتخرج جسما ان العقد وتغمره بالماء الحلال وتغمضها ثلاثة اسابيع واثنتي عشر صبغا الى ان لا ترى فيه صبغ وتغسل بالماء الاول وتغسله حتى يبيض وجهه فانه يصعد كالثلج فهو الارض البيضاء ويغطر الاحمر يبقى منه في اسفل القرعة بترة حمراء اشد الحمرة من المشار اليه والماء يغطر ثلاثة عن الثفل واربعة يغير الثفل والماء تقسم للبياض والحمرة والتراب تقسم للبياض والحمرة وهذا جسم الذهب وهذا الجسد لما اسود فقد اظهر ما كان طلسما فلما انحل الذهب فقد صدقت الاسبار لان البعض هي الجسد الذي قيل فيه من لم يصعد ليس له صبغ وجه الحمرة واسوادا الغطر وجه البياض الزرقة السماوية لان الزرقة هي التي تغطي هذا القمر فاذا قطر بالبستن ظهر لونه في الزجاجة كالجوهر والهوا يخرج منه الحمرة ثم

يتمم ما ياتي

يقطر بالبستن فيضي منه البيت فيصير عنده ذلك بالشمس وهو زيبق الشرق و زيبق الغرب والارضين البيضاء والحمرة وهذا من الكبريت من الخمير من المعدن في الاكاسير لتقوم البعض على لون الحمرا المعدني فان جعل في التركيب ذهبا احمر خرج البعض وجعلها بيض فمن اجل ذلك يوجد في كور بعض الناس من الذهب محلقة الا لان من ذلك الاخلاف الذي دخل في تركيبهم افهم قولي يسير من خمير المعدن فانه لا يحتاج الى اكثر من ذلك وان كانت الاخرى فلا اعبد الله غيرك فتدبر الا باب وهو التكليس والحل وتدبر الانفس هو التبييض والتسبيك للنار والمزاج وتدبر الارواح بالمزيج والاقامة والصبر على النار مع كثرة الاذابة والجريان والاتساط ثم مزاج الجميع بعض بعض حتى لا يتبعض فان الاشياء لا تمازج حتى يكون دهنا شيئا فقد بر الخمر وهذه هو الحرق والتحل والتبييض والتبييض بنار وادمة عليه حتى يزول سواد المحرق والاخضة وهذا رمز من لون الى لون والصبر صبرا لا يحترق ويكبر شيئا لا يحترق ولا يكون النار عليه سبيل وهو الخمر الكريم الخمر الذي من قدر ان تدبره رطل وعاش الف عام من الخلائق ما الذي ما نفذ ذلك الرطل ابدا وان جعل له منه وزن درهم غنا عن الناس

ولا يحتاج الى عمله ثانيا فاعرف قدر ما منحتك وانا برئ منك
يوم القيامة ان اخذت هذا السر على من يستحق به على المعاصي فانه كبيرة
من اركبه بغيظه لمن يشاء فمن كتم سلم وانعم واعلم ان الماء هو الزئبق
المحلول في النار والتي بلاد جبل عليه وهو ماء السيف فاذا اكحل فهو الشفاء
وبه الفساد والصلاح وبه الموت والحياة وبه التعريف والتعيين
التروح والحبس والارادة والتعقيد والتعليق ثلاثة مرات بيد التحرير الذي
يستخرجون به ثمرة زرعهم ولولاه لم يمكن عمل ابدا والنار الكبريت هو
الصانع المحلول فيما اكحل صبغ الماء كما اخذ الماء البحر صبغ زهر البنفسج وصبغوا
بهذا الماء الاحمر الثياب وذهب الماء وبقي يصبغ في الثوب كذلك
هذا الكبريت المحلول والجد الميت هو الذي تموه مرتكا وكحلا ورصاصا
لان الرصاص يذوب سريعا وفيه لبياض والسواد والحمرة ويصير على الماء
صبر الحجارة التحتية وكذلك الارض التي هي الجسد الكريم وكما ان باطن الارض
ذهبا وظاهرها فضة وكذلك اخيه الذي يتولد من الماء وفيه يصبغ البياض
ويكون في المركب ازرق وقبل وذلك ظاهره اصفر كلون الذهب وباطنه
ابيض وفيه صبغ البياض شبيه بالفضة يرد ذلك هذا الجسد القمري تموه فضة

الحكماء لا فضة العامة ولا ذهبهم فهذين الرصاصين شبهوهم بالجسدين
وشبهوا الشمس والقمر حين يجعلا بقطر بالبيض يصيرا هواء فقد ذلك قال الحكيم
الهوى الذهب فان قالوا كبريت يريدون كبريت الحكماء لا كبريت
العامة المحترقة المفسدة المحترقة فان قالوا الاوثان فهو هن واحد وان قالوا النوشن
فهو نفس واحدة فيه المراد وان قالوا امياه فهو ماء واحد قسموه على اقسام
كثيرة فصارت نوشن ومياه واوثان وحلول ولبان وماء وابوال فهو
شيء واحد فاطلع بطيب كل سنتن واثبت بيك كل فراريق صحيح من
كل مفرق وانظر وان ينزل كل سواد وانوشادر يحل كل يابس وما حله
شيء عقده وضده وما عقده شيء حله ضده وما بيضه شيء سوده وضده وما
سوده شيء بيضه ضده وشرح ذلك ما سودته النار بيضته الماء وما حلته الماء
عقدته النار وما حلت النار عقدته الماء النار والماء كل واحد منهما ضد الآخر
وكل واحد ينفصل غير فعل الا خر فقال الحكيم حل الكبريت الزئبق وعقد الزئبق
بالكبريت والكبريت لا يحل الا الزئبق المحلول المائي فاذا اكحل الكبريت صبت
منه في الزئبق عقده وصار هذا يعقد هذا وهذا يحل هذا فصارت
الروح جسدا والجسد روحا وقال حكيم اخر ان الكبريتان الاحمر والابيض هما

الشمس والقمر لما اتحدا واختلطا صارت حرارة الشمس في برودة القمر وصار
برد القمر في حرارة الشمس فقد كر القمر وتانيث الشمس فصار ابيض احمر وصار احمر الابيض
وقال حكيم خراسان انك ان اخذت حمرة وان انت لم تبيض لم تحمر ابدا او
البيض والحمرة والسواد اول واوسط وآخر فالاول ابيض الحجر الشمسي ياخذ
سبع مرات وهو الحرق الاول والتلح والتقطير بعده والشرب والتبغين
والتركيب والتسويد الاول وعقدهم بالسراج يومين ونصف والسحق و
الغسل والحل والولادة وهو التقطير والتزويد حتى يبيض البيض بعد الحمرة وابيض
البيض الاحمر بالزاج واثبت وحده فاذا ابيض صعده سبع مرات
مثل الاول ثم سقوه فيموت وعقده وحول الماء عليه سبع حل جيد الجيد الذي
يركب معه في التركيب ثم يثقل عنه السواد ويبيض كالثلج وينحل وينعقد
احمر اكانه الياقوت فهذه ثلاث تراكيب ثلاث بتابيض وتسويد
وتحمير وثلاث خيار اول واوسط وآخر وتبع ثم ثاني ثلاث الماء
الورقي يبيض بعد الحمرة والسواد والصفرة بعد الحمرة والبياض ثم تحمر
ويزيد في الحمرة وينقص على لون واحد فقدم والاصل في العلم معرفة الطالع

وقال في المطلوم الاصفهاني في الذي فيه اطلوا فجعل الرجاء من

فاقلي

فاقلي لست فاطفوا على حجر من الامام مكرم فيما شعر الطلاب بحكم فاسمعوا • هو الحي
الحجر يدعى والكرم اسمه وتدبيره شهر الث واربعوا • هو الحجر والماء والآبي آسم
يسمى باسماكل وترفعوا • يسمونه حيا وفردا وواحدا كريما وهذا هو الم ارل
فيه طلبوا • هو اسم يدعا والحي ونطقه وروح دار البرق والبرق تلمعوا •
از نيخ الغربي والبلد عندهم • وشرقهم نفس • هي الشمس تطلعوا • هي البيضة
الشقراء كلس مخمورا • يدافع نار السبك عنها ويمنعوا • يسمونه في الكتب طلق
كلس وكبوان والمنيس والكحل يصبغوا • فان تسمعوا اسما • وناره نضادهم
يصلح ما فيهم فهو يحموا • هو الملح يدعا والهوى ثانية • لروح ونفس ثم جسم تشبعوا
فعرف وحروف فعل وفاعل • وضع ومصنوع تقدم اجمعوا لمصيرهم
اشي وضع تذكر وعالم نار دوار فاعرفوا • هو الصانع المصنوع والنار صفة
وهذين يخرج للعقول لا شك يدفعوا • يسمونه مولود فاهم ازعرهم • ومن
قبل ان يدعا جنين وهو رضيعوا • واذا علت الكل من غير نقلة وصار دواء
الزمن او قطرا وهو فاضع منه جوهرا او زرجدا • وان شئت ياقوتا سوا
تشبعوا • وقال • واما تسميهم كيوان فهو رحل سن اهل السواد عنه نزوه بحكم انه كر
باشي ويسمى كحلا ومرتكا ومتيتا ورصاصا وتراب ابيض وشبح وارض بيضا

وقال

والهوى هو المصلح وهو من بعض اركان البحر وهو الذى لا من الانس ولا من الجن
الماء ولسان الرطبة هو البحر بغيطاه والماء الورقى محلولا حى وبيت المزوج
بماء البحر واللبن والخل والبول النطرون والاملاح والجبن وهو النفس والروح
فاذا قطر بالبستج كان مولدا وكان الجبل النفس القوة والولادة فى الانثى
قال ابن تميم العراقى لهذا البحر اربع عناصر وهم بطبائع الاربع والثلاثة
قوى وهم الزئبق والنشادر ولا بد من استدبرهم ولا تيم الا بالكبريت
الابهم قال ان اردت ان تعمل الاكسير فاجعل معه شئ من اللولو الصغير
وان اردت ان تعمل ياقوتا فاجعل معه شئ من زنجفر وان اردت زبرجدا
فاجعل معه شئ من زنجار اتخذ من جوهر الشحت غير زنجار السوق وان
اردت ياقوتا اصفر فاجعل معه زريجا صفر وقد تسمو الحرباد وهو الماء الاحمى
قال ابن تميم العراقى فى قصيدته هذا المثلث فى اصل الكبريت معادنا
المربع هذا الاوهو ثانى ثلاثة كاملات وهى اربعة فقط عنها وتظهر ثمانى
والغرب هو النوشادر ويسمى القربى وهو احد الاملاح ويسمى ملح الاجاج
والطلق الاجاجى اخو هو الذى يغسل الثوب وهو الجلال وهو الغطاريف
فى مواضع محلولا وفى مواضع مصعدا وتسمو ملح لانه مع الاملاح وهو

مع الماء

وقال

مع الماء وهو موافق لكل شئ وشبه العطارد من الكواكب وقال
مذهب الرصاص بين بطليموس هو محرى جيد مستعذب هو اصل فروع
فرعت وله الاشياء جميعا تنبت هو ام وهو بعل اب وهو غم وعم
احمت فاعجب اسمه طيرا قصد اظهرته نافرغا ترابه هو شئ تحته
قد حكا قوله يشبه الماء ولكنه ارطب هو غال رخيص بين غير صعب
ماء ابيض هو فصل وهو مفاح الرجاء وهو غيم شيره ولا تقرب كل شئ
رطب او يابس شبيه او كذا رطيب او سحاب او رياح شبيه او
نجوم طالعات يغرب او بحار او جبال انبت معدن فى الارض ضحى
غيب او ياقوتا زاوجوهرا صلبا الماء بلسان يعرب هو ارض وسما
وهواء ولادم ولحومى غيب هو يحيى كل بيت فى الثرى هو تم قائل
اكذبت كل شئ غير هذا فاعلم كل تدبير سواه تعتب وهو قرد شبيه
قطب فى السماء قد ذكور وانات يغلب لو وضعا فصله او فعله كلت او قدام
ما يكتب واما قولهم ان العشرة فى الواحد والواحد فى العشرة فافهم روح
ونفس وجسد وقد تم المقصود لعون الله الملك الودود تمت الكتاب

تمت ترجم

کتابخانه
مجلس سنا
۱۴۸۱
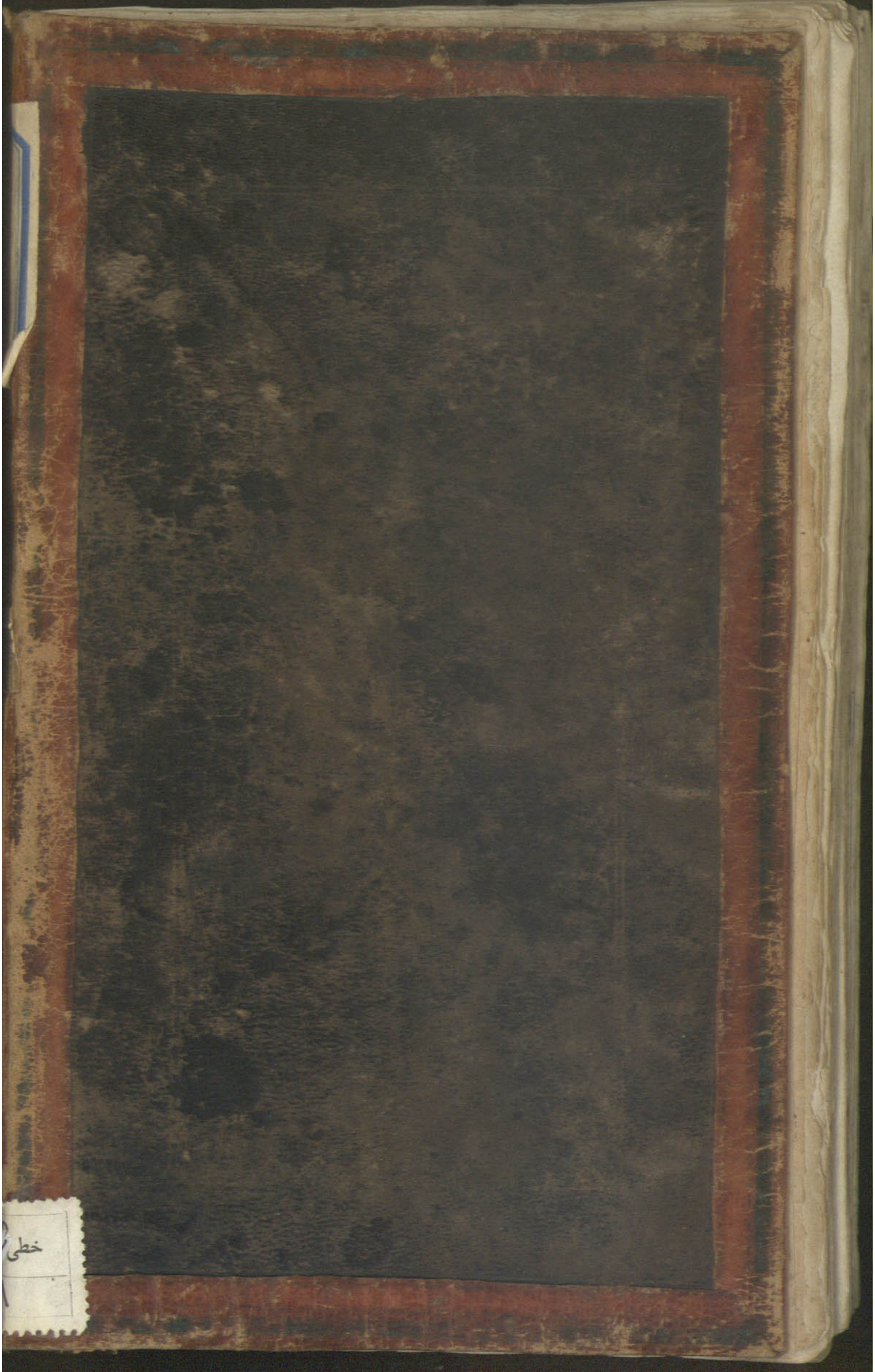
۱۴۸۱